الإنقاذ

مجلة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

السنة الخامسة العدد ٢٠ • ربيع الأول ١٤٠٧هـ نوفمبر ١٩٨٦م.
AL-INQAD The magazine of the National Front for the Salvation of Libya November 86 Issue No. 20

مظاهرة الجبهة

شباب ليبيا يواصلون تحديهم للطاغية

الغضب الشعبي يبشر بالثورة

القصة الكاملة لتهريب القنابل اليدوية

فَبَشِّرِ الظَّالِمَ الْجَانِي بِمَوْقِعَةٍ سَوْدَاءَ تَبْيَضُّ مِنْ أَهْوَالِهَا اللِّمَمُ
تَأْتِيهِ فِيهَا رِجَالٌ عَاهَدُوا فَوَفَوْا تُهْوِي بِهِمْ نَحْوَهُ الْوِدْيَانُ وَالْقِمَمُ

الافتتاحية

الاختيارات الصعبة ..

يصدر هذا العدد من الإنقاذ والجبهة تودع أعواماً خمسة وتستقبل عاماً جديداً ..

سنوات خمس مضت منذ تأسيس الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا . **تواصلت فيها الجهود ، وامتزجت بالعرق والدم والدموع . جهود تكلل الكثير منها بالنجاح ، وشاب بعضها الإخفاق ، وزان بعضها الإتقان فبلغ الغاية ، وشان بعضها التقصير فحرك الهمم ، وحث على الإصرار ، وفجّر العزم في النفوس .**

سنوات خمس .. كان العمل فيها دؤوباً ، يتواصل فيه الليل بالنهار ، ويمتد في كل موقع على اتساع القارات الخمس ، **في صراع جبار مع المسافات والحدود والبوابات .. ومع الظروف والتقلبات والسياسات .. ومع النفوس والضمائر والأطماع ..**

سنوات خمس **بدأ فيها العد التنازلي لنظام القهر والجهل .. وبدأ فيها العد التصاعدي للنشاط الوطني للمعارضة** ، تعاظم فيها النضال يوماً بعد يوم ، شب فيها الوليد واشتد الساعد ، وتم فيها إقامة القواعد على أسس ثابتة حتى وصلت إلى كفاءة المواجهة ، **وأدت عملياً إلى تسجيل بطولات جماعية وفردية ذات صدى بالغ وآثار عميقة .**

سنوات خمس مضت ، **خرقت فيها الجبهة مبدأ الصمت الذي أملته المصالح . وكسرت الجمود وأدخلت القضية الليبية في المعادلة السياسية** ، وزاوجت في برنامج نضال متكامل بين العمل الإعلامي وبين العمل البطولي . فالقوة والعلم ، والبندقية والقلم قيم متساوية لزيادة القدرة على النضال ولتعميق التجربة في مواجهة المتاعب وتحقيق الانتصارات ، ثم النزوع إلى ترجمة الرصيد الشعبي ليشمل النضال كافة المواقع ..

سنوات خمس **تحطمت فيها حواجز الخوف ، وعادت فيها جسور الثقة** ، وتحوّل فيها الدجال إلى مواقع ردود الأفعال ، وذاق مرارة الهزيمة ، وكآبة العزلة ، ومضض الجبن ، في تطورات متلاحقة ، وهزات متتالية وصلت إلى حقبة التراجع ثم الانكفاء ثم الاختفاء ..

ودعنا هذه السنوات وشباب الجبهة ورجالها ونساؤها وقادتها وقواعدها يقفون في كل مناسبة يوجهون لأنفسهم في نقد ذاتي عنيف تلك الأسئلة الثلاثة :

□□ **هل قمنا بواجبنا على الصورة المثلى ، وعلى الوجه الأكمل ؟**

□□ **هل طورنا أساليب العمل النضالي ، وأبدعنا في إيجاد السبل لمواجهة القذافي وزبانيته ؟**

□□ **هل ساهمنا مساهمات فعالة ، وضربنا السلطة الظالمة ضربات موجعة ، هزت أركانها وصدعت بنيانها ؟**

الأماني عظيمة ، والطموحات كبيرة ، والآمال عريضة في مواجهة نظام شرير وامكانيات ضخمة ، وعالم أناني .

وعلى هذه الأسئلة جرى السباق بين القذافي وبين الجبهة :

●● **لقد اعتمد القذافي على المال يغمر به أيدي المرتزقة ويغدق به على المجرمين ، ويُطعم به الدول** ، ويساوم به الحكومات ، ويهدد به المصالح . وقدر أنه بعد حين سيهرع له أبناء الجبهة صاغرين مسترحمين ، يعودون تائبين ، أو أن تشغلهم أعباء الحياة فيعيشوا منعزلين .

●● **واعتمد على الزمن يطول فيه الأمد على المكافحين ، وتفتر عزائم المناضلين ، وتتفرق جموع المتحمسين** فكان الزمن عملاقاً في صف المعارضين ازدادوا عزماً ، والتهبوا حماساً ، واشتدوا تصميماً .

●● **واعتمد على قوته كدولة ، وهيبته كنظام . قوة خلقتها أجهزة القمع من المباحث والمخابرات والحراسات واللجان** التي حشدها في طول البلاد وعرضها وزودها بالعتاد والمعسكرات والمرتزقة ، وهيبة صنعتها الدعاية ، وغذتها الأموال ، وروّج لها الإعلام . **ولكنها قوة كشف ضعفها أبطال مايو ، وهيبة سقطت تحت الأقدام في معركة باب العزيزية ، ودعاية فضحتها الأحداث .**

***

○○ **أما الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فقد كان اعتمادها على الله ، يمدهم بالإيمان ويزودهم بالتقوى ويثبت لهم الأقدام ، ثم على جهود المخلصين من أبنائها الذين لبوا النداء فضحوا بالجهد والمال والنفس ، ثم على دعم الأشقاء والأصدقاء .**

○○ **فضلت الجبهة الاختيارات الصعبة ، لأنها مواقف نضالية وليست مواقف سياسية ، مواقف عطاء وليست مواقف غنائم وبطولات زائفة .**

○○ **حرصت الجبهة على الاختيار الديمقراطي في بناء قواعدها وحرصت أن تبقى قضية شعبنا حيّة دائماً في نفوس أبنائها ، وفي مسامع العالم أجمع بالاصرار على استمرار العمل الإعلامي الكبير .**

○○ **وحرصت على العمل العسكري باعتباره ذروة العمل النضالي ، بالتعبئة والتدريب والإعداد .**

○○ **وحرصت على المبادرات السياسية ، وإقامة العلاقات مع مختلف دول العالم ، تكسب كل يوم أرضاً جديدة حتى ضاق الخناق على الدجال ، فنظامه في انحسار وشعبنا في توسع وانتصار .**

لا نشعر بأننا في حاجة لعرض المكاسب التي حققتها الجبهة فثمرتها واضحة ودلالاتها ظاهرة ، وميزان النجاح في نظرنا هو مدى تمثيلنا لضمير شعبنا وطموحاته وآماله .. ومدى التصاقنا بمصالحه والتزامنا بقيمه وتقاليده .. ومدى قدرتنا على تعبئته وتنظيمه وتحريكه لخوض المعركة الحاسمة وإسقاط الطاغية بإذن الله ..

« ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز » .

الإنقاذ

مجلة
الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا
تصدر كل شهرين

AL-INQAD The Magazine of the National Front for the Salvation of Libya

السنة الخامسة • العدد ٢٠
ربيع الأول ١٤٠٧هـ. نوفمبر ١٩٨٦م.

من محتويات العدد

شباب ليبيا يتحدون القذافي ٣

الجبهة تُنظم مظاهرة في لندن ٤

الورفلي .. ليس آخر القائمة ١٦

الأمين العام للجبهة يوجه كلمة للشعب الليبي ١٨

الغضب الشعبي .. يبشر بالثورة ٢٢

الدكتور محمد المقريف يتحدث إلى مجلة «الدستور» ٢٨

شبح السقوط / شعر ٣٢

المعركة .. تخطيط بشري وقوانين ربانية ٣٤

موقف نظام القذافي من تونس ٣٧

الاتحاد العام لطلبة ليبيا يعقد مؤتمره السادس ٤٥

حديث عن الرسم الساخر «الكاريكاتير» ٤٨

إذاعة الجبهة تدخل عامها الخامس ٥٦

والمجلة تحت الطبع

محاولة من القذافي لاستعادة توازنه والعودة إلى الانظار بعد العزلة والانكسار الذي عاناه. ألتقى بمجموعات متفرقة من المرتزقة من البلاد العربية كانوا قد تعهدوا بأعمال إرهابية ضد الحكومات العربية والمعارضة الليبية. وكان اللقاء حاداً أتهم فيه تلك المجموعات بالتواني والتقصير في القيام بالمهام المؤكلة إليهم فأحتجوا بعدم توفر الامكانيات مما أدى إلى استدعاء عبد السلام الزادمه وتوبيخه أمامهم لعدم قيامه بتوفير احتياجاتهم وطلب منه تزويدهم بما يحتاجونه لتحركاتهم.

سعر المجلة

نصف دينار ليبي
أو ما يعادله

عنوان المجلة

Al-Inqad
323 S. Franklin Box A-246
Chicago, IL, 60606-7093
U.S.A.

- صفحات «الإنقاذ» مفتوحة لكل الاقلام الوطنية الشريفة.
- الموضوعات الموقعة بأسماء الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الجبهة.

هل هذه تهم توجه ؟ أم نياشين تعلق ؟

شباب ليبيا يواصلون تحديهم للطاغية

مسلسل الرعب الذى انتاب اللجان الثورية بعد مقتل الورفلى لا بد من إيقافه بأى ثمن. ولا بد من إعادة الثقة المفقودة إلى المذعورين والتأكيد لهم بأن زمام الأمر لا زال بيدهم. وفى الوقت نفسه لا بد من إيقاف الغضب الشعبي والتلويح له بسوء المصير في حالة استمراره في النضال ضد العصابة الإجرامية الحاكمة. والعقلية الخائفة الجامدة لا تستطيع أن تبتكر حلولا تستر بها إجرامها وجبنها وجهلها ولذلك فهى تلجأ إلى نفس الأسلوب المكرر الممجوج أسلوب الاعتقالات العشوائية والإرهاب وممارسة شتى أنواع التعذيب وتلفيق التهم فى تحقيقات مفضوحة لا تجوز حتى على أغبى الأغبياء. كذلك كان الحال مع أبطال مايو حيث فشلت كل الوسائل الإعلامية في أن تقنع شخصاً واحداً بعدم صدقهم ووطنيتهم وإخلاصهم. وهذا ما يجرى اليوم في محاولة يائسة لتشويه العمل البطولى والغايات المثلى التى سعى إلى تحقيقها **الإخوة أحمد محمد الفلاح ، وعلي العشيبي، والحاج علي البرعصى، وعقيلة ابسيكرى، ونوري المهدوي، ومحجوب الطاهر السنوسي، وصالح العبار، ومنير مناع.**

إن الله يعلم وشعبنا الليبي كله على يقين، من إخلاص وصدق ووطنية هؤلاء الشباب الذين نذروا أنفسهم لاجتثات جذور هؤلاء المجرمين الطغاة. القتلة يعتلون منصة العدالة يحققون مع الأبرياء، والمجرمون يحاكمون القضاة، والخونة يتهمون المخلصين والشرفاء والمناضلين في بلاد ألغى فيها العدل وذبحت العدالة، وصودرت الحقوق، وديس على القوانين والأخلاق والإنسانية، وتولى فيها السفلة والمنبوذون والحاقدون.

إن الأعمال الجليلة كالحقائق الساطعة لا يمكن تشويهها أو تلويثها أو طمسها.

الشباب يتهمون بعزمهم القضاء على القذافي والقضاء على زبانيته الذين لطخوا أيديهم بدماء الأبرياء من أبناء شعبنا الليبي. و يتهمون أنهم يتحركون حسب فهمهم لعقيدتهم الإسلامية التى تأمرهم بجهاد الطغاة ومكافحة الظالمين.

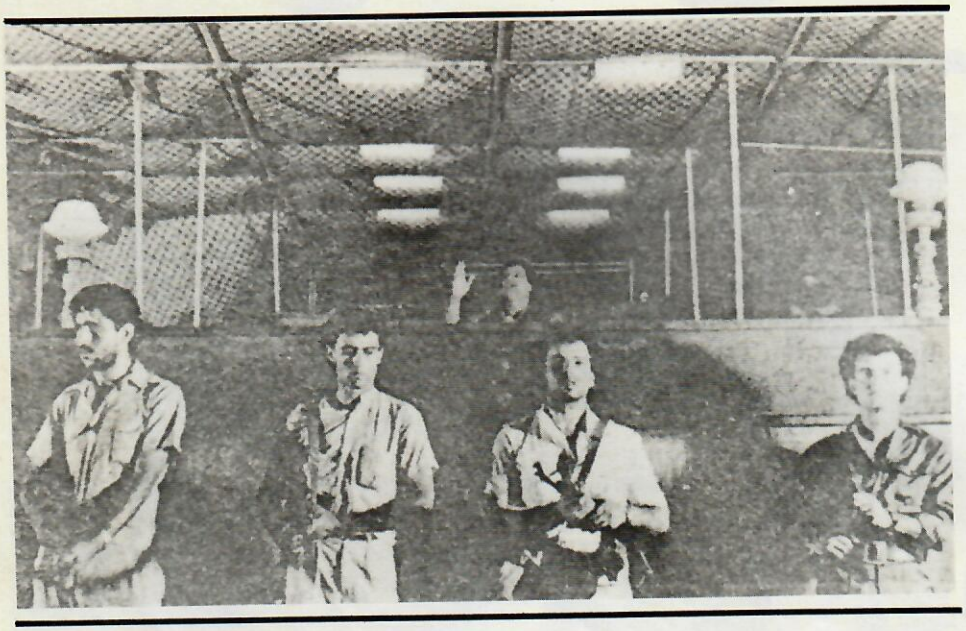

- **أهذه تهم توجه أم نياشين تعلق على صدور الأبطال ؟**

إن شعبنا الليبي كله يتمنى أن يحظى بمثل هذه التهم. إن شعبنا الليبي كله يرغب فى أن يكون واحداً من الذين يتحقق على أيديهم شرف القضاء على المجرمين وتطهير الأرض والبلاد من شرورهم.

كل فرد من أبناء شعبنا الليبي يعد نفسه للجهاد وينتظر اليوم يشارك فيه بيده كما يشارك الآن بقلبه أو لسانه.

إن المجرمين من اللجان الثورية ينتظرون المصير المحتوم إنهم ينتظرونه يوماً يوماً. و يرقبونه وهم على يقين من قدومه.

وإن شعبنا ينتظر يوم الخلاص والتحرير ينتظرونه و يكادون يلمسونه بأيديهم. فهم على يقين من النصر كيقينهم بالله والحق والعدل.

إن المجرمين يستطيعون أن يختفوا وراء الستارة، ولا يظهرون على الشاشة وهم يشتمون و يهينون الشباب فيما يسمونه اعترافات، و يرفعون سلاحهم فى وجوههم، كما هو شأن اللصوص وقطاع الطرق.

و يستطيعون أن يفرضوا عليهم أقوالا زائفة، وأخباراً كاذبة، كما هو شأن الجبناء والمحتالين.

أما لماذا لايستطيعون أن يقنعوا أحداً بما يدعون فذلك ما تجيب عنه الصورة.

- **لمن توجه البنادق السريعة الطلقات ؟**
- **ومن يترصد هؤلاء الجنود ؟**
- **هل يترصدون أمريكا يحيلون الأرض تحت أقدامها جحيماً ؟**
- **هل يترصدون الرأسمالية واالامبريالية والصهيونية ؟**
- **هل يقبعون فى الخنادق ينتظرون الأعداء ؟**
- **هل يترصدون مجرمين فى السجون ؟**
- **قولوا لنا لمن توجه البنادق ؟**
- **أتراهم يقومون بالتحقيق مع الجمهور.**
- **البنادق توجه إلى الصدور في عز النهار.**
- **فكيف يكون الحال مع المعتقلين في السجون والزنازين والأستوديوهات ؟**

تُنظم

الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

الصور للفنان ميلاد

نظّمت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، يوم التاسع من سبتمبر من هذا العام بالعاصمة البريطانية لندن مظاهرة كبيرة ضد النظام المتسلط في ليبيا، وقد كانت النقطة النهائية لتجمع المتظاهرين هى ميدان «بلغريف» حيث يوجد به مقر سفارة المملكة العربية السعودية، وذلك بصفتها القائمة على رعاية شئون نظام القذافي لدى الحكومة البريطانية. وقد قام في وقت لاحق من قيام المظاهرة، الأخ (أبوعبد الله) بتقديم مذكرة باسم المعارضين الليبيين المشاركين فى المظاهرة إلى السفارة السعودية، استلمها منه سكرتير السفير السعودى. وكانت الحشود المتظاهرة تحمل لافتات مكتوباً عليها عبارات تندد بالوضع الدكتاتورى الغاشم فى ليبيا باللغتين العربية والإنجليزية، منها: «ليبيا سيحررها أبناؤها» «ستعود ليبيا حرة» «نعم للدستور.. لا للدكتاتورية» «الجبهة الوطنية.. البديل الديمقراطى» و«رعاية مصالح القذافي خيانة للشعب الليبي». كما هتفت الجماهير المتظاهرة بسقوط القذافي ووصفته بأنه إرهابى وسفاح.. وقد طالب المتظاهرون الليبيون بأن توقف الدول المتعاونة والمتعاطفة مع نظام الدّجال القذافي دعمها المادي والمعنوى فى الحال.

مُظاهرة في لندن ..

وقد قامت مجموعات من المتظاهرين بتوزيع المناشير والبيانات التى تندد بنظام الدجّال على المارة، وعلى مندوبى الصحافة والإعلام الذين حضروا لتغطية المظاهرة، من بينهم مندبو شبكات التلفزيون البريطانى والأمريكي والكندى، ومراسلون بهيئة الإذاعة البريطانية، وعدد كبير من مراسلى الصحف والمجلات المحلية والأجنبية الأخرى. وقد استمرت هذه المظاهرة التى كانت على درجة رفيعة من التنظيم والتناسق حوالى ساعتين أو يزيد.

والجدير بالذكر أن هذه أول مظاهرة ناجحة للمعارضين الليبيين فى بريطانيا منذ مظاهرة ١٧ أبريل ١٩٨٤ التى أطلق فيها عملاء الدجّال الرصاص على المتظاهرين من إحدى نوافذ السفارة الليبية بـ «سينت جيمس سكوير» ونتج عن ذلك إصابة أحد عشر من المتظاهرين بإصابات بالغة، كما لقيت فيها الشرطية البريطانية «إيفون فليتشر» مصرعها.

وقد كان لهذه المظاهرة التى نظمتها الجبهة فى سبتمبر الماضي ردود فعل واسعة، فعلى الصعيد الصحفى نشرت الصحف والمجلات المحلية والأجنبية أخبارها مصحوبة بالصور. ومن بين هذه الصحف صحيفة «التايمز» اللندنية التى أوردت تقريراً مفصلا عن المظاهرة، وقالت فى معرض تعليقها: «**إن المعارضة الليبية قد عادت من جديد للظهور فى شوارع لندن، وأن المتظاهرين كانوا يحملون شعارات معادية لحكم القذافي وصوراً للأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا الدكتور محمد يوسف المقريف**»، وأردفت الصحيفة تقول: «**إن الجبهة تقول بأنها تسعى للإطاحة بحكم القذافي وإقامة بديل ديمقراطى فى ليبيا**». **وكان التقرير مصحوبا بصورة للمتظاهرين تبين بوضوح الشعارات التى كانوا يحملونها. ومن الصحافة العربية فقد نشرت مجلة «الدستور»** الواسعة الانتشار تعليقا بالصور عن أحداث المظاهرة.

وأما ردود فعل نظام الدجل فى ليبيا فقد كانت على المستوى المثير للضحك.. - وإن شر البلية ما يضحك - فقد قدم نظام القذافي احتجاجاً إلى

الحكومة البريطانية، وآخر إلى السعودية، فحواه بالنسبة للأولى هو: **كيف أنها تسمح بظهور مثل هذه المظاهرات؟** وقد تناسى نظام الاستبداد فى ليبيا أن بريطانيا دولة ديمقراطية، وأن إحدى وسائل حرية التعبير عن الرأى فيها هى تنظيم المظاهرات، وأن هذا حق يحميه القانون والشرطة لكل من تطأ قدميه الجزيرة البريطانية. وأما فحواه بالنسبة للسعودية هو: **كيف تسمح السعودية لسفارتها باستقبال مندوب الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا واستلام المذكرة منه؟ ولمَ لمْ تقم السعودية بعمل ما يمكن عمله للحيلولة دون قيام المظاهرة؟!!**

وقد تم استدعاء المدعو صلاح مسلم ممثل الدجال فى لندن إلى طرابلس حيث سافر إليها يوم السبت الموافق ١٣ سبتمبر ٨٦ تلبية لأوامر سيده الذى قام (بدون أدنى شك) بتوبيخه وإهانته لعدم اتخاذه الخطوات اللازمة التى تحول دون قيام المظاهرة!!

ومن جهة أخرى حاول عملاء الدجال فى بريطانيا تنظيم لقاء بمناسبة مرور سبعة عشر عاماً على حكم الغدر والظلم، حكم الدجل القذافي، وقد كان اللقاء فاشلاً للغاية حيث لم يحضره إلا «الثوريون جداً» و

مذكرة المعارضين الليبيين

المشاركين في مظاهرة سبتمبر ١٩٨٦ للسفارة السعودية

سعادة سفير المملكة العربية السعودية في لندن ..

نرفع - نحن الليبيين المعارضين في بريطانيا - هذه المذكرة إلى سفارتكم الموقرة - باعتبار المملكة السعودية هي الدولة القائمة على رعاية شئون القذافي في بريطانيا - لنعبر عن رفضنا الكامل لحكم القذافي المتسلط على بلادنا، وإدانة كافة ممارساته التآمرية الخيانية ضد شعبنا الصابر، وضد أمتنا الإسلامية والعربية قاطبة مما أساء لسمعتها، وشوّه صورتها في كل أنحاء العالم، وجر عليها الإهانة والفرقة والخذلان.

كما يشجب جمعنا هذا سياسة ومواقف تلك الدول * خاصة الإسلامية والعربية منها * التي لا زالت تتستر على ترهات القذافي وجرائمه البشعة، وممارساته الخيانية في حق شعبنا وشعوب الأمة الإسلامية كلها .. والتي تتغاضى عن خرقه المستمر للأعراف والقوانين الدولية، وانتهاكه لسيادة الدول المستقلة ووحدة شعوبها ... والتي تتعاطف معه وتزين صورته وتهيء له فرص الظهور فى المحافل الدولية بما يمكنه من إخفاء حقيقته الاجرامية، والتمادى في اضطهاد شعبنا الصامد، وتخريب مقومات السلام والاستقرار والوحدة في المنطقة.

كما ندين الدول التي لا تزال تقدم لنظام القذافي الدعم المادي والمعنوي، وتستمر في التعامل والتعاون معه في الوقت الذى فقد فيه هذا النظام كل مقومات الشرعية وأصبح مرفوضا شعبيا في ليبيا، ومعزولا دوليا.

وفي الوقت الذي نتفهم فيه الإعتبارات الاخوية التى دعت بالمملكة السعودية لتولى رعاية شئون الليبيين في بريطانيا بعد أن قطعت الحكومة البريطانية علاقاتها مع نظام القذافي في ابريل ١٩٨٤، **فإننا نذكر أن ذلك الإجراء قد رفع من شأن القذافي** وأعطاه من الاحترام في أعين الآخرين ما لا يستحقه وليس هو له بأهل.

كما أن ذلك لم يلق من القذافي أي اعتبار أو تقدير، فتمادى فى تهجماته الوقحة على حكام المملكة والنيل من سيادتها وتهديد أمنها، **بإرسال الإرهابيين ووسائل القتل والتخريب من متفجرات وأسلحة، وشحنات الكتاب الأخضر كما كشفت عن ذلك السلطات السعودية نفسها. كما انتهك القذافي حرمة الأراضي المقدسة ودنسها بدخوله لها بعد أن أفتى علماء السعودية بالإجماع بكفره وخروجه عن الإسلام.**

وهل أدل على أجرام القذافي من تدبيره اغتيال الأبرياء من أبناء شعبنا في الأراضي المقدسة، وبجوار البيت الحرام، كما فعل عملاؤه بأخينا **الشهيد المبروك غيث الترهوني** الذى اغتيل في مكة المكرمة خلال موسم الحج من عام ١٤٠٥ هـ.

كما نسجل احتجاجنا الشديد على الإجراءات التي تتبعها السلطات السعودية بعدم تمكين المواطنين الليبيين المهاجرين خارج ليبيا من آداء مناسك الحج والعمرة - وهي حق لكل مسلم وفريضة ربانية - وعرقلتهم بالإصرار على أن يتقدموا بطلب التأشيرة السعودية من داخل ليبيا، علما بأن رجوعهم إلى ليبيا يعنى بكل تأكيد السجن والتعذيب والاضطهاد، أو الإعدام فى بعض الحالات.

إن مهادنة نظام القذافي الإرهابى واسترضاءه والتسامح معه لا يزيد القذافي إلاّ تماديا في التآمر والدسّ وزرع الفتنة، كما من شأنه أن يسيء إلى مستقبل العلاقات بين الشعبين الشقيقين في ليبيا والسعودية بعد اندحار القذافي وسقوط حكمه المنهار بإذن الله.

ولذا فإننا نهيب بحكومة بلادكم أن تراجع موقفها تجاه حكم القذافي المرفوض شعبيا فى ليبيا، والذى لا يمثل بأي شكل من الأشكال ما يؤمن به شعبنا من مبادىء وأهداف، وما يتطلع إليه من آمال وطموحات.. **وأن تقف إلى جانب قضية شعبنا الليبي الصابر المجاهد، وأن توقف كل صور التعاون والدعم للقذافي ونظامه الإرهابي.**

وختاما نعاهدكم بأن شعبنا الأبى لن يتخلى عن نضاله وكفاحه حتى يستأصل شر القذافي.. و يسترد كرامته ووحدته وأمنه واستقراره.. كي يستأنف علاقات الاخوة والتعاون والمودة مع إخوانه في العالم الإسلامي والعربي، ومع كل جيرانه وأصدقائه، وتعود ليبيا الخير لتساهم بصدق وجدارة في وحدة الأمة الإسلامية العربية واستقرارها وتقدمها.

« ولله الأمر من قبل ومن بعد ».

الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

٥ محرم ١٤٠٧ هـ.
٩ سبتمبر ١٩٨٦ م.

أخبار

قفل الشوارع

تم قفل شارع بيروت فى منطقة «رأس اعبيدة» بمدينة بنغازى من قبل اعضاء اللجان الثورية إلى أن تم إزالة الملصقات المعادية للنظام المنتشرة على جدران الشارع. والجدير بالذكر أن مثل هذه المنشورات والملصقات تعم أرجاء البلاد.

القذافي يعاني من أخطر أزمة

ذكرت وكالة رويتر في تقرير لها أن القذافي يعانى من أخطر أزمة منذ تواجهه منذ توليه الحكم في الوقت الذى تعاني فيه ليبيا مزيداً من العزلة الدبلوماسية ومن ضائقة اقتصادية خطيرة.

كما ذكرت الوكالة أن القذافي لم يظهر علناً خلافاً لعادته فى الاحتفال بذكرى انسحاب القوات الامريكية من طرابلس.

وعندما أذاع التلفزيون كلمة له ألقاها من مكان لم يتم تحديده، بدا مرهقا غائر العينين متعبا وارتسمت على جبهته خطوط خلفها التوتر. وقد ذكر الدبلوماسيون فى ليبيا أن الشعب الليبي البالغ عدده (٣) مليون نسمة يعانى من إحباط متزايد بسبب الحالة الاقتصادية المتدهورة. كما ذكروا أن حشداً غاضبا كسر الواجهة الزجاجية لأحدى المتاجر الحكومية فى طرابلس فى الأونة الأخيرة عندما وجد أن الرفوف خالية من المواد الغذائية.

إيقاف آمر الدفاع الجوى عن العمل

تفيد بعض المصادر من داخل البلاد أن القذافي قد أوقف المدعو **جمعة عوض** آمر الدفاع الجوى عن العمل وكلف (بهذه المهمة) المدعو **بالقاسم القانقا**.

وتأتي هذه الخطوة ضمن الحملة القمعية التي يمارسها القذافي داخل الجيش منذ منتصف شهر يوليو الماضي.

الطيب الصافي

ثورية في ثورية

أنشأت محكمة ثورية مهمتها محاكمة أعضاء اللجان الثورية وأعداء الثورة، برئاسة **أحمد إبراهيم** وعضوية كل من **عبدالله السنوسى، وعمار الطيف، والطيب الصافى**. كما تم تعيين النقيب **عدنان ابراهيم مخلوف**، أحد أعضاء اللجان الثورية العسكرية، آمراً لتحريات الاستخبارات العسكرية فى بنغازى وكذلك تعيين **مصدق الكوافى** لقلم الاستخبارات العسكرية.

منع

صدر قرار من أجهزة مخابرات القذافي بمنع الطيارين المدنيين من استلام أو توصيل أي نوع من الرسائل أو الطرود أثناء سفرهم.

انفجار عنيف فى شاحنات تابعة للجيش

تفيد مصادر «الإنقاذ» أن انفجاراً عنيفاً فى ثلاث شاحنات تابعة للجيش الليبي قد وقع بتاريخ ٨٦/٧/١٥م وذلك فى مدخل منطقة «ودان» على الطريق الذى يربط سرت بودان وبالضبط على بعد (٧) كيلومترات جنوب خرمة السرواغة.

هذا وقد دمرت السيارات بالكامل ولاقى جميع من فيها -وعددهم سبعة- مصرعهم.

وقد أفاد شاهد عيان للحادث أن النيران قد أتت على السيارات بالكامل ولم يستطع رجال الاطفاء حتى الاقتراب منها.

وقد أحيط الحادث بتكتم شديد وتعتيم مطلق ومنعت السيارات من المرور على الطريق الذى يربط سرت بودان لمدة ١٨ ساعة إلى أن أزيلت أثار الحادث بالكامل.

قوائم الممنوعين

تفيد المصادر المطلعة من داخل البلاد أن قائمة الممنوعين من السفر قد بلغت حتى الأن حوالى (٢٥٠٠) مواطن ليبي وتضيف هذه المصادر أن كل المواطنين الذين لهم علاقة نسب مع **أبطال أحداث مايو المجيدة** أو مع عناصر المعارضة الأخرين لا يسمح لهم بالسفر.

الفزاني يحرق الشاحنات

ذكرت مصادر من داخل البلاد أن أحد عناصر اللجان من العاملين فى مدينة بنغازى، ويحمل لقب **الفزاني**، قام مؤخراً باحراق خمس عشرة سيارة شحن يمتلكها مواطنون. وذكر أن المدعو الفزانى برر تصرفه الاستفزازى هذا بأن أصحاب تلك الشاحنات هم من البرجوازيين السماسرة، أعداء الثورة على حد زعمه.

تصفيات

ذكر مصدر بأن اعضاء اللجان الثورية قاموا بإطلاق النار على شخص عند وصوله إلى مطار طرابلس قادما من إحدى الدول الأوربية.. وذكر المصدر بأن الضحية لم يكن هو الشخص الذى سعت سلطات القذافي إلى تصفيته.

كما تم فى ظروف غامضة إطلاق النار على مواطن ليبي فى مدينة درنة فى ساعة متأخرة من الليل عندما كان فى طريقه إلى منزله. أصيب المواطن فى إحدى كليتيه ومكث بالمستشفى لمدة ثلاثة أيام ثم انتقل إلى رحمة الله. ويحتمل أن إطلاق النار قد يكون بسبب مظاهر الخوف التى انتابت عناصر اللجان الثورية بعد مقتل **أحمد الورفلى**.

سقوط طائرة عسكرية

علمت «الإنقاذ» أنه قد أسقطت طائرة نقل عسكرية ليبية كانت متوجهة من سبها إلى طرابلس فى اليوم الثانى للغارة الامريكية على أراضى الوطن. وقد قُتل فى هذا الحادث النقيب **صبرى سعد شادى** من منطقة ورشفانة.

شكر وتقدير

ذكرت مصادر صحفية أن القذافي قدم شكره لحافظ الأسد خلال لقائهما الأخير، وذلك للدور الذى قام به الطيارون السوريون فى قمع تحرك عسكرى ضده فى حين تردد طيارون ليبيون فى القيام بالمهمة مما أدى بهم إلى الإعتقال.

غرفة نوم الزاهد

الاشتراكى الزاهد يحيا حياة القصور !!

أصيب المواطنون بالذهول لحياة الترف والبذخ التى يحياها «القائد» **الاشتراكى الزاهد** عندما أرغموا على زيارة بيته المنهار بعد الغارة الامريكية. وقد أعربوا فى همس عن سخطهم الشديد، عندما شاهدوا أنواع الأثاث والرياش وحمامات السباحة التى لما مثيل إلا فى قصور الأمراء والسلاطين.

مزيد من السلاح لإيران

علمت مصادرنا أن القذافي يواصل تقديم السلاح والخبرات الفنية لإيران لاستمرار اشتعال الحرب بين البلدين (العراق وإيران).. وآخر ما توصل إليه القذافي فى هذا المجال هو إتفاقه مع الرئيس حافظ الأسد باستخدام ميناء اللاذقية كمركز لشحن الأسلحة والعتاد لإيران فى مقابل أن تدفع ليبيا ثمن مشتريات سوريا من النفط الإيرانى.

لماذا يوافيه الأجل بعد فضح القذافي ؟

سراج الجندي، شاب صادق الوطنية، قويم السلوك معروف بغيرته على ليبيا وحبه للوطن، متفائل دائماً يظن أن الأمر لن يطول بالقذافي وعصابته، وكان يحمل بين جوانحه صورة مشرقة لمستقبل بلاده.

وعاد إلى الوطن فصدمه ما يراه من فساد لم يتمالك نفسه بعد صبر طويل، ولم يطاوعه ضميره، وفاض به الكيل لما يراه من ممارسات حقيرة وفساد غامر، أراد أن يصيح صيحة الحق لعله يوقظ الغافلين أو يحرك الجامدين أو يفجر الغضب العارم في قلوب الساخطين، وقف في ميدان الشهداء حتى ألتف حوله الناس، فخاطبهم في هدوء عن الفساد الفضيع والتخريب الشنيع والانحطاط البشع الذي وصلت إليه البلاد على يد الدجال وزبانيته، وذكّرهم بواجبهم تجاه الوطن، لم يدعه كلاب الدجال يتم حديثه وحملوه مدّعين أنهم سيودعونه المستشفى، وسُلم إلى أهله بعد يومين في حالة الأعياء الشديد، وكان أثر الحقن ذات السم البطيء ملتهباً، ثم لم يلبث أن لحق بالرفاق شهيداً.. تصب روحه اللعنات على القذافي وزبانيته وويل للقتلة من عذاب النار.

رحم الله سراج، وألهم ذويه الصبر ومتعهم بالحياة حتى يشاهدوا إنتقام الجبار من الكفار.

الشهيد سراج الجندي

منشورات فى الزواية

تفيد الأنباء الواردة من داخل البلاد أن معهد معلمات الزواية شهد خلال شهر يوليو الماضى حملة عنيفة من المنشورات والكتابات الحائطية المنددة بالقذافي، وهي ظاهرة عمت كل أنحاء ليبيا.

وقد جرت حملات إعتقال لعدد من طالبات المعهد كما وأنه جرى التحقيق مع أولياء أمورهن.

والقذافي من جانبه كلف الإرهابية **غالية غانم الطالبة بالمعهد بالاشراف على حملة القمع. ومن المعلوم أن غالية هذه معروفة لدى جميع أهالى منطقة الزواية بممارساتها الإرهابية والقمعية تجاه النساء والرجال على حد سواء.**

أولاد عمر ينادون بالثأر

أفادت مصادر «الإنقاذ» أن الإستخبارات العسكرية قد وجدت على قبر حسن اشكال قطعة قماش مكتوب عليها (ياحسن أرقد وتهنى، والثار لا بد منه)، ووقعت هذه العبارة باسم أولاد عمر.

والجدير بالذكر أن التوتر يسود القذاذفة منذ مقتل حسن اشكال وأن القذافي يحاول معالجة هذه المعضلة بزرع مزيد من الصراعات والخلافات بين القذاذفة حتى ينشغل الجميع فى معاركهم وصراعاتهم الشخصية.

أحد عناصر الإرهاب داخل السجن

أفادت مصادرنا فى الداخل أن المدعو **فتحي ناجى** مدير الخطوط الجوية السابق وهو من العناصر الإرهابية المتحمسة لنظام القذافي الذين مارسوا أعمال التعذيب والإهانة ضد المواطنين، قد أدخل السجن و يعانى ألاماً شديدة بسبب الجروح والأثار التى حدثت له من جراء تعذيبه أثناء التحقيق معه وها هو اليوم يشرب من نفس الكأس الذى سقاه لغيره.

إنزال رتب ضباط الجيش

أدعت ما يسمي بوكالة الأنباء الليبية أن ضباط الجيش قرروا بمحض أرادتهم التقيد برتبة العقيد كأعلى رتبة فى الجيش بغية الاسراع فى عملية عسكرة الشعب والقضاء على المؤسسة العسكرية التقليدية.

كما أدعت الوكالة أن الضباط قرروا عدم الترقية إلى رتبة أعلى من رتبة العقيد، كما قرر بعضهم إنزال رتبته فى حين قرر البعض الآخر البقاء فى رتبته الحالية وعدم الترقي.

ومن المعلوم أن القذافي متضايق أشد الضيق من وجود الجيش كمؤسسة مستقلة لها نظامها وهيبتها فى المجتمع الليبي ويحاول من حين لآخر تهديم هذه المؤسسة واستبدالها بشراذم ما يسمى بالحرس الثورى واللجان الثورية المسلحة.

سيد قذاف الدم آمراً للحرس الجمهوري

علمت «الإنقاذ» أنه جرى تعيين (القعيد) **سيد قذاف الدم**، آمراً للحرس الجماهيرى فى جميع أنحاء البلاد إلى جانب عمله كآمر لكتيبة الردع فى سرت، والجدير بالذكر أن قذاف الدم قد رقى إلى رتبة عقيد بصفة إستثنائية بعد بتر رجله. ومن المعلوم أن (القعيد) يعانى من سرطان فى الدم ومن أمراض تناسلية ومشاكل عائلية مما جعله يعيش فى إكتئاب دائم وإضطراب نفسي متواصل.

تعاظم الرفض الشعبى لنظام القذافي

أفادت مصادرنا فى الداخل أنه قد جرى تبادل لاطلاق النار فى مدينة الزاوية استمر لمدة ربع ساعة دون انقطاع وذلك خلال منتصف شهر مايو الماضى.

وقد جرى اطلاق النار فى وضح النهار وفى منطقة السوق بالزواية مما أصاب المارة من المواطنين بالذهول لعدم معرفتهم دوافع وأسباب هذا العمل.

هذا وقد علمت «الإنقاذ» أن الجيش قد تدخل بسرعة وأرغم المواطنين على إلتزام منازلهم طيلة ذلك اليوم.

موسى كوسه

بيت «كوسه» مثابة ثورية

تم الاستيلاء على بيت المدعو **موسى كوسه** أحد عملاء القذافي الإرهابيين وتم تخصيصه مثابة ثورية. وكان موسى كوسة قد تم التحفظ عليه ضمن (٥٥) من أعضاء اللجان الغوغائية بعد الغارة الامريكية بسبب احراقهم ملفاتهم لاعتقادهم بأن النظام قد انتهى.

نقل قيادة الأركان العامة للجيش

علمت مصادر «الإنقاذ» أنه قد تم انتقال رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي إلى منطقة الجفرة، وقد سبب ذلك تذمراً شديداً بين الضباط لحرمانهم من مساكنهم في طرابس وبعدهم عن أهلهم. إلى جانب حرارة الجو الصحراوي والعزلة المفروضة عليهم، تحت سيطرة الملازم المدلل علي قذاف الدم مسؤول الاستخبارات، وممارسات مسعود عبد الحفيظ التي لا تطاق. والأهم من ذلك عدم اقتناعهم بأهمية المكان الاستراتيجي الذي لا يمثل إلا نفياً لهم عن مجتمعهم وعدم الثقة فيهم ..

غليان في اجدابيا

اعتقال مجموعة من المواطنين فى مدنية اجدابيا فى شهر اغسطس الماضى بتهمة الكتابة على الجدران وتوزيع المنشورات فى مناطق اجدابيا والبريقة ورأس الانوف. كما تم فى مدينة اجدابيا احراق سيارة نقيب قذافي يعمل آمر كتيبة الأمن الموجودة بالمدينة واحراق مجموعة من «تريلات» الضباط وقد استشهد أحد المعتقلين تحت التعذيب.

وكان من نتيجة ذلك أن أقيمت بوابة تفتيش وأعتقل ١٧ جنديا كما صدر قرار بنقل الأجهزة الادارية بمدينة اجدابيا إلى سرت.

تسرب السلاح

أعلنت حالة الطوارىء بمدينة درنة بعد أن اكتشفت سلطات النظام وجود نقص فى كميات السلاح بأحد المعسكرات.. وقد شوهدت طائرات عمودية تحلق فى سماء المدينة والمناطق القريبة منها.

سعيد سويسي في ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى (بمدينة القاهرة) الأخ سعيد عبدالرحمن سويسه عن عمر يناهز ٤٢ عاماً.

كان الفقيد من العناصر العسكرية التي شاركت في محاولة الانقلاب التي قادها عمر المحيشي سنة ١٩٧٥ اعتقل بعدها لمدة سنتين ثم افرج عنه وألتحق بسفارة الدجال في المجر حيث فر منها إلى القاهرة حيث فضل حياة والحرمان في المهجر على حياة الترف تحت حكم القذافي..

تغمد الله الفقيد بالرحمة وألهم ذويه الصبر والسلوان.

انسحاب عملاء القذافي من تركيا

قررت سلطات القذافي سحب (٤٠) دبلوماسياً وموظفا اداريا من العاملين بسفارته فى تركيا، على رأسهم المدعو **محمد عبدالمالك الترهونى** الذى كان يتولى رئاسة السفارة.. ومعلوم بأنه قد سبق طرده من أمريكا عام ١٩٨٠، ومن سويسرا عام ١٩٨١ بتهمة تورطه فى نشاطات مشبوهة تقوم بها عناصر القذافي فى الخارج.

وقالت المصادر المقربة من وزارة الخارجية التركية بأن قرار السحب قد جاء نتيجة لتأزم العلاقات بين نظام القذافي وتركيا إثر اكتشاف الاخيرة لنشاطات مخطط ارهابي كان يعتزم تنفيذه خمسة من أتباع القذافي بأنقرة، من بينهم ثلاثة يتمتعون بالصفة الدبلوماسية أحدهم المجرم **محمد عبدالمالك الترهونى** الذى يتولى رئاسة أعمال السفارة. وقد تمكن هؤلاء الثلاثة من مغادرة تركيا قبل صدور قرارات الإدانة.

ومعلوم بأن أحكاما بالسجن لمدة خمس سنوات قد أصدرتها محكمة أمن الدولة فى تركيا فى حق اثنين من هذه المجموعة من عملاء القذافي هما: **على الجفلى رمضان ورجب مختار الترهونى**

يحتالون على سفارة الدجال

حُوّل إلى محكمة الجزاء العليا التركية ستة من الإرهابيين، أربعة اتراك واثنان يحملان الجنسية التونسية وذلك بعد نظر محكمة أمن الدولة العليا فى اسطنبول فى اتهامهم بمحاولة تخريب أنبوب النفط العراقى وتنفيذ عمليات إرهابية ضد القنصلية العراقية والامريكية، وأشار المدعى التركى بأن هذه المجموعة قامت فى شهر مارس من عام ١٩٨٥ بالاحتيال على موظفين فى السفارة الليبية بعد أن أوهموهم بأمكانية القيام بعمليات تخريب ضد مصالح ومنشآت عراقية.

وذكر المدعى العام التركى بأن هؤلاء المحتالين تحصلوا على مبالغ مالية من مسؤولى سفارة الدجال فى تركيا للقيام بالاعمال التخريبية المتفق عليها ــ حيث اعترف التونسيان «خليفة عبدالله» و «محمد خليفة» باستلام ١٠٠ ألف دولار من عناصر سلطات الدجال لتنفيذ عمليات تخريبية ضد الانبوب العراقى التركى، وكذلك ضد المؤسسات العراقية والامريكية فى اسطنبول.

من استعان بظالم سُلط عليه !!

صدرت تصريحات صحفية تفيد أن «عويدى» أذاع بيانا أفاد فيه بأنه معتقل داخل ليبيا، وإن طائرات حربية ليبية قامت بقصف مواقع أنصاره المجتمعين فى الشمال التشادى الواقع تحت سيطرة القذافي وأعوانه.

مجموعة من عناصر القذافي تطرد من اليونان

أفادت مصادرنا فى اليونان أن أكثر من (٤٠) من العناصر المشبوهة من بينهم ١٦ دبلوماسيا قد طردوا من اليونان، ولم يبق من العناصر فى مكتب القذافي فى أثينا إلا (٦) أشخاص وهم.

١) **عبدالله ابومهاره** رئيس المكتب.
٢) **المبروك الفاخرى** المسؤول القنصلى.
٣) **محمد البرانى** المسؤول الاعلامى.
٤) **عاشور الغريانى** المسؤول المالى.
٥) **مقدم ناجى يوسف** مسؤول أمنى.
٦) **الهادى جبريل** مسؤول أمنى.

كما أعيد إلى البلاد أيضا حوالى (٣٥) طالبا ليبيا بعد فشل مكتب القذافي فى **الحاقهم بالجامعات اليونانية** لدراسة العلوم الزراعية.

طائرات مدنية تصل إلى فاليتا قادمة من ليبيا محملة بالاسلحة

تؤكد مصادر الإنقاذ أن طائرة تابعة لسلطات الدجال القذافي قد وصلت إلى مالطا فى بداية شهر أغسطس ١٩٨٦ وكانت محملة بالأسلحة والمتفجرات وبعض الأجهزة الالكترنية وغيرها من المعدات التي تستخدم فى اغراض الإرهاب والتخريب.

هذا و يعتقد أن هذه المواد سوف تسلم إلى مجموعات إرهابية كلفتها سلطات القذافي بتنفيذ الأعمال التخريبية فى أوربا.

تسريب عملاء القذافي إلى بلدان أوربا الغربية

تفيد مصادر «الإنقاذ» أن نظام القذافي يجرى محاولات هذه الأيام لارسال مجموعات إرهابية بتأشيرات سياحية أو جوزات غير ليبية إلى بلدان أوربا الغربية وبعض بلدان البحر الأبيض المتوسط وذلك بعد طرد معظم عناصر مخابراته الذين كانوا متواجدين فى هذه البلدان تحت غطاء ما يسمى بالمكاتب الشعبية. وفى لقاء لمندوبى «الإنقاذ» مع بعض المواطنين الليبيين الزائرين لعدد من بلدان أوربا أبدى هؤلاء المواطنون شعورهم بالمرارة والأسى من جراء ما آلت إليه أوضاع ليبيا فى الداخل وقد أبلغ هؤلاء مندوبينا بأن خروجهم من البلاد ما كان إلا هروبا مؤقتا من الواقع السيء الذى تعيشه ليبيا وإتاحة الفرصة لهم لشراء الملابس والحاجيات غير المتوفرة فى البلاد.

تشديد الإجراءات الأمنية فى ايطاليا ضد عملاء القذافي

تواصل الحكومة الايطالية ملاحقتها للعناصر المشتبه بعلاقاتهم بنشاطات القذافي الإرهابية، وفى هذا الصدد اتخذت السلطات الإيطالية قراراً بحظر دخول الافراد المخصصين لأمن طائرات الخطوط الجوية الليبية إلى الأراضى الايطالية، وقد فرض على هؤلاء الافراد البقاء على متن الطائرات حتى رحلة العودة إلى طرابلس ولم يسمح بالدخول إلا لأطقم الطائرات

من الطيارين والمضيفين.

هذا وجدير بالذكر أن اخباراً سابقة كانت قد نقلت شكوى الطيارين الليبين من أن الأفراد المعينين لأمن الطائرات كانوا مكلفين إلى جانب عملهم الأصلي بملازمة الطيارين ومتابعة تحركاتهم واتصالاتهم في العواصم والمدن التي يطيرون اليها.

ومن جهة أخرى فقد أفادت مصادر من ايطاليا بأن عدداً من عناصر القذافي التي اتخذت السلطات الايطالية قرارات بطردهم في الاشهر الماضية يحاولون التهرب من تنفيذ تلك القرارات، والتحايل للبقاء في إيطاليا. وقد علم أن بعضهم لجأ إلى رفع تظلمات للقضاء الإيطالي، في حين لجأ البعض الآخر، إلى تغيير أماكن سكناهم في محاولة لتضليل الشرطة.

وقد أفادت نفس المصادر بأن مكتب القذافي في روما يشجع تلك العناصر على البقاء هناك.

عملاء القذافي من الايطاليين

اقتحمت الشرطة الايطالية في منتصف شهر سبتمبر الماضي منزل أحد الايطاليين من عملاء القذافي، وهو المدعو «باولو بيترو سانتي»، وذلك في منطقة لأتينا بالقرب من روما. وذكرت مصادرنا أن الشرطة الايطالية كانت تبحث عن الأسلحة والمتفجرات، وأية وثائق تثبت تورط بيتروسانتي في الاتصال والتعامل مع سلطات القذافي.

وذكرت هذه المصادر أن الشرطة الايطالية كانت تراقب تحركات الايطالي المشبوهة، ولا حظت انه يكثر استقبال الليبيين المقيمين في ايطاليا والقادمين إليها من ليبيا، ويقيم لهم الحفلات والولائم، ويصرف عليهم ببذخ ملفت للنظر، لا يتناسب مع مهنته المعلنة كتاجر للمخابز والأفران.

كما لاحظت الشرطة الايطالية وجود علاقة خاصة «لباولو بيترو سانتي» بالمدعو **الهادي احتيوش** الملحق العسكري بمكتب القذافي في روما.

هذا وجدير بالذكر أن مصادرنا قد أشارت إلى تورط المدعو «باولو بيترو سانتي» في العمالة لأجهزة مخابرات القذافي في داخل البلاد، حيث استغل معرفته للغة العربية في اختراق نقابة المخابز في بنغازي وتوطيد صلاته بالمواطنين، خاصة في بنغازي واجدابيا. وكانت قد ذكرت إنه أوقع ببعض المواطنين في شراك المخابرات بواسطة المعلومات والأخبار التي نقلها عنهم إلى مخابرات الدجال وعناصر لجانه القمعية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن إذاعة صوت الشعب الليبي، كانت قد نبهت جماهير أبناء الشعب الليبي إلى هذا العميل الايطالي، كما لفتت نظر المواطنين في بنغازي واجدابيا إلى ضرورة الحذر منه وعدم التعامل معه.

محمد عريبي

إرهاب داخل إيطاليا

اعترف المدعو **محمد عريبي الفيتوري** الذي يقبع في أحد السجون الإيطالية، أثناء التحقيق معه، أنه هو وشريكه في الجريمة **مصباح الورفلي**، قد قاما بأعمال إرهابية تتعلق بأمور السيادة الايطالية حيث كانا يقومان بتحريض مجموعات انفصالية في كل من «سردينيا وصقليا».

وبناء على ما ورد في التحقيقات شددت السلطات الايطالية الرقابة على أعضاء ما يسمى بالمكتب الشعبي، حيث جرى منع أعضاء المكتب من مغادرة حدود مدينة روما إلا بإذن خاص.

والجدير بالذكر أن محمد عريبي الفيتوري قد أعتقل بينما لاذ المجرم مصباح الورفلي بالفرار منذ أشهر مضت.

ومن المعلوم أن «**الإنقاذ**» قد ذكرت في عددها الماضي أن السلطات الإيطالية أعلنت عن إكتشاف مؤامرة لإغتيال عدد من السفراء في روما بواسطة دبلوماسي القذافي.

نفي ما جاء على لسان وكالة أنباء القذافي

نفى عميد بلدية «كوميزو» إحدى مدن جزيرة صقلية الإيطالية، ما جاء على لسان وكالة أنباء القذافي من أنه وجّه رسالة شكر إلى القذافي. وذكرت مصادر صحفية في روما أن عميد بلدية «كوميزو» صرح بأنه كعميد لا يحق له أصلا مخاطبة أية جهات أو سلطات أجنبية وأن ذلك يقع في دائرة اختصاص الحكومة المركزية.

ومن جهة أخرى أفادت مصادر من ايطاليا بأن مكتب القذافي في روما وجه مذكرة للخارجية الأيطالية يطلب فيها عدم اقحام الطلبة في الخصومة السياسية الناشئة بين ايطاليا وسلطات القذافي. وإعفائهم من تنفيذ قرارات الطرد التي تعرض لها عدد كبير من عناصر القذافي في ايطاليا.

ومن المعلوم أن السلطات الايطالية لم تقتصر متابعتها لعناصر القذافي في ايطاليا على المنتسبين إلى ما يسمى بالمكتب الشعبي، بل شملت اعداداً من عناصره الموجودة تحت اقنعة مختلفة كالدراسة والعمل.

نشاط تخريبي للقذافي في مصر

بتهمة التورط مع مخابرات القذافي في تنفيذ المزيد من الجرائم الدموية والأعمال التخريبية في جمهورية مصر العربية، أصدرت محكمة الدولة المصرية أحكاماً بالسجن، حضورياً لمدد تتراوح ما بين خمس وخمس عشرة سنة مع الاشغال الشاقة على ثلاثة مصريين، وغيابياً على إثنين آخرين...

وهكذا تؤكد من جديد الوقائع وقرارات الإدانة القضائية بأن القذافي لم ولن يتوقف عن النشاط الاجرامي التخريبي ضد جمهورية مصر العربية وضد المعارضين الليبيين المقيمين بها.

هروب اليتيم قنصل القذافي في إيطاليا

تفيد مصادر مطلعة في «باليرمو» أن المدعو **عبدالسلام اليتيم** الذي كان يشغل منصب القنصل بسفارة القذافي «بشيشيليا» قد فر فجأة فور سماعه أن السلطات الإيطالية تنوي طرده.

هذا وقد أفادت هذه المصادر أنه قد سافر سراً إلى ليبيا ودون علم السلطات الإيطالية بمساعدة أعضاء طاقم طائرة الخطوط الجوية الليبية.

والمعلوم أن اليتيم قد خشي تعرضه للكشف من جراء علاقاته المشبوهة في «باليرمو» مع بعض المنظمات ذات الطبيعة الإرهابية.

وفد جرى تعيين الإرهابى **حافظ قدور** كمسؤول لقنصلية نظام القذافي فى «باليرمو» بدلاً من اليتيم.

والجدير بالذكر أن قدور هذا من العناصر التى مارست الإرهاب خاصة فى الفترة القريبة الماضية، وكان من أبرز نشاطاته التجسس على الطلاب والمواطنين الليبيين المقيمين فى إيطاليا.

إرسال ٢٠٠ شخص إلى السودان

علمت «الإنقاذ» أن نظام القذافي يعتزم إرسال حوالى (٢٠٠) شخص إلى السودان للتحضير فى اللغة العربية والأدب العربى واللغة الانجليزية.

ومن المؤكد أن هؤلاء الاشخاص سيكون دورهم في السودان هو تشكيل خلايا اللجان الثورية وممارسة الإرهاب.

تعيين إرهابيين بالمكاتب الشعبية

عين الإرهابى **محمد الغضبان** أمينا للمكتب الشعبى ببودابست. كما عين **عبد الله جبران** فى المكتب الشعبى بقبرص. والجدير بالذكر أن كليهما قد طرد من إيطاليا فى حملات الطرد الأخيرة.

صناديق القمامة وبريد القائد

أفادت مصادر من داخل البلاد أنه قد تم إلغاء بلدية العزيزية وضُم جزء منها إلى بلدية طرابلس وجزء آخر إلى غريان، كما تم ضم بلدية الزوايا لتتبع بلدية صبراته تحت إسم بلدية النقاط الخمس والتى تشمل «زوارة» أيضا.

وقد ذكرت هذه المصادر أن **عمار احتيوش** مرشح ليكون رئيساً لهذه البلدية وهو من ورشفانة.

وقد ساد التذمر قبيلة أولاد صقر فى الزوايا بعد إلغاء بلديتهم وطرد **محمد الصغير المقطوف** رئيسها السابق، وذكر أنهم قاموا بتوزيع منشورات وكتبوا على الجدران وعلى صناديق القمامة عبارة (بريد القائد.. وبيت القائد).

رئيس وزراء مالطا يصرح

صرح رئيس الوزراء المالطي **كارمينو بونيسي** فى حديث نشرته صحيفة NEW YORK TIMES فى السادس من شهر أغسطس الماضى **أن مهندسي المراقبة الجوية في مالطا تمكنوا من رصد حركة الطائرات الامريكية المغيرة على ليبيا فى أبريل الماضي وحذروا سلطات القذافي قبل وصول هذه الطائرات إلى أهدافها بساعة تقريباً.** وقال رئيس الوزراء المالطي فى حديثه رغم تحذيرنا لسلطات القذافي إلا أنه لا يوجد أي دليل على انها ردت على الغارة الامريكية بناء على المعلومات التى تلقتها من مالطا.

من وراء الاكراد ؟

أفادت المعلومات من داخل ليبيا أن القذافي استقبل مؤخراً عدداً من الشخصيات الكردية الايرانية والعراقية وأكد لهما دعمه لحقوق «الأمة الكردية» فى تقرير مصيرها وإقامة دولتها على أراضي تابعة لأربع دول هى: إيران والعراق وتركيا وسوريا.

وقد أشاد المدعو **محمد المجذوب** بما اسماه «نضال اكراد إيران بزعامة عبدالرحمن قاسملو»، ويذكر أن سلطات تركيا اعتقلت مؤخراً مسؤول حزب العمل الكردستانى فى منطقة الحدود التركية - الايرانية.

واعترف هذا المسؤول واسمه «فرزنده صاري كايا» بأنه تلقى تدريبات عسكرية ودروساً سياسية فى معسكرات خاصة في ليبيا.

والجدير بالذكر أن مخطط ايجاد دولة كردية يقع ضمن المخططات الاستعمارية القديمة لتفتيت البلاد العربية والإسلامية إلى دويلات صغيرة على أساس عرقي.

تقويض النظام فى كينيا

كشف حادث سيارة بقطار على الحدود الكينية ــ الاوغندية، عن تورط القذافي بأعمال غير مشروعة ضد كينيا.

وكان اثنان من عملاء القذافي يتمتعان بالحماية الدبلوماسية معتمدان فى كينيا يستقلان السيارة توفى أحدهما نتيجة الحادث وأصيب الآخر بجروح. وعثر في السيارة على مبالغ كبيرة من الدولارات وكمية من الساعات. وتبين أن الشخصين كانا يعتزمان زيارة أوغندا لتسليم تلك المبالغ والهبات إلى المعارضة الكينية المتواجدة فى أوغندا، لشراء أسلحة ومتفجرات والقيام بعمليات ضد الحكم القائم فى كينيا.

جريمة ضد السودان !!

فى إطار المخطط الاجرامى الذى ينفذه القذافي لصالح أسياده قامت ثلاث طائرات حربية بقصف مدمر للمواقع الرئيسية في قناة «جونغلى» بالسودان.

وكانت الإصابات المادية بليغة كما سقط عدداً من العاملين فى المشروع منهم خبراء فرنسيون ومصريون وسودانيون.

أمين مجلس التعاون الخليجي يقول: القذافي متهور وغير مسؤول

بناء على دعوة من مركز الدراسات العربية المعاصرة والجمعية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، تمت دعوة ما يقارب من أربعين من الأساتذة ورجال السياسية والعسكريين الأمريكيين لحضور ندوة مغلقة تعقد بجامعة «جورج تاون» بواشنطن حول قضايا العالم العربى والوضع الراهن في منطقة الخليج، وكذلك حول التطورات الخاصة بمجلس التعاون الخليجي، وقد كان من أبرز المتحدثين فيها السيد عبدالله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي ومن أهم ما تطرق اليه الأستاذ بشارة فى حديثه حول الحرب العراقية الإيرانية والدور الليبي فى هذه الحرب فقال: «إن نظام القذافي المتهور والغير مسؤول قد أثبت خروجه عن الإجماع العربى وتسفيهه للرأى العام العربي باتخاذه الموقف المتواطىء بمساندة ايران وتحويله لكميات هائلة من الأسلحة المتطورة لصالح القوات الإيرانية» وأضاف السيد بشارة قائلا: «وأنه شخصياً، وبتكليف من مجلس التعاون قد اتصل بالإتحاد السوفيتي فى محاولة لإقناعهم بضرورة منع القذافي من تحويل الأسلحة الروسية التى تملكها ليبيا إلى ايران» ولم يتم حتى الآن إيقاف هذه التحويلات منها.

وقد صرح السيد عبدالله بشارة في رد على استفسار من أحد المدعوين حول موقف دول مجلس التعاون من القذافي بأن دول المجلس تعمل على تحجيم دوره فى المنطقة وتجاهله فى كثير من الأحيان مع علمهم بنواياه.

وقد وصف القذافي بأنه إنسان شرير وخطير ومزعج لكل المنطقة، ويتلذذ بالصراعات العرقية والقومية والسياسية فى منطقة العالم العربى خاصة والعالم بصورة عامة.

عناصر الجبهة تفسد إحتفال بعثة القذافي في الأمم المتحدة

قامت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بتنظيم مظاهرة احتجاج ضد بعثة القذافي لدى الأمم المتحدة ، . ففى مساء يوم الخميس ٢٥ سبتمبر، وهو اليوم المقرر لإقامة حفل لاستقبال الوفود بمناسبة ذكرى انقلاب سبتمبر المشئوم ، قام أعضاء الجبهة بالمظاهرة أمام المبنى الذى أقيم فيه الحفل المسمى « بيت ليبيا » والواقع فى شرق الشارع ٤٨ فى مدينة نيويورك .

ولقد استمر التظاهر لأكثر من ساعتين ، قام خلالها الأعضاء بتوزيع منشورات وإصدارات الجبهة بما فى ذلك رسالة الاحتجاج وكتيب تعريف بالجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا صدر حديثاً باللغة الانجليزية . وتم تسليم المنشورات والكتيب إلى مندوبى الدول أثناء دخولهم للحفل .. وقد فوجىء مندوب القذافي المدعو **علي التريكي** ومن معه بوجود منشورات الجبهة داخل قاعة الحفل الأمر الذى أثار ارتباكهم وأدى إلى إحراجهم أمام ضيوفهم .

ولم يتمالك المدعو **صالح الراجحي**، عضو « المكتب الطلابى » بفرجينيا ، أعصابه فخرج إلى الشارع محاولاً إرهاب المتظاهرين مستغلاً حماية رجال الأمن التابعين للأمم المتحدة للحفل وضيوفه ، غير أن أعضاء الجبهة استخفوا بالراجحى ومن معه ، وقاموا بتحديه والرد عليه مذكرين الجميع بالمصير المحتوم الذى ينتظر كبيرهم الدجال القذافي وكل من سار معه فى مسيرة الخراب والدمار التى دمرت وطننا الحبيب . وعندما أحتد الأمر حاولت أجهزة الأمن الأمريكية المسؤولة على الأمم المتحدة التدخل ، إلاّ أن أعضاء الجبهة استمروا فى مظاهرتهم وفى توزيع المنشورات مؤمنين بطبيعة الواجب الذى يقومون به تجاه قضية الوطن . وقد أثار خروج عملاء القذافي إلى الشارع وصراخهم وعويلهم انتباه القادمين للحفل وانتباه المارة فى الشارع .. مما أدى إلى التعاطف مع المتظاهرين خصوصاً بعد أن تم شرح الهدف من التظاهر .

والجدير بالذكر أن كثيرا من مندوبى الدول قد توافقوا للحديث مع أعضاء الجبهة حول قضية ليبيا وآخر تطوارتها ، كما قاموا بالسؤال عن هوية المتظاهرين ، والجبهة التى ينتمون إليها ، وقد قام أعضاء الجبهة بالرد والإيضاح مطالبين الدول باتخاذ مواقف مساندة للشعب الليبي في نضاله لإسقاط القذافي الذى أساء إلى ليبيا وإلى شعبها وقيمه وتقاليده ، بل وأساء إلى البشرية جمعاء . وأشار الأعضاء فى الوقت نفسه إلى أن مثل هذه الحفلات هى فقط لتزيين صورة القذافي وإعطاء الانطباع بأن أموره وأمور جماهيريته تسير بصورة عادية ، وهو الذى يترنح تحت ضربات أبناء ليبيا الأحرار حتى يوم النصر القريب إن شاء الله .

وجدير بالتنويه بأنه قد سبق وأن وجهت الجبهة رسالة إلى جميع وفود الدول الممثلة فى الأمم المتحدة مطالبة فيها دول العالم المحبة للحرية والسلام بتأييد الشعب الليبي فى كفاحه ضد القذافي ، وقد حثت الرسالة ممثلى الدول على مقاطعة حفل الاستقبال الليبي ، وذلك تعاطفاً وتضامناً مع السجناء السياسيين فى داخل سجون القذافي . □

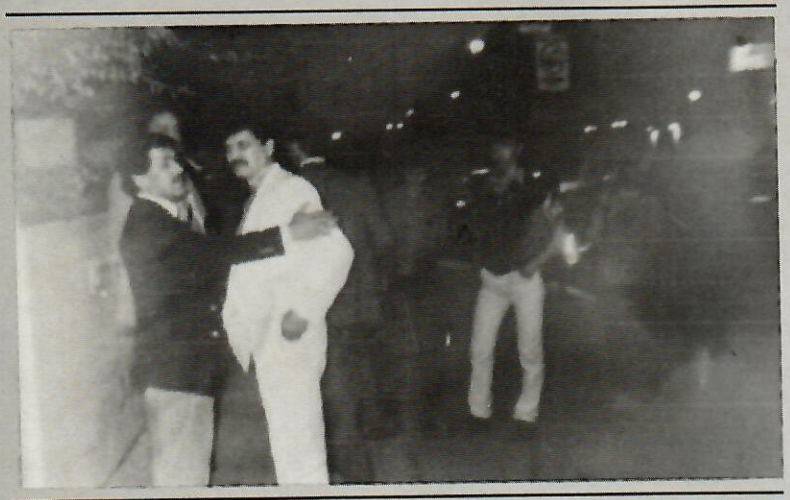

صالح الراجحي يحتمي برجال الأمن

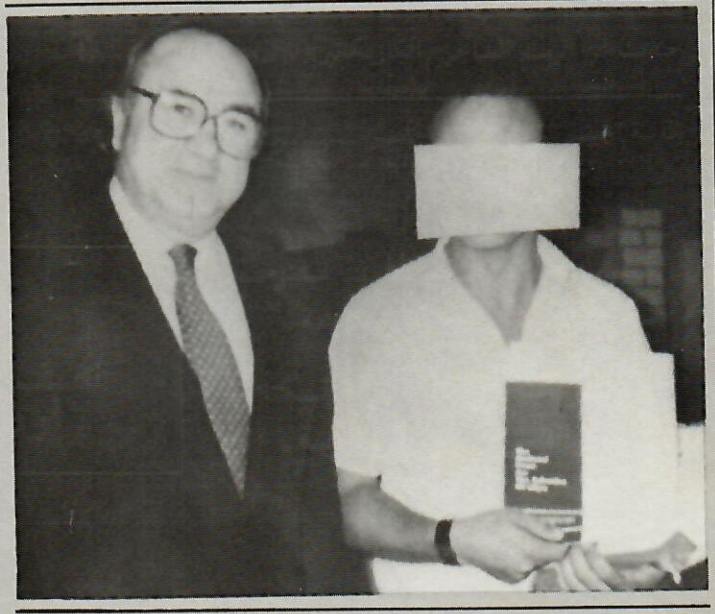

احد الأعضاء يشرح أهداف الجبهة للسناتور جيمس أبورزق

تقرير أمريكي

ذكرت مجلة «الوطن العربى» في أحد أعدادها الصادرة في صيف هذا العام، أن تقريراً أمريكيا نشر أخيراً يقول أن المخابرات الامريكية قد حذرت القذافي عام ١٩٦٩م من محاولة إنقلابية تعيد الملكية يقودها **آدم الحواز** وزير الدفاع و**موسى أحمد** وزير الداخلية.

إعادة الحسابات

بعض عناصر اللجان الثورية بدأت تعيد حساباتها، وخاصة بعد مقتل كل من حسن اشكال، وأحمد الورفلى، وكذلك نتيجة للغارة الامريكية على ليبيا، حيث اتسمت تصرفاتهم بنوع من المرونة مع المواطنين، كما أن بعض من كانوا مسؤولين عن محاكمات واعدام **أبطال معركة باب العزيزية** يحاولون الاعتذار للمواطنين بأنهم لم يكن أمامهم أي خيار سوى تنفيذ رغبات القذافي.

منع الطلاب الليبيين من الدراسة في أيرلندا

أعلنت الحكومة الايرلندية فى سبتمبر الماضي أنها اتخذت قراراً بمنع قبول الطلاب الليبيين فى معاهدها وجامعاتها، وذكرت أن هذا القرار اتخذ بسبب سياسة القذافي الإرهابية وكاجراء وقائى لعدم استعمال أراضيها للقيام بأي أعمال إرهابية.

ومن ناحية أخرى ذكرت مصادر الحكومة الايرلندية أن هذا الاجراء اتخذ أيضا كاحتجاج على استمرار تأييد سلطات القذافي لما يدعى بالجيش الجمهورى الايرلندى. وقال مسؤولون فى «دبلن»: إن القرار اتخذ فى أعقاب التعليقات التى أبداها عبدالسلام جلود فى شهر يونيو الماضى ١٩٨٦ والتى وعد فيها باستمرار تأييد جماهيرية القذافي للجيش الجمهورى الايرلندى.

هذا وجدير بالذكر أن القذافي صرح فى «هرارى» حيث كان يحضر مؤتمر دول عدم الانحياز، أنه يؤيد الجيش الجمهورى الإيرلندى، غير أنه قال: إنه لا يزمع تزويده بمزيد من الأسلحة، لأنه قد تلقى منها كل ما يحتاجه.

القذافي ونظام إيران

تناقلت الصحف ووكالات الأنباء فى يونية الماضى خبر قيام السلطات الايرانية بتسليم جثث ثمانية ليبيين كانوا ضمن من أرسل بهم القذافي ليعملوا كمستشارين عسكريين فى القوات الايرانية التى تواصل عدوانها على الشعب العراقي الشقيق ومن جهة أخرى فقد أوردت مجلة «**الدستور**» نبأ وصول شحنة أسلحة أرسلها الدجال القذافي إلى نظام طهران.

وقد ذكرت مجلة «**الدستور**» التى أوردت ذلك الخبر فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٦/٦/٩ أن صفقة الأسلحة تتكون من (٢٠٠) راجمة صواريخ «سام ٧» و(٦٠٠٠) رشاش «كلاشنكوف» وعدد ثمانية مدفع ميدان عيار (١,٢) مم.

وجدير بالذكر أن القوات العراقية كانت قد استولت فى بعض المعارك على كميات ضخمة من الاعتدة الحربية كانت مصادرها من إسرائيل وسوريا وليبيا. وقد قامت السلطات العراقية بدعوة أعداد من الصحفيين وممثلى الهيئات الدبلوماسية فى بغداد لزيارة المعرض الذى أقيم فى وقت سابق من صيف هذا العام لتلك الأسلحة.

القذافي في موتمر عدم الانحياز

تسلّل المذعور القذافي خفية إلى عاصمة «زمبابوى» لحضور مؤتمر عدم الإنحياز.. وقد أخذ معه من الخدم والحشم والحراس والحارسات ما ملأ به عدة طائرات.. وذلك لإظهار الأبهة التى لا تليق إلا «بقائد أممى وجماهيرية عظمى!» وللقيام بما ينبغى من التصفيق والهتاف عند الوصول لإظهار دلائل القوة التى هزمت أمريكا عندما هاجمت ليبيا فى أبريل الماضى!

إن «المعتدى» عندما لم يجد من يتصدى له يصبح «مهزوما» خصوصا إذا كان المقصود من الهجوم هو «رأس القائد العالمي» الذى يمكنه أن يتوارى ويختفى فى أى وقت عند الخطر ليفوت الفرصة على مهاجميه..! ومادام الأمريكان قد قتلوا الناس الذين كانوا عادة ينامون فى بيوتهم ولم يستطيعوا أن يصيبوا القائد الساهر على رعيته والذى لا ينام فى بيته عادة مثلهم، خوفا على حياته الغالية، فإذن يكون المنتصر فى هذه المعركة هو القائد وأمريكا هى المهزومة، إلا إذا كان العكس صحيحا فى رأى الآخرين..!

ولشدة إيمان القذافي بنظرياته فى الحرب والسلام، وبالإنحياز وعدم الإنحياز وبالصمود والتصدى، وبكل أنواع التهريج الإعلامى فإنه لا بد أن ينتهز هذه الفرصة ليلقى درساً فى السياسة والقيادة على رؤساء الدول المجتمعين فى مؤتمر عدم الإنحياز، وليذكرهم بما لم يعرفوا عن هذه النظريات كلها، ولا بأس أن يعاملهم كتلاميذ يوبخهم و ينذرهم بالطرد من الفصل إذا لم يقبلوا اطروحاته دون قيد أو شرط أو مناقشة. فالقائد الأممى لا يناقش وإنما يأمر فيطاع..

بهذه العقلية الهابطة والنفسية المريضة ذهب معمر القذافي إلى مؤتمر عدم الإنحياز المنعقد فى «زمبابوى» ليقول كلاما متناقضا يدل على مدى اضطرابه ومعاناته وفشله فى إعادة الثقة به بين أتباعه.. و يبدو أن المستمعين له قد أصابتهم الشفقة عليه أو غلبتهم المجاملة فلم يقولوا له «اذهب من هنا» وكان من حقهم أن يقولوا ذلك لأنه بكل وقاحة قال لهم كلاما يستحق أن يطرد بسببه فورا من قاعتهم.. ولكن الناس فى أفريقيا معذورون.. المجاعة تطحنهم، والمؤمرات تروعهم، والقذافي يهددهم فليس لهم من واق إلا أن يسكتوا و يصبروا، حتى ينجز الشعب الليبي وعده بالقضاء على هذه الجرثومة الفاسدة التى انطلقت من أرضه، وسيفعل ذلك قريباً بإذن الله.

إن القذافي وأمثاله لا يريدون من هذا المؤتمر إلا أن يكون منبراً لإعلامهم المريض وتهريجهم القبيح.. انظر إلى القذافي كم هو متناقض وأحمق فى ما قاله فى المؤتمر المنعقد بالجزائر بتاريخ ٦ سبتمبر ٧٣ وفى ما قاله فى هذا المؤتمر الأخير..

ففى مؤتمر الجزائر قال: «المعسكر الشرقى يريد أن يحتوى غيره و يبحث عن نفوذ، والمعسكر الغربى يريد أن يحتوى غيره و يبحث عن نفوذ». ثم قال: «لكن أنا لا أريد أن أكون منحازاً لا للشرق ولا للغرب» وفى المؤتمر الأخير قال: «حركة عدم الانحياز يجب أن تلغى.. وأنا شخصيا لست غير منحاز، فأنا — وهذا ما يدركه الجميع — منحاز بالكامل ضد أمريكا وضد الصهيونية وضد الحلف الأطلسى» والتناقضية القذافية الثانية ما قاله ايضا فى مؤتمر الجزائر: «وعليه فإننى أحى الثورة الثقافية التى يقودها الرئيس «موبوتو» فى جمهورية زائير» وفى المؤتمر الأخير قال: «يوجد هنا فى هذه القاعة عملاء حقيقيون وخونة مثل الأنظمة القائمة فى زائير والكميرون وساحل العاج ومصر»..

هذه عينة فقط من أسلوب الأحمق القذافي فى معالجته لقضايا السياسة الدولية والتعامل معها بالإرتجال والتناقض وسوء القول وهكذا يصدق فيه قول الشاعر:

لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها

الورفلى

ليس آخر القائمة..

لا تـزال المعلومات الواردة عن ردود فعل نظام القذافي نتيجة إعدام **أحمد مصباح الورفلي** الذى يعد واحداً من أهم عناصر الإرهاب فى «جماهيريته العظمى» ــ لا تزال تتوالى وستستمر إلى زمن قد يطول. فإعدام عنصر هام مثل هذا سيرهب الإرهابى نفسه، ثم إن إعدامه فى داخل ليبيا لا يحتاج معه أحد إلى التذكير بأن المعارضة أصبحت أقرب مما كان يحاول القذافي أن يقنع به الشعب الليبي والكثيرين من حرسه وأتباعه والمنتفعين من نظامه.

لقد أحدث **هجوم قوات الإنقاذ فى مايو ١٩٨٤** شرخاً فى قلعة بومنيار الحصينة، وإن لم تكن تلك الضربة بالقوة الكافية لتحطيم البناء إلا أنها كانت المحرك الهام الذى أعطى نضال شعبنا قوة إندفاع كبيرة، وذلك بإحداث ظاهرتين تجدر الإشارة إليهما مع العلم بأنهما أوضح من أن يُذكّر بهما:

الأولى: أن الصراع بين القذافي والشعب لم يعد يعتمد على الجيش فقط كأساس وحيد لبداية أي عمل فعال للإنقاذ. فلقد عرف يومها النظام وأعداء النظام على السواء أن المعارضة الليبية استطاعت أن تنظم صفوفها ليس فقط للدفاع عن نفسها بل للهجوم، على أعدائها داخل ليبيا. ولعله من نتائج هذا العمل العسكرى الشعبى أن القذافي تراجع كثيراً عن حماسه لتسريح الجيش النظامى وتحويله إلى جيش حراسات خالية من أي رموز قيادية. ذلك أن المبرر الذى كان القذافي يقنع به قيادات الجيش من أتباعه هو أن هذا الجيش إنما هو برميل بارود ولا بد لنا من نزع فتيله قبل أن ينفجر.

الثانية: أن مقاومة نظام القذافي قد تجاوزت العمل الفردى والمحاولات الآنية التى تفتقر إلى خطة متكاملة والتى كان دائما يقضى عليها وتخفى جميع معالمها قبل أن تصل إلى الناس فتحدث فيهم ما يخشاه كل مستبد من الزخم الشعبى والتصعيد الثورى.

لقد جاءت حادثة، إعدام الورفلى فى مدينة بنغازى بعد المظاهرة التى هتفت صراحة وعلنا بسقوط القذافي كما حطمت ومزقت الصور واللافتات والمعلقات فى مدينة طرابلس، وبعد أن انتشرت المنشورات المعادية لنظامه بكميات هائلة فى كثير من المدن الليبية. إن القذافي لا يسعه إلا أن ينظر إلى كل هذه الحوادث مجتمعة ولعل أهم ما يفزع القذافي أنه لم يعد قادراً على اقناع لجانه الثورية بأنه لا تزال لهم اليد الطولى فى مملكتهم، وأن المعارضة بعيدة وراء الحدود. فالتقارير الواردة من بين خاصة اللجان الثورية تؤكد هذا الفهم. فقد جاء فى خبر موثوق به من الداخل أن بعضاً من عناصر اللجان الثورية قد هرعوا ليلة الغارة الأمريكية إلى دوائر أعمالهم وأحرقوا ملفاتهم الشخصية محاولين بذلك إخفاء ما استطاعوا من جرائمهم. ويفيد خبر آخر بأن «الراهبة» **هدى بن عامر** تشهر مسدسها فى وجه من لا تثق فيهن من الليبيات، ولا غرو **«فالكلب الخائف لا يكف عن النباح»**.

إن الشعب الليبي واللجان الثورية يعلمون ولا يشكون أن المعارضة المسلحة تتحرك مطمئنة فى مدن ليبيا، وأنها تحاكم وتنفذ أحكام القصاص فى المجرمين الذين كانوا يظنون أن يدهم طويلة تصل إلى كل من يفكر حتى بالهروب، فإذا بها تعجز عن حماية نفسها فى عقر دارها.

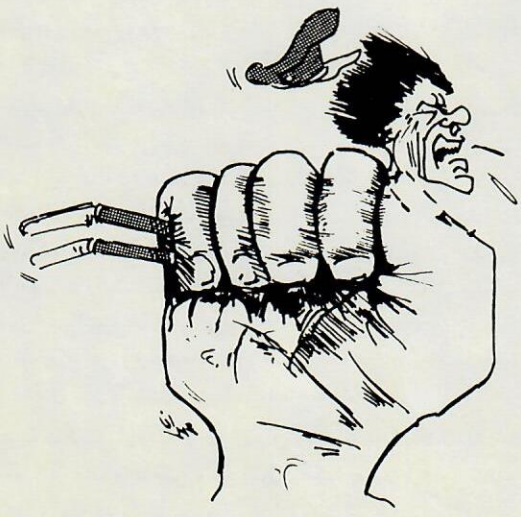

لقد تمكن القذافي من القضاء على المحاولات العديدة على حياته وعلى (كرسيه) دون أن تتمكن تلك المحاولات من إحداث إنتفاضة شعبية لأنه أستطاع أن يعزل كل تلك المحاولات ويحول دون وصولها إلى الناس. أما وقد أصبح هناك إذاعة تخاطب الشعب وتفضح ستر القذافي وأصبح للمعارضة فى الخارج فعالية فرضت نفسها على وسائل الإعلام العالمية كمظاهرة لندن مثلا فلم يعد فى مقدور القذافي أن يحول دون وصول ذلك إلى الشعب.

ويبقى سؤال:

■■ ترى كيف سيواجه القذافي هذا التصعيد الخطير للثورة فى داخل البلاد؟

فالإرهاب وهو وسيلته الوحيدة التى يجيدها لم يلد إلا مزيداً من الزخم الشعبي.

لقد كان القصاص متوقعاً ومنتظراً بعد أن بدأ بركان الغضب الشعبي يقذف بحممه. لكن الذى لم يكن متوقعاً هو اسم المتهم الذى سيمثل أمام محكمة الشعب المنعقدة فى شوارع المدن الليبية. **وهكذا اليوم وغدا وحتى يوم الخلاص سيعيش كل إرهابى من أعوان القذافي يتوقع دوره وينتظره، يسير فى الشوارع ملتفتاً حوله حذراً، ينتابه فى نومه كابوس يوقظه، يسعى فى نهاره وهو يفكر كيف ينجو بنفسه، فشعار هذه المرحلة من حكم القذافي هو نفسي نفسي كما ضرب هو المثل لذلك عقب الغارة الأمريكية على ليبيا، ولن يكون القذافي أقل فزعاً ورعبا من هدى بن عامر هو يعلم أن الذين ينفذون خططه فى الفساد والإرهاب إنما يفعلون ذلك لسخاء الأجر وهو تمكينهم من خزينة الشعب الليبي ومن رقاب معارضيه لكنه على يقين أيضاً من أنهم سيتخلون عنه بل سينقلبون عليه فكل الأموال التى ينفقها عليهم والمزايا التى يغدقها عليهم لن تكون ثمنا مجزيا لحياتهم ولو نطق الورفلي فى لحده لقال ردونى لعلى أعملُ صالحاً.**

لقد أكد إعدام الورفلى اليوم ما أعلنه موت التكازي من قبل: إن أرواحهم أصبحت هيبالثمن للمزايا والسلطة التى يتمتعون بها فسرى بينهم الرعب وأندلع الصراع بالفعل ولكنه ليس صراعاً على السلطة هذه المرة وأنما صراع على التسابق من أجل البقاء.

الجبهة تخاطب إيطاليا واليونان وفرنسا

وجه الدكتور **محمد يوسف المقريف**، الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا برقيتين إلى **رئيسي حكومتي اليونان وإيطاليا**. وذلك بمناسبة الإتفاق الذى وقعه البلدان فى الرابع والعشرين من سبتمبر الماضى، والذى يتعلق بتنسيق التعاون بينهما فى مجال مكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات حول النشاطات الإرهابية.

ومن المعلوم أن ايطاليا واليونان بالذات قد شهدتا، منذ أوائل الثمانينات، عدة عمليات إرهابية نفذتها عناصر تابعة للدجال القذافي راح ضحيتها عدد من الليبيين المعارضين لحكمه من المقيمين فى بعض البلدان الأوربية.

وقد وجه الدكتور المقريف، أيضا برقية أخرى إلى رئيس الجمهورية الفرنسية، أدان فيها العمليات الإرهابية التى وقعت فى فرنسا مؤخراً، والتى راح ضحيتها عدد من الأبرياء، وقد أشارت البرقية إلى الدور الذى لعبه الدجال القذافي فى دعم الإرهاب وتدريب الإرهابيين وتهديداته المستمرة بمواصلة هذا الدعم، وتنفيذ المزيد من العمليات الإرهابية ضد أهداف فى أوربا.

وقد طلب **الدكتور المقريف** فى برقياته إلى رؤساء حكومات الدول الأوربية الثلاث باتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة هذا النشاط المدمر، ومراجعة مواقفها بشأن العلاقات الإقتصادية والتجارية مع نظام القذافي التى من شأنها مساعدته فى الإستمرار فى تنفيذ مخططاته التخريبية والإرهابية..

كما طالب **الدكتور المقريف** هذه الدول بالوقوف إلى جانب الشعب الليبي، ومساندته فى كفاحه العادل من أجل إنقاذ بلاده، والمحافظة على ثرواته التى يستغلها القذافي لتمويل المخططات الإجرامية ضد الليبيين وضد الشعوب الأخرى.

برقية تهنئة للرئيس صدام حسين

وجه الأخ الدكتور محمد يوسف المقريف الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا برقية التهنئة التالية إلى السيد الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية بمناسبة ذكرى ثورة ١٧ ــ ٣٠ يوليو «تموز».

السيد المناضل صدام حسين

رئيس الجمهورية العراقية حفظه الله..

يطيب لي باسم الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا وباسمى الشخصي أن أرفع إلى سيادتكم أبلغ التهاني بمناسبة ذكرى ثورة ١٧ - ٣٠ تموز الظافرة، وأنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن تحل هذه الذكرى وشعب العراق العظيم وجيشه البطل يسطر أروع ملاحم البطولات الفذة، ويرسم على صفحات التاريخ صورة مشرقة لقيادة فريدة ومتميزة، ولأمة ذات رصيد حي من الأمجاد والبطولات والانتصارات.

سيادة الرئيس المناضل..

إن قيادتكم لهذه المعركة التاريخية، وفي هذه المرحلة من تاريخ أمتنا العربية يجعل العراق أهلا للنهوض بدور تاريخى يعيد الثقة للذات والقيم العربية، فصبركم، وعطاؤكم وتواصل أنتصاراتكم لتؤكد بأن الشروق الجديد معقود برايات ترتفع من بغداد منارة التاريخ والحضارة والأمجاد.

نصركم الله وأيدكم ورعاكم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

د. محمد يوسف المقريف

الامين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

١٣ تموز ١٩٨٦م.

الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

يوجه كلمة إلي الشعب الليبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله

يا أبناء شعبنا الليبي.. الصامد المجاهد البطل ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد ،،

فيطيب لي أن ألتقي معكم مرة أخرى .. عبر صوتكم .. صوت الشعب الليبي.. صوت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ..

هذا الصوت الذي ظل - بعون الله وتوفيقه - يرفع في وجه قوى الظلم والظلام .. وقوى الاستبداد والطغيان وقوى الإرهاب والإجرام في بلادنا .. **ظلّ يرفع صوت الحق والحقيقة، وصرخة الإباءة والعزة، وصيحة الصمود والنضال، ونداء الأمل والإنقاذ .**

يا أبناء شعبنا الليبي ..

أحييكم من هذا الصوت المجاهد الصامد .. وأحيي فيكم جميعاً - رجالا ونساءً، أينما كنتم على ثرى ليبيا العزيزة الغالية، روح الصمود والمقاومة التي ما انفكّت تعبّر للمجرم القذافي وشراذم الشرّ الملتفة حوله عن أن الشعب الليبي يرفضهم و يرفض تسلطهم عليه واستبدادهم به ..

أحييكم .. وأحيّ فيكم روح الصبر والثبات التي تجسدت، عبر سنوات حكم القذافي المتسلط المجرم في عجز هذا الإرهابي الفاجر برغم كل وسائل الاستبداد والإرهاب التي مارسها، وبرغم كل سبل الترغيب والترهيب التي لجأ إليها عن أن يحمل أبناء الشعب الليبي و بناته على أن يقبلوا حاكماً أو أن يقبلوا أفكاره وسياساته ..

أحييكم .. وأحيي فيكم روح الصمود والمقاومة التي تمثلت أحسن تمثيل في أن المجرم القذافي، برغم كل المحاولات التي حاولها، وبرغم كل الجهود التي بذلها والسياسات التي أنتهجها .. لم يجد بين أبناء الشعب الليبي و بناته من يقبل به أو يقبل على نفسه أن يسير معه و يوافقه أو يخدمه إلا نفر قليل، وأكرر هنا، نفرٌ قليل بينهم حفنة من المجرمين الذين لم يتورعوا عن خيانة وطنهم وشعبهم وأمتهم .. ولم يتورعوا عن تنفيذ أبشع الجرائم ارضاءً للمجرم القذافي في حق الوطن والشعب .. و بينهم حفنة من ضعاف النفوس الذين لم يستطيعوا أن يصمدوا أمام سبل الترغيب والترهيب، فانجروا وراءه حتى انغمسوا وتعذرت عليهم سبيل العودة إلى الحق ..

ولهذا .. فإني لا أملك إلا أن أحيي فيكم يا أبناء شعبنا الصامدين الصابرين المجاهدين روح الصمود وروح الصبر وروح الجهاد ..

يا أبناء شعبنا الليبي ..

إني أعلم أن قواميس لغات الدنيا كلها لا تستطيع أن تصف المأساة التي تعيشونها في ظل حكم القذافي الهمجي المجرم .

إني أعلم وتعلمون أن هذه المأساة البشعة قد جثمت اليوم على كل مدينة وكل قرية وكل أسرة في بلادنا الطيبة .. ولاحقت الرجال والنساء والآباء والأمهات بل وحتى الأطفال الرضع .. فلا أمان ولا غذاء ولا دواء ..

إني أتحدث إليكم ، وما زال العديد من أبناء شعبنا الليبي ومن أسرنا وعائلاتنا يبكون الضحايا الذين سقطوا في طرابلس و بنغازي من جراء القصف الأمريكي .. وإني في الوقت الذي أقدم فيه أحرّ التعازي لأهل وذوي أولئك الشهداء الذين سقطوا ضحية قصف الطائرات الأمريكية .. وفي الوقت الذي أدعو الله أن يلهمنا وذو يهم الصبر وحسن العزاء — **لأؤكد أننا جميعاً في الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ندين أي عدوان على أرضنا وشعبنا .. ونرفض أي اعتداء على حرمة ترابنا وعلى أرواح أبنائنا وأبناء شعبنا في ليبيا، ولكننا في الوقت نفسه ندين المجرم القذافي الذي كان السبب الأول والوحيد في هذه المأساة الجديدة التي حلّت بأرضنا وشعبنا .. فقد كانت ادعاءاته الجوفاء، وسياساته الحمقاء الخرقاء هي المبرر الذي انبنى عليه العدوان الأمريكي ..**

كما أن هذه الادعاءات والسياسات والممارسات هي التي ستكون المبرر لأي اعتداءات أخرى ستقع على شعبنا و بلادنا إذا ما استمر هذا المعتوه الأحمق يتصرف باسم بلادنا وشعبنا .. ويمارس الإجرام والإرهاب باسم بلادنا وشعبنا .. و ينشر الفوضى و يزرع الفتن باسم بلادنا وشعبنا و بأموال بلادنا وشعبنا ..

وإن القذافي بهذه الجريمة الجديدة التي يضيفها إلى سجله الحافل بالموت والدماء والضحايا إنما يحمّل أعناق الليبيين المخلصين الشرفاء من عسكريين ومدنيين ديوناً أخرى وثارات جديدة ..

يا أبناء شعبنا الليبي ..

إن أمريكا حينما ضربت ضربتها الأولى في شهر مارس الماضي، ثم وجهت ضربتها الثانية في شهر أبريل الماضي إنما كانت تضرب القذافي .. انتقاماً وثأراً لما فعله وشجع عليه من إرهاب وإجرام مسّ مصالحها أو أراضيها أو مواطنيها .

وإن أمريكا حينما ضربت القذافي ضربته لكي تؤنبه وتعلمه وتريه

حجمه الحقيقي .. ومكانه الصحيح .. وتلقنه درساً في عدم التطاول وعدم الاستهتار عما ينبغي له ولأمثاله .

كذلك فإن الموقف الصامت والمتفرج ، والمحق أيضاً الذي وقفته معظم الدول بما فيها تلك الدول التي تصوّر القذافي أنها معه في حلف أو خندق واحد .. إن هذا الموقف هو تعبير عن حالة الرفض والإستهجان من قبل هذه الدول للقذافي وممارساته ، وهو بمثابة الإنتقام من قبل هذه الدول لسياسات القذافي الإرهابية العابثة بحق المجتمع الدولي والعلاقات الدولية واعتداءاته المتواصلة على الجيران والأشقاء والأصدقاء .

ونحن على يقين بأن موقف هذه الدول من القصف الأمريكي لليبيا ما كان ليحمل هذا السمت والطابع لو لم تكن ممارسات القذافي وسياساته وعلاقاته معها على النحو الذي كانت عليه طوال سنوات حكمه المحموم ..

نعم ..

لقد انتقمت أمريكا من القذافي وثأرت لأبنائها ومواطنيها ومصالحها ..

ولقد ثارت أوربا ، ودول أخرى كثيرة ، قريبة منا وبعيدة ، من حماقات القذافي ازاءها وممارساته ضد مصالحها وسيادتها ..

ولكن ..

** **هل** ينتقم كل ذلك لشعبنا الليبي ولثاراته مع القذافي ؟ !

** **هل** تنتقم الغارة الأمريكية ، وعشرات غيرها يمكن أن تقع ، لثارات شعبنا مع القذافي ؟

** **هل** تنتقم مواقف الدول الأخرى الشامتة في القذافي من الغارة الأمريكية .. **هل تنتقم لثاراتنا منه ؟**

●● هل يثأر ذلك ..
لكل الأرواح الليبية البريئة التي أزهقها القذافي أو أزهقت بسبب جرائمه وحماقاته ؟

●● هل يثأر ذلك ..
للحرمات الليبية التي اعتدى عليها القذافي وزبانيته ؟

●● هل يثأر ذلك ..
للحريات الليبية التي صادرها القذافي ؟

●● هل يثأر ذلك ..
للثروات الليبية التي بددها القذافي .. والطاقات الليبية التي تعطلت بسببه ؟

●● هل يثأر ذلك ..
لسمعة ليبيا التي شوهها ولطخها القذافي ؟

●● هل يثأر ذلك ..
للكرامة الليبية وللشرف الليبي الذي مرّغه القذافي في الوحل ؟

●● هل يثأر ذلك ..
لقضايا شعبنا وأمتنا العربية التي خانها القذافي وطعنها وغدر بها ؟

●● هل يثأر ذلك ..
لكل الأرواح العربية البريئة التي سقطت بغدر القذافي وخياناته في العراق وفي لبنان وفي مصر وفي السودان وفي تشاد وفي تونس وفي الصحراء الغربية .

كلا .. إنه لا يثأر لكل هذه الخيانات والجرائم التي اقترفها القذافي ، ولا ينتقم لها ، إلا الشعب الليبي نفسه .. والشعب الليبي وحده برجاله ونسائه .. بشيبه وشبابه .. وبعسكرييه ومدنييه ..

ولن يتحقق هذا الثأر إلا بالإجهاز على القذافي وشراذمه وطي صفحة حكمه البغيض وتطهير ثرى ليبيا من وجهه الكريه القبيح .

وتلك هي المهمة المناطة بأبناء شعبنا وبناته على اختلاف مواقفهم في هذه المرحلة القريبة القادمة من تاريخ شعبنا ..

وإن شعباً لا يستطيع أن يثأر لكرامته وشرفه وحريته وحرماته ومقدساته لا يستحق الحياة ..

وإن شعباً ينتظر من غيره أن ينتقم له من جلاديه يستحق أن يرسف في أغلال العبودية أبد الدهر .

يا أبناء شعبنا الليبي ..

إذا كانت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ، بكل تواضع وبكل فخر ، **تدّعي مسئوليتها مع بقية القوى الوطنية الليبية الحرة من عسكريين ومدنيين من داخل ليبيا وخارجها في تهيئة وانضاج العوامل المحلية والدولية** ، التي وصلت بقضية وطننا وشعبنا في مواجهة القذافي وحكمه الخياني البغيض إلى هذه المرحلة التي تفيض أملا وتفاؤلا وترقباً والتي تبشر بنهاية هذا الحكم .

أقول .. إذا كانت الجبهة تدعي لنفسها هذه المسئولية ، من خلال برامجها الإعلامية والتي من بينها هذا الصوت ، صوت الشعب الليبي ، الذي ظلّ منطلقاً بعون الله وبدعم الأشقاء رغم كل الصعوبات والتحديات ومؤامرات القذافي الخسيسة .. كذلك من خلال تحرك الجبهة سياسياً هذا التحرك الذي شمل معظم الدول العربية وعدداً من الدول الأفريقية والأوربية بما في ذلك الدول الكبرى .. وكذلك من خلال تعاظم وتزايد اتصالات الجبهة بالقوى الوطنية الحرة في شعبنا وتنظيمها في الداخل والخارج ، وكذلك أيضاً من خلال جهدها العسكري والفدائي والذي كانت فاتحته المباركة معركة معسكر باب العزيزية الخالدة المجيدة ..

إذا كانت الجبهة تدّعي ذلك بكل تواضع وكل افتخار ، **فإنها اليوم ، وهي أكثر استعداداً وأكثر عزماً وأكثر تصميماً ، تعاهد الله وتعاهد شعبنا ، على المضي في طريق انجاز مهمتها المقدسة والمتمثلة في دك سلطة الظلم والبغي والإرهاب القائمة في ليبيا اليوم ، والمتجسدة في القذافي وشراذمه القذرة .**

غير أن الجبهة - وهي تؤكد لجموع شعبنا عزمها وتصميمها وإصرارها على إنجاز هذه المهمة مهما كانت التضحيات - ترى من واجبها أن تذكّر كافة أبناء شعبنا وبناته بأن مهمة تخليص وطننا وإنقاذه هو **أمانة في أعناقنا جميعاً ، رجالا ونساء ، كباراً وصغاراً ، عسكريين ومدنيين .**

وإننا نهيب بهؤلاء جميعاً .. أن يضطلعوا بواجبهم ، ويقوموا بدورهم ، ويقدموا ما تحتاجه هذه الجولة من جهود وتضحيات .

إن هذه المهمة ، وهذه المعركة في حاجة إلى جهودنا جميعاً ، ومساهماتنا جميعاً ، وتضحياتنا جميعاً . وإننا نضرع إلى الباريء سبحانه وتعالى أن يتقبل عملنا ، وأن يبارك جهودنا وأن يعجل لشعبنا بالنصر المبين .

يا أبناء شعبنا الليبي ..

إننا نعلم أن من بين الأساليب الخبيثة والدنيئة التي لجأ إليها القذافي من أجل ضمان ولاء عدد كبير من الذين حوله ، من عسكريين ومدنيين من أبناء قبيلة القذاذفة أو غيرها من القبائل ، هو الترديد على مسامعهم بأن مصيرهم جميعاً إذا ما اختفى وجهه القبيح هو الموت على يد عناصر الجبهة وغيرها من قوى المعارضة .

وإنني انتهز هذه المناسبة لأؤكد لهؤلاء الأخوة ولكافة أبناء شعبنا زيف هذه الأكاذيب والمزاعم ..

وأؤكد لهؤلاء الأخوة ولكافة أبناء شعبنا أنه ليس لنا ثأر مع أي فئة أو عائلة أو قبيلة أو منطقة بذاتها من بلادنا الخيّرة الطيبة ..

وأؤكد لهم جميعاً أن ثأر شعبنا وانتقامه يتعلق بشخص القذافي وينصب عليه وحده وعلى شرذمة قليلة ممن حوله ممن تورطوا في جرائم إزهاق الأرواح الليبية البريئة ، وقتل الأنفس التي حرّم الله .

أما ما عدا القذافي وهذه الشرذمة القليلة ، فليس بيننا وبينهم معركة ، وليس لنا معهم ثأر .. ولا نحمل لهم إلا كلّ نوايا الخير ، سواء أكان هؤلاء من أعضاء مجلس انقلاب القذافي أو من وزرائه ، أو ممن يسميهم الضباط الوحدويين الأحرار ، أو من أعضاء حرسه الخاص ، أو من أعضاء اللجان الشعبية أو حتى تلك المسماة باللجان الثورية ، أو من أجهزة الأمن والمخابرات ، أو من أفراد عائلة القذافي وأصهاره وقبيلته أو غيرها من القبائل الأخرى .

فهؤلاء جميعاً مواطنون ليبيون لهم ما لكافة الليبيين من حقوق وضمانات ..

ولكن في الوقت نفسه ، عليهم ما على كافة الليبيين من تبعات ومسئوليات ، عليهم ما على كافة الليبيين من **مسئولية الإنحياز إلى الحق .. الإنحياز إلى الوطن والشعب .**

وإني لأنتهز هذه المناسبة لأدعوهم جميعاً إلى الإنفضاض الفوري من حول هذا المجرم الذي جرّ عليهم ، وعلى وطنهم ، وشعبهم ، وأمتهم .. كلّ أشكال الشر والخراب والموت والعار ..

أنتهز هذه الفرصة لأدعوهم جميعاً لكي ينحازوا لوطنهم وشعبهم .. ولكي يسهموا في المعركة القادمة والجولة الفاصلة مع المجرم المخبول الجبان القذافي .

يا أبناء شعبنا الليبي ..

لقد كنا جميعاً نتمنى لو أن القذافي انتهى منذ سنوات .. ولكن شاء الله غير ذلك .. وشاء أن يبقى كلّ هذه السنوات .. لحكمة قدرّها وأرادها ربما خفيت عنا زمناً طويلا .

شاء الله أن يبقى القذافي حتى تنكشف حقيقته كاملة بكل زيفها وزندقتها وجنونها وإجرامها وجبنها وكذبها وخياناتها أمام كامل شعبنا الليبي وأمام أشقائنا وجيراننا وأمام العالم أجمع ..

ويكفي القذافي اليوم هواناً ومهانة ومذلة أنه لا يعيش كقائد ثورة كما يريد أن يدعي ، ولا كرئيس دولة كما لا يريد أن يدعي ، ولا كمواطن عادي .. إنه يعيش اليوم كالمجذوم المجذوب .. لا **بل كرئيس عصابة وطريد عدالة .. لا يستطيع أن يطمئن إلى أحد .. ولا أن يثق في أقرب المقربين إليه ..**

ولو كنت أحمل للقذافي ذرة عطف واحدة لنصحته بأن يغادر البلاد .. ولكنني أدعوه أن يبقى .. بل أتحداه أن يبقى كي يواجه المصير الذي يستحقه ..

يا أبناء شعبنا الليبي ..

لن أتناول معكم أحاديث القذافي وخطبه وتصريحاته خلال الأسابيع الماضية وبخاصة بعد الغارة الأمريكية وقبلها بقليل ..

يكفي أنكم عرفتم من خلالها حقيقة القذافي أكثر من أي وقت مضى ..

ويكفي أنها الآن موضوع تندر وسخرية الجميع في شتى أرجاء العالم لما فيها من كذب وزيف ومغالطات ، ولما فيها من جهل وغباء وتخلّف ، وما تنم عنه من نفسية شاذة مريضة ومنهارة .

ولكنني مع ذلك أود أن أشير منها إلى جانب واحد .. وهو تلك الصورة الهمجية المتخلفة الحاقدة التي رسمها خيال القذافي المريض لليبيا وللشعب الليبي فيما يقبل من أيام .

لقد تحدث القذافي المتخلف الحاقد عن المصير الذي يتمنى أن يصل بالليبيين إليه مع حلول العام الجديد .. مزيد من البؤس .. ومزيد من الشقاء .. ومزيد من المعاناة ..

ولكننا على يقين بأن هذه الصورة البائسة ، والأحلام الحاقدة ، سوف تدفن مع القذافي قبل أن يحلّ العام الجديد بإذن الله ..

ونحن على يقين بأن عامنا الجديد سوف يطوي صفحة حكم القذافي بكل تسلطها واستبدادها ، وكل إرهابها وإجرامها ، وكل شقائها وبؤسها .

وسوف يفتح لكل القلوب المخلصة ، وكل السواعد الشريفة من أبناء ليبيا العزيزة وبناتها آفاق الحرية وآفاق العدل ، وآفاق الخير والازدهار ، وآفاق الأمن والأمان ، بعون الله وتوفيقه وعزيمة المناضلين المخلصين من أبناء شعبنا الليبي الصامد المجاهد ، وعون الأشقاء من أبناء الأمة العربية الخالدة .

وإني لأنتهز هذه الفرصة لأقدم باسم الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ، وباسم الشعب الليبي **تحية عميقة صادقة لكل أشقائنا العرب وفي مقدمتهم العراق الشقيق ، ولكل أصدقائنا الذين يساندون قضية شعبنا العادلة ،** وقدموا وما زالوا يقدمون صوراً رائعة من العون والدعم والتأييد نسأل الله أن يوفقنا ويوفق شعبنا لأن يكون قادراً على الإعتراف بها وشكرها ..

رحم الله شهداء شعبنا .. وأمدنا الله بنصر من عنده ..

« كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مناورات بالصواريخ !!

خلال شهر يولية الماضى انطلقت أبواق القذافي لتملأ الدنيا جعجعة وضجيجاً، معلنة أن هناك مناورة بالصواريخ تقوم بها بعض وحدات من الجيش الليبي، وأخذت هذه الأبواق تعيد وتردد أن الصواريخ أصابت أهدافها البحرية الثابتة والمتحركة بدقة متناهية، وأن ذلك يرجع إلى الكفاءة العالية التى يتمتع بها الضباط وضباط الصف والجنود الليبيون، وأن الجماهيرية أصبحت الآن قادرة على التصدى لأي عدوان خارجى، ودحر أية قوة تحاول اجتياز ما أسماه الدجال القذافي بخط الموت فى خليج « سرت » .

ونحن الليبيين لا نشك لحظة واحدة فى كفاءة إخوتنا فى القوات المسلحة الليبية ومقدرتهم على استيعاب أي نوع من أنواع السلاح وغيرتهم على أرض ليبيا الحبيبة وحرصهم على الدفاع عن أي شبر من ترابها العزيز عندما تكون لهم حرية اختيار القرار وحرية اتخاذه. وعندما تكون هذه الصواريخ وغيرها من الأسلحة تحت تصرفهم وليست مكدسّة فى المخازن التى لا يملك مفاتيحها إلاّ القذافي وعصاباته المجرمة .

إلاّ أن التساؤلات التى لا نشك إطلاقا أن كل أهلنا فى ليبيا الغالية يودون طرحها على القذافي المهزوم وأبواقه هى :

• أيـن كانت هذه الصواريخ وغيرها من أنواع السلاح عندما اعتدت الطائرات الأمريكية على خليج « سرت » فى مارس الماضي ودمرت مواقع الدفاع الجوى، وأغرقت الزوارق البحرية، وأزهقت أرواح العديد من إخوتنا فى القوات المسلحة ؟

• أيـن كانت هذه الصواريخ وغيرها من أنواع السلاح عندما أغارت الطائرات الأمريكية المعتدية أيضا فى أبريل الماضى على أهلنا فى مدينتي طرابلس وبنغازى ؟

• أيـن كانت تلك الكفاءات من أبناء شعبنا الليبي فى القوات المسلحة فى تلك الساعات العصيبة التى مرت على شعبنا وجيشه ؟

لا شك أن تلك الأسلحة بعينها كانت موجودة على أرض ليبيا قبل الإعتداء الأمريكي الأول والثانى، ولا شك أيضاً أن تلك الكفاءات من أبناء جيشنا الليبي والتى أثبتت جدارتها فى هذه المناورة كانت أيضاً موجودة وقبل تلك الأحداث الأليمة .

إن الإجابة الصحيحة على كل هذه التساؤلات لا يجرؤ القذافي الجبان ولا أبواقه المنافقة على التصريح بها، وهي أن الأسلحة كانت مكدسة فى المخازن خلف الأسوار الحديدية التى يحتفظ بمفاتيحها، وأن ما كان منها خارج تلك المخازن كان فى أيدي خبرات مأجورة تستخدمها للدفاع عن شخص القذافي، وليس عن الشعب الليبي وأرضه، وأن تلك الكفاءات والخبرات من أبناء جيشنا حرمت من استعمال تلك الأسلحة، وسلب منها القذافي حرية اتخاذ القرار للتصدى لأي عدوان يقع عليها وعلى أرضها الطيبة، بل أصدر إليها الأوامر المشددة بعدم التحرك مما جعلها تعانى الحيرة والإرتباك عند حدوث العدوان، وتتكبد الخسائر وهى مكبلة، وتتجرع مرارة الهزيمة دون أن تستطيع المقاومة .

كما أن الحقيقة التى يحاول القذافي وأبواقه طمسها هي أنه لم يعد يأمن جانب الشعب الليبي وأبنائه في القوات المسلحة، وأنه قبل غيره يعلم علم اليقين أن أولئك الضباط وضباط الصف والجنود الذين شاركوا فى المناورة المذكورة، والذين أثبتوا كفاءة عالية فى التصويب نحو الأهداف وإصابتها بدقة، وغيرهم من زملائهم فى كافة قطاعات القوات المسلحة أنهم لو تمكنوا من امتلاك سلاحهم والسيطرة عليه لما أبقوا على القذافي وأبواقه وزبانيته ينعمون بالسيطرة على بلادنا لحظة واحدة، ولما استطاع القذافي أن يبقى جاثماً على أنفاس شعبنا الليبي طيلة كل هذه الأعوام الماضية .

إن جعجعة أبواق القذافي حول تلك المناورة **ما هي إلا حلقة فى مسلسل تهريجي تحاول من خلاله لملمة فضائح القذافي وتغطية هزائمه، واظهار شخصه المهزوم الجبان بمظهر البطل، فهي لا تمل دون حياء ولا خجل من إطلاق الألقاب جزافاً على شخص الدجال الجبان**، متناسية أن القذافي الذي أسمته بالقائد المفكر والقائد الأممى وقائد التحدى والنصر **هو نفسه الذى هرب واختبأ كالجرذ المذعور خوفاً من أن تصيبه أثار الغارة الأمريكية** رغم يقينه بأن أمريكا لا تسعى للقضاء عليه، وإنما تسعى لتحجيمه. **فبادر بناء على المعلومات التى وصلته من مالطا (بإتجاه الطائرات الأمريكية) إلى ليبيا إلى النفق تاركاً وراءه البلاد ومن فيها لتواجه المصير المجهول ...**

إن تلك الأبواق تحاول يائسة ترميم صنم القذافي المتحطم وترقيع صورة نظامه الممزقة، ولكننا نقول لها : **« لقد اتسع الخرق على الراقع »** فلقد اتضح أمر القذافي وعصاباته المجرمة أمام الصغير والكبير من أبناء شعبنا الليبي، **واتضحت حقيقتهم، إنهم جبناء مهزومون، ولم يبق لنظامهم المنهار أي مبرر من مبررات البقاء، ولم يعد أمامهم إلا التهريج والصراخ فى ما بقي لهم من أيام معدودة إلى أن يجهز عليهم شعبنا الليبي فى ثورة شعبية عارمة بضربة قاضية تسكتهم إلى الأبد ..**

الغضب الشعبي يبشر بالثورة ضد حكم الأفاق القذافي

بقلم : أحمد رفيق الشابي

الشعوب لا تعرف الإنفصال حينما تخطو نحو الثورة . وبريق القادة سرعان ما يزول عند اختبار مصداقية الشعارات التي يرفعونها ، وحينما تكتشف الشعوب كثافة الدجل الذي يغمر هذه الشعارات . لقد أكدت أكثر من تجربة مرت بالمنطقة العربية أن الزعماء المرصعين بالشعارات اللامعة هم أسرع أفولا في محيط الشعوب التي أغرقوها بالأماني والأحلام والآمال .

وليس وجود الظلم في حد ذاته العامل الوحيد على إحداث الثورة ، ولكن الشعور الشعبي بهذا الظلم هو الذي يحرك وجدان الجماهير لتعمل في اتجاه التغيير .. وعادة لاتحتاج الشعوب إلى برامج محنّطة أو وصفات محددة لتفجر موقفها ضد السلطة الظالمة . والذي يتعامل مع القضية الليبية يدرك جيداً أنها لا يمكن أن ينظر لها على اعتبار أنها مشكلة القذافي كما يحلو أن تصفها الدوائر المهتمة في الغرب ومن بينها أمريكا .

فحصر القضية الليبية على اعتبار أنها (مشكلة القذافي) الذي بدوره يستعرض عضلاته مدعياً مقدرته على مناطحة الأنظمة الكبرى عبر تصديره أو تدعيمه لبعض الأعمال الخارجة على القانون الدولي ، إن مثل ذلك الحصر يعتبر إجهاضاً للإنتفاضة الشعبية وإرغامها على إجتراح صفات لا تتفق وطبيعتها . فتوظيف عنصر الإرهاب الخارجي يعمل بصورة عكسية مع نمو الرفض الشعبي .. فدوافع الغضب الشعبي لا تتأثر كثيراً بأطراف اللعبة الدولية ، فهذه اللعبة تسقط من حساباتها مأساة الإنسان الليبي ، المولّد الحقيقي للغضب ثم للثورة . **وكل المراهنين على جياد اللعبة الدولية سوف يكتشفون أنهم قد أخطأوا تقدير ظروف الرهان ، وأساؤا تقدير العنصر المهم في السباق ، الذي عملت كل الظروف على كبح جماحه ، فلن تنجح مراهنة واحدة تسقط الشعب الليبي من حساباتها .** فمع كمية الصبر والتحمل يمتلك هذا الشعب قوة خفية حينما تنفجر تحطم كل القيود ، **فالهيجان الشعبي الرافض في ليبيا يهدم كل النظريات ويبطل كل الأدوار التي تقوم بها العناصر التي تخلق من المسارح الخارجية الحلبة الرئيسية « للمشكلة الليبية » .** « والدجال القذافي يحاول دائماً أن يوحي كاذباً بأن المخاطر التي تهدد حياته مصدرها قوى خارجية » . فلو افترضنا إسقاط كل القوى الخارجية المؤثرة سلباً أو إيجاباً على هيكل النظام القمعي في ليبيا ، فهل يمكن أن نتوقع استمرارية الغضبة الشعبية حتى تقتلع جذور النظام المستبد في ليبيا .

إن أهم ما يميز الثورة الشعبية أنها تعوض غياب التنظيمات الفاعلة ، والمؤسسات المكبلة في ظل حكم القذافي لأداء أدوارها . فالبركان الشعبي يتفجر بصورة عفوية ونتيجة لتفاعل عناصر متشابكة يصعب تقدير توقيتها .. ولكن قراءة متمعنة في جملة الظروف المحيطة بالمجتمع الليبي ، تدفع للتنبؤ بإنهيار الوضع القذافي وبتفجير الثورة الشعبية ، وبالتالي بإبطال فتيل المؤامرات الخارجية .

فالعوامل التي تؤكد صدق هذه النبؤة هي جملة الأحداث التي مرت على ليبيا في الأشهر الماضية التي وجعلت مصير الوضع القذافي رهن الإعصار الشعبي الغاضب . والعوامل التي تؤثر في شدة وقوة هذا الاعصار لها علاقة بالظروف الاقتصادية والمعيشية للإنسان الليبي ، وبالظروف السياسية الداخلية ، وبالظروف الاجتماعية ، كما أن للقمع دوراً مهماً في تصعيد البركان الشعبي . وإذا ما أضفنا الإسفاف والدجل وأساليب التمويه والخداع للإعلام القذافي ، نتوصل إلى حقيقة ناصعة وهي : أن نظام الدجل القذافي بات مخنوقاً بحبال شعاراته المزيفة ، وأصبح يعاني من التفكك والتفسخ ، وهي بوادر وأعراض السقوط . ومن الطبيعي أن تضيف عناصر أخرى لمظاهر الانهيار بُعداً ملموساً في توقع وترقب النهاية الدرامية لنظام القذافي ، ونرى أن التشابك الذي يربط بين هذه العناصر والمحصلة التي سوف تنتجها يتمثل في ..

■■ الحالة التي يعانيها رمز النظام . فالشك أصبح هاجساً ووهماً يومياً .. والحذر والحيطة في كل تحركاته أضحيا منهجاً لكل تصرفاته . وهذا بالتالي يعمل على فقدانه الهالة الوهمية التي كان يكتسبها طوال مدة حكمه .

■■ ردود فعل الشعب على الكثير من القضايا أدى إلى زيادة النقمة ، وبالتالي أدى إلى بروز معارضة داخلية تختار ساحات صراعها بمعزل عن المؤثرات الخارجية المشبوهة .

■■ تنامي مراكز القوى .. فهذه المراكز ليست كلها من صنع القذافي ، ولكنها تبرز كنتيجة حتمية لعدم

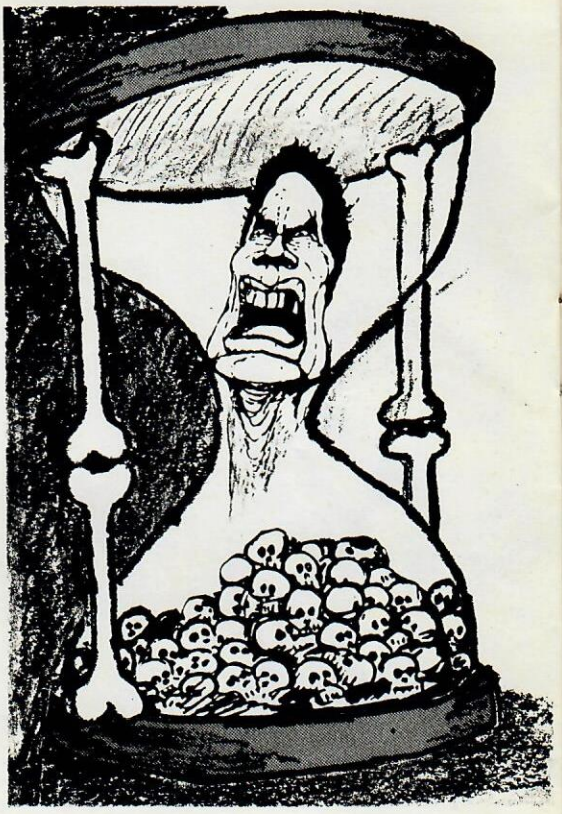

مقدرة القذافي على المحافظة على مركزية القرار السياسي .

■■ فقدان الوضع للمصداقية ، حيث فشل في اجتياز أطول اختبار لمصداقيته لدى الجماهير . وكانت الغارة الأمريكية على شعب ليبيا قد عرت النظام في إمكانية الدفاع عن حمى الوطن وثراه عندما يهاجم من قوى معادية .

□□ تعدد وسائل التعبير الشعبي لرفض النظام . فمن اتساع رقعة توزيع المناشير والملصقات إلى تنفيذ الأحكام العادلة بإعدام رموز النظام .

معايير إنهيار الوضع

أ ـ الظروف الاقتصادية والمعيشية :

تؤكد كل المصادر التي ترصد حركة الشارع الليبي أن الوضع الاقتصادي الذي تبناه القذافي قد تآكل وانهار، وأن مؤسساته قد أفلست ، ولم يبق منه إلا جملة من الترهات النظرية التي أصبح المواطن الليبي يتقزز عند سماعها . كما أن تيار المعارضة الشعبية داخل البلاد يتصاعد بحيوية وفعالية ، وذلك لتفاقم الأوضاع الاقتصادية ، وفساد السلطة السياسية ، والتسيب الإداري وضعف السيطرة الأمنية . وهذه قد دفعت ذلك المواطن الليبي العادي ليعبر عن رفضه و يعلن موجة التذمر بسبب ما يعانيه من صعوبات في إقتناء الضروريات المعيشية .

فالمواطن الليبي وقد تعرت أمامه كل الشعارات الجوفاء ، وتلاشى أمامه السراب الخادع ، يشهد انهزام جماهيرية الدجل والكذب والخداع ، بل و يساهم بنفسه في الإجهاز على صرح الذل والمهانة الذي شيده القذافي ليرسخ به دولة الظلم والغبن والقهر . فالمظاهرة الشعبية التي اندلعت شرارتها بالمدينة الرياضية بمنطقة « قرجي » في طرابلس ، التي هتف المواطنون فيها بسقوط عهد الاجرام .. والتي امتدت فيها أيادي الشعب لتحطم وتمزق كل الشعارات الكاذبة والمقولات المزيفة ، كانت تعبيراً طبيعياً وقوياً صارخاً عن غليان الجماهير وإصرارها على المواجهة .

إن الحالة في داخل البلاد تزداد سوءاً . فالأسواق العامة أصبحت مفلسة ، ومعظم الأسواق في طرابلس و بنغازي و بقية المدن الليبية أضحت خالية من البضائع ، حتى إن أحد الأسواق بحي الأندلس ظل ولمدة طويلة لا يبيع إلا علبة كبريت (ثمنها ٣٠ قرشاً ليبياً) وقطعتين من الصابون لكل مواطن . كما أن قطع غيار السيارات مثلا اختفت نهائياً من الأسواق .

لقد حرم المواطن من السلع الضرورية لحياته ، وقد أدى ذلك إلى وجود مصادمات بين المواطنين ومديري الشركات ، كالذي وقع في منطقة « بن عاشور » بطرابلس ، وذلك بعد انقضاء عيد الفطر . فلقد حدث اضطراب شديد أمام أحد المنشآت العامة بين المواطنين ومدير المنشأة بسبب النقص الشديد في المواد التموينية الضرورية ، و بعد جدال حاد عمد المواطنون إلى اقتحام المنشأة وأخذ ما وجد فيها من مواد بالقوة ..

وتؤكد التقارير أن خطاب القذافي في ١١ يونيه الذي طالب فيه الليبيين بالمزيد من التقشف كان العامل الرئيسي في اشعال نار النقمة الشعبية الغاضبة ضده . وهذه الجوانب المنهارة في هيكل جماهيرية القذافي كثيراً ما كانت تلمح إليها البرامج الاذاعية والمرئية ، فلقد انتقد فتحي كحلول ولطفية إبراهيم نقص المواد التموينية وخلو الأسواق واضطرار المواطنين للوقوف في الطوابير ورشوة المسؤولين للحصول على حاجاتهم . فهذه صورة تعرى جماهيرية القذافي رغم كل الرتوش والمساحيق اللفظية التي تبثها أدواته الإعلامية .

ولقد انعكس الضيق المالي في (جماهيرية القذافي) باضطراره إلى تسريح ما يقارب في اثنى عشر ألف مواطن من بين المجندين في القوات المسلحة من المنتمين إلى فئة أصحاب المهن الحرة ، وذلك بعد عجز الخزانة عن دفع مرتباتهم . وتؤكد التقارير كذلك أن هؤلاء المسرحين من القوات المسلحة لم ولن توفر لهم فرص العمل كما أنهم لم يحصلوا على أية تعويضات .

ومن ناحية أخرى تذكر المصادر أن طلبة الكليات العسكرية قد سمح لهم بمغادرة كلياتهم كل يوم والعودة إلى بيوتهم ، والسبب الحقيقي وراء هذا الاجراء هو عجز نظام القذافي على توفير الغذاء لهم . وقد سفهت المصادر ما أدعته سلطات الأفاق في أن السبب يعود إلى الرغبة في تأمين سلامة الطلاب من أية غارات محتملة . فإذا كانت هذه الحجة صحيحة فإن ذلك ينطبق على كل العاملين في القوات المسلحة وعلى المعسكرات دون إستثناء .

وللصورة جوانب أخرى فعدد كبير من الأسواق العامة تم إغلاقها لخلوها الدائم من السلع الضرورية . وكعادة الأفاق القذافي فإنه يبحث دائماً عن مشجب يعلق عليه نتائج حماقاته . ولهذا فقد قام باعتقال عدد كبير من المسؤولين على الأسواق في الداخل ، ووجهت لهم تهمة التقصير والفشل والعجز في إدارة الأسواق العامة . فالمدعو ميلاد الجليدي مدير الشركة الأهلية للملابس ، وأحد الأصدقاء المقربين للخويلدي الحميدي ، و بوزيد دورده وجاد الله عزوز الطلحي ، كان هذا المدعو مكلفاً بإنشاء شركة في النمسا ، غير أنه استدعي بصورة عاجلة ، وتم اعتقاله فور وصوله من قبل اللجان الثورية .

ب ـ الظروف السياسية والاجتماعية :

طبيعي أن يعطى البعد السياسي والاجتماعي الذي تعيشيه جماهير الشعب الليبي دفعاً قوياً لتيار المعارضة الهادر في الداخل فمع تنامي حركة الرفض في الخارج ، وإحلالها محل المؤسسات السياسية المغيبة في الداخل في إبراز جوانب القمع والقهر والاذلال التي تمارس ضد الشعب في الداخل ، **وبنضوج برامج النضال المطروحة للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا كان مايو عمقاً نضالياً أيقظ الحس الوطني في الداخل ، راسماً درب الكفاح بالبندقية والرصاص والدماء . ومن مايو ٨٤ انتصب شموخ الشعب لتبدأ المسيرة التي رسمها الشهيد حواس ورفاقه نحو الانعتاق والإنقاذ ، وليبرهن شعبنا في الداخل أن باب الحرية لا يدق إلا بالأيدي المضرجة بالدماء .**

لقد مارس القذافي الدجل عبر أبواقه الإعلامية . وضلل الشعب بأن « السلطة الشعبية » تعني الحرية والانعتاق . ولكن الشعب الرافض للهيمنة الدكتاتورية القذافية كان يعي أن القذافي باختلاقه لهذه - السلطة الوهمية - كان يبحث عن تجديد شرعية « قرارات زواره » التي جمدت الدستور وألغته ، وجرمت الأحزاب وحرمتها ، وأنهت عهد المؤسسات الدستورية وخوتت عناصرها وهياكلها ومناهجها .

وبذلك أنهى القذافي ذلك المجتمع الذي تسود فيه روح سيادة القانون وتفصل فيه

السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية. وكرّس بذلك روح مجتمع الامبراطوريات، ولينصب نفسه «فرعوناً» يمتلك وحده جميع السلطات.

وإذا أضافت الظروف الاقتصادية حرمانا مادياً للمواطن العادي، فإن الظروف السياسية قد أضافت له هي الأخرى حرمانا معنوياً مهماً، فغياب المشاركة السياسية تحرمه دوره في المشاركة في اتخاذ القرارات المهمة، وبذلك تشعره بفقدان الكرامة، وبالإحساس بالعبودية والإذلال. وبهذا يعمل هذا العنصر على إيقاظ الحس النضالي في داخله. وعادة ما تستشعر تلك المعاني المؤسسات المنظمة.. كالقوات المسلحة والجامعات والهياكل الدستورية القانونية في الدولة. وعلى هذا الصعيد فقد أكدت التقارير أن حالة من التذمر الشديد تسود أوساط الضباط والجنود في قواتنا المسحة بسبب ممارسات القذافي التي أوقعت البلاد والقوات المسلحة في العديد من الكوارث. وأن حالة التذمر هذه زادت حدة في أعقاب قرار الأفاق القذافي نقل مقر القيادة إلى منطقة «الجفرة». ولقد حاول الكثير من الضباط التهرب من تنفيذه.

ونظراً لمظاهر التذمر الواضح بين عناصر القوات المسلحة، فلقد صدرت تعليمات تقضي بتشديد مراقبة حركة صغار الضباط من رتبتي نقيب وملازم عبر نقلهم من معسكر إلى آخر في فترات متقاربة، حيث أصبح لا يسمح لهم بالبقاء في نفس المعسكر لمدة تجاوز الشهرين.

إن هذه الظروف السيئة التي تعيشها البلاد هي التي **أدت بعدد كبير من المسؤولين في «المكاتب الشعبية» للقذافي ليتخذوا قراراً بعدم العودة إلى البلاد، وتقديم طلبات للدول التي يعملون بها من أجل الحصول على اللجوء السياسي فيها.. وكثيرون منهم انضموا إلى المعارضة الوطنية في الخارج كما فعل أحد الدبلوماسيين من أعضاء البعثة الليبية بالأمم المتحدة.**

إن عقلية القذافي التافهة هي التي تحدد له المنهاج الخاطيء في التصدي للثورة الشعبية الغاضبة. فاعتقاده الخاطيء أن ممارسة القمع والتحكم والسيطرة هي التي تدفعه للاعتماد على أن التقسيمات الجغرافية في تحديد المسؤولية يمكن لها أن تزيد من قبضته على أمور الدولة. فهو كل مرة يعين نماذجه المهزوزة في تولي السيطرة على قطاع معين. ومن ذلك تقسيمه مؤخراً البلاد أربعة قطاعات، أسند مسؤولية الاشراف على القطاع الغربي منها إلى عبد السلام جلود، فيما كلف أبوبكر يونس بالقطاع الأوسط، والخويلدي الحميدي بالقطاع الجنوبي، ومصطفى الخروبي بالقطاع الشرقي.

ويرى المراقبون أن هذا الاجراء يأتي في إطار المحاولات اليائسة التي تبذلها عناصر النظام في إعادة السيطرة على الأوضاع المتوترة في البلاد، وخاصة بعد تفجر الصراعات بين مختلف الأجهزة ومراكز القوى، وعجز هذا الأجهزة عن إحتواء مظاهر النقمة الشعبية ضد حكم الأفاق القذافي التي تجسدت في انتشار ظاهرة توزيع المنشورات المعادية والكتابة على الجدران.

دور القمع في تفجير البركان الشعبي

يعطي هذا العامل المبرر المباشر للإنتفاضة الشعبية. لقد ساهمت التنظيمات المعارضة في الخارج في إعطاء صورة لمدى المعاناة التي يعيشها المواطن في داخل الوطن. ولقد ساهمت «إذاعة الجبهة» في تعرية النظام وتمكنت باختراقها جدران العراقيل التي يضعها النظام أن تعمم وتنشر الأخبار وبذلك تتسع رقعة الحدث وتتواصل المواقف وتلتحم الأدوار.

والقمع يلعب دوراً مهماً في بعث الحس النضالي، وفي إذكاء روح الصدام. والقذافي لا زال يمارس مختلف أساليب الإهانة والإذلال والكبت ضد شعبنا وضد قواتنا المسلحة. وقد ذكرت التقارير من الداخل أن العاملين بالقوات المسلحة أصبحوا يتعرضون لأ زمات حادة ومتكررة لنقص المواد الغذائية الضرورية. و يذكر أن المواطنين في منطقة تاجوراء تطوعوا بتزويد الضباط والجنود في معسكر تاجوراء بالغذاء لمدة يومين، وذلك بعد نفاذ مخزون التموين في المعسكر، ومماطلة سلطات الدجال تزويدهم بها رغم إلحاح آمر المعسكر وطلباته المتكررة.

وتؤكد المصادر أن قائد وبحارة أحد الزوارق الحربية كانوا يؤدون واجبهم في عرض البحر، حيث نفذ مخزون الغذاء على الزورق وفشل قائد الزورق في الحصول على استجابة القيادة، فاضطر اللجوء إلى الساحل وطلب المعونة من الأهالي الذين استجابوا وزودوه بما يحتاجه. ولقد استاء القذافي من هذا الاجراء وطلب معاقبة القائد، وأسدى له إحدى الحكم حيث قال له: «أنه عليه أن يظل في البحر ولو مات جوعا».

و يستمر الإذلال القذافي للقوات المسلحة حيث تؤكد الأخبار **أن قواتنا الجوية تتعرض لنظام صارم من المراقبة والرصد، وأن الطيارين الليبيين يواجهون مضايقة شديدة، وأنهم يمارسون تدريباتهم ومهامهم الاستطلاعية دون ذخيرة.. ولا تزود طائراتهم إلا بالحد الأدنى من الوقود الكافي للقيام بالمهمة المحدودة التي يُطالبون بها.**

فالقذافي لا يزال يخشى من حركة عسكرية تتلاحم مع الشعب لتقوم بعملية التغيير وإنقاذ البلاد، وهذا ما يدفعه إلى اتخاذ القرارات العشوائية، ومنها تخفيض رتب كبار الضباط وتحدد سقف الرتبة لدرجة عقيد.

الواقع يكذب كل الشعارات

والقذافي لا يؤمن إلا بالقمع، فهو يواصل الإرهاب عبر لجانه الثورية، عقب انفجار مشاعر السخط والتذمر ضده وضد حكمه المجرم. فلقد استغلت بعض هذه العناصر الغوغائية الهمجية ظروف الارتباك والفوضى التي عمت البلاد وقامت بحملة عشوائية لاقتحام بيوت المواطنين وتفتيشها بحجة البحث عن المنشورات والأسلحة. ولقد انتهزت هذه الزمرة الشريرة هذه الظروف وقامت بسرقة المجوهرات، والأجهزة الالكترونية والملابس الثمينة.

والشعب يتجاوب ضد موجات القمع بالصمود والتصدي وخلق أدوات جديدة للتعبير عن التحدي. وحينما يفيق ضمير الأمة يسترخص الأثمان المقدمة في سبيل الحرية والكرامة. وكلما تزداد حملات الاعتقالات يزداد معها صمود الشعب فأجهزة الدجال قامت بحملة اعتقالات استهدفت مقاومة ظاهرة توزيع المنشورات والكتابات المعادية. وقد اعتقل (١٧) مواطناً في منطقة «البريقة» و«إجدابيا» يوم ٢٧ أغسطس بتهمة قيامهم بكتابة عبارات على الجدران وتوزيع منشورات معادية ومنادية بسقوط الصنم ونظامه، وذلك أثناء وجود الأفاق القذافي في نفس المنطقة بمناسبة افتتاح مصنع الأنابيب.

والمناشير أصبحت توزع في كل مكان، فلقد ظهرت كتابات على جدران معسكر الوطية وتم توزيع منشورات معادية في نفس المعسكر بكميات كبيرة. والقمع يزداد مع زيادة خوف السلطة على قرب نهايتها. ففي أعقاب مصرع العميل الغادر أحمد مصباح الوفلي تؤكد التقارير أن القذافي قد قام باعتقال مئات من المواطنين في مدينة بنغازي. والجديد بالملاحظة أن المواطنين واجهوا عناصر القذافي المكلفة باعتقالهم بكل شجاعة وبسالة.

ويواصل القذافي سياسة القمع والتجويع ضد شعبنا. ولقد أصدر قراراً بمنع الشركات الأجنبية بالتعامل مع المواطنين الليبيين. وكان الهدف من وراء ذلك هو منع أصحاب الشاحنات من التعامل مع هذه الشركات. ويعتبر هذا المورد هو المصدر الوحيد لرزقهم، وكانت الأنباء تؤكد أن سائقي سيارات الشحن قد تعرضوا لملاحقة شديدة من طرف لجان الأفاق القمعية.. وأن أحد هذه العناصر في بنغازي «الفزاني» قد أمر بحرق ما يقارب خمسة عشر شاحنة محملة بالبضائع والمواد المختلفة، وأمر بمصادرة وأعطاب أي سيارة شحن تشاهد في انحاء المدينة، وتعمل لأية جهة.

وهذه الحملة كانت نتيجة لرد أصحاب الشاحنات بالامتناع عن التعامل مع سلطات القذافي في نقل المواد إلى مناطق الكفرة وشمال تشاد.. وذلك بعد مماطلة السلطات في دفع الأجور المستحقة لهم لمدد تجاوزت في بعض الحالات العشرة أشهر.

لقد صاحب هذا المد الرافض نضوج في الرؤية النضالية للشعب الليبي، والقذافي وهو يباشر القمع الجسدي والمعنوي يحرك أدوات إعلامه باتباع الأساليب الرخيصة في امتصاص النقمة الشعبية فهو يطلب عرض الأفلام الهابطة والتي تنتشر فيها الرذيلة وتعاطي المخدرات ووسائل تهريبها. بل إن الشارع الليبي بدأ يدرك المغزى من توفر المواد الكحولية والمخدرات بكميات كبيرة وبأسعار رخيصة، **فالقذافي يعتقد أنه بامكانه أن يستخدم هذا السلاح الفتاك في قتل روح الصمود والثورة في أعماق أجيالنا الرافضة. وكل القرائن تشير أن موجة الرفض لن تعبأ بمحاولات الصد الهشة.** فانهيار الوضع تنبيء به كل المظاهر التي تحيط بالوضع الداخلي.

مظاهر الإنهيار

هناك جملة من المظاهر تتمازج لتحدد معالم صورة الوضع الداخلي وتعطي الدليل على حتمية انهياره. ومن بين هذه المعالم طبيعة وضعية الأفاق القذافي -بروز المعارضة الداخلية- شدة وتعدد مراكز القوى، وتنوع اشكال الرفض الشعبي.

فالقذافي فقد الهالة التي كان يزعم أنه يحوط بها نفسه، فلم يعد حتى في نظر المقربين له يمثل الرمز البطولي الوهمي. فلقد تجنب الظهور في حشد جماهيري بمناسبة ١١ يونيه واكتفى بإلقاء خطاب سجل عبر الإذاعة والتلفزيون. ولقد لاحظ المراقبون أن القذافي لم يؤد صلاة العيدين في أي مسجد من مساجد البلاد. بل قيل أنه كان يتجول في مدن كثيرة ومعه خروف عيد الأضحى، ولم يقرر أين تكون التضحية حتى فاجأ رجال استخباراته التي تعد المكان أنه ضحى بمنطقة «الجفرة» بعيداً عن الأنظار وقريباً جداً من سيارته.

والقذافي بدأ يحتاط في كل حركة يخطوها، فهو يشعر بصورة دائمة بأن التهديد الذي حدث في منطقة غريان قد يحدث له في أية منطقة. ومن المعلوم لدى الأوساط الليبية المحلية أن فرقة فدائية من داخل البلاد قد هاجمت البيت المخصص لإقامته في منطقة غريان. وكانت الفرقة قد تلقت معلومات تؤكد أن القذافي يقيم تلك الليلة في ذلك المبنى. ولقد اتضح أن القذافي قد غادر المكان قبيل الهجوم بفترة قصيرة. وكانت جدران مدينة غريان قد غصت بالكتابات المناوئة للأفاق الدجال، ومنها عبارة «**أخرج أيها الجبان**». وتؤكد التقارير بأن القذافي لم يعد يجرؤ حتى على دخول مدينة سرت إلا في السر، وبعد اتخاذ إجراءات تحفظية كبيرة، وذلك خوفاً من التعرض لأية محاولة قد يقوم بها أخوة أو أقارب «اشكال» الذي أمر القذافي بقتله.

إن بروز وتصاعد المعارضة في الدخل يُعتبر مؤشراً مهما على حتمية سقوط وإنهيار النظام. إلا أن غياب التنظيمات السياسية والنقابية قد أجّل قليلا ميلاد ثورة الغضب على السلطة المستبدة في ليبيا. **ولكن الجماهير تتفاعل حينما يتم نضوج رؤيتها النضالية، وتتحدد أهدافها الوطنية حتى وإن غابت هذه المؤسسات المنظمة. فالشارع الوطني وهو يلفظ عنه عهود الذل والقهر يتحرك بعفوية صادقة بريئة نحو أهداف طموحة. فالوطن، تحت أكثر التقديرات تواضعاً، يحبل بالثورة الشعبية.** ومهما توقعنا أن لحظات المخاض سوف تكون عسيرة، **فإننا نكاد نجزم بأن المولود القادم من رحم الانتفاضة الشعبية لن يكون إلا براً نقياً لم تدنسه أجواء التآمرات الغادرة.**

فالوطن المعذب بدأ رحلة الصمود والانتصاب، وأجهزة القذافي دخلت في دائرة رد فعل.. وهذا يعني أن دائرة الفعل أصبحت في يد الشرفاء من رجال وطننا. فالمصادر تؤكد أن حالة الطواريء قد أعلنت في أوساط أجهزة الأمن والاستخبارات واللجان الثورية بسبب استمرار توزيع المناشير المعادية للنظام في مختلف انحاء البلاد، وكذلك استمرار الكتابة على الجدران، واستمرار الكتابة الساخرة على حاويات القمامة. فالاعتقالات تزداد في المدن الليبية وخاصة

في مناطق هون وطرابلس و بنغازي ومصراته . وفي شهر أغسطس تؤكد المصادر أن أكثر من (١٥٠) معتقلا قد اعتقلوا من بنغازي وأن (٦٠) معتقلا من مصراته وأما عدد المعتقلين من طرابلس فقد تجاوز الحد المعقول .

ولقد صدرت تعليمات باغلاق الكلية الفنية الطبية بمصراته بسبب عجز سلطات الأفاق عن التصدي لظاهرة توزيع المنشورات . ولقد أعلنت السلطات الظالمة حالة الطوارىء يوم ٥ سبتمبر في مدينة مصراته ، وذلك على إثر عثور سلطات القذافي على ستة قوارب صغيرة بالقرب من سواحل مصراته . وكما ذكر أنه قد لوحظت على الساحل في نفس اليوم آثار أقدام ، وتم العثور على مضلات إنزال جوي . وقد وجدت صور القذافي محطمة في بعض المعاهد والمدارس بمدينة طرابلس ، وذكر من بين هذه المعاهد والمدارس مدرسة « الشيماء » ، ومدرسة « النصر » ، ومدرسة « علي وريث » .

وكرد فعل للسلطة ضد انتشار ظاهرة الكتابات المعادية لحطام الأفاق فقد أصدرت التعليمات إلى الأسواق المختصة ببيع الأزوقة والطلاءات وخاصة طلاء الرش بعدم بيع هذه المادة إلا بناء على إبراز البطاقة الشخصية وملء استمارة خاصة يوضح بها الجهة التي تريد شراء الطلاء والأغراض التي يراد استعماله فيها .

لقد اتسع محيط الرفض في كل مكان . فقد حطمت صورة الطاغية معمر المعلقة بميدان الشهداء في طرابلس . وقد اضطرت السلطة أن تغلق شارع بيروت ببنغازي لفترة طويلة نظراً للكتابات على جدرانه . وفي غريان عبارات كبيرة منها « **غريان ليست مأوى للجبناء** » « **غريان ليست ملجأ ومخبأ للهاربين** » . والسلطة الغاشمة تواجه موجة الرفض بمزيد من القمع ، فالاعتقالات شملت طرابلس والزنتان ومصراته ودرنه و بنغازي والبيضاء وإجدابيا ورأس لانوف . بل إن الأطفال تم اعتقالهم بتهمة توزيع المنشورات والكتابة على الجدران . .

وكذلك قد شددت الحراسة على جامعة بنغازي ، بعد اكتشاف كميات ضخمة من المناشير بها . وكانت السلطة قد مارست الفصل التعسفي ضد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعتي طرابلس وبنغازي .

هذه هي الصورة الرائعة التي تحملها طبيعة الأوضاع والصراع في داخل الوطن .. والنبوءة القادمة من أعمال المستقبل تؤكد أن القذافي يحتضر ، وأنه لن يقوى على تحمل هذا الرفض الشعبي . لقد تنبأت بذلك جريدة « ABC » الأسبانية حيث أكدت أن سقوط القذافي الدكتاتور أصبح وشيكا وتوقعت أن قوى المعارضة الداخلية تطارده . أما صحيفة الجمهورية الايطالية فقد ذكرت أن المعارضة في داخل ليبيا تزداد قوة يوما بعد يوم وقالت أن الوقت صار مناسباً للتغيير الذي قد يتم في أي وقت .

لقد تماسك جدار الرفض الداخلي في وجه كل المحاولات التي تعمل على تحطيمه ، والشعب الليبي البريء لم ولن يصغي إلى مغالطات « جاك أندرسون » ، **ولا إلى كل المزيفين لحركة النضال الوطني .. ومهما استطاعت قريحة عناصر اللعبة الدولية أن تشكل الهيئات والتنظيمات الفوقية دون وجود قاعدة نضالية وطنية لها جذورها في أعماق تربتنا الطيبة ، فإنها سوف تصطدم بشموخ وكبرياء وأصالة شعبنا الطيب الذي يرفض أن تجهض ثورته وأن يغيّب دوره في مرحلة الإنقاذ والخلاص .**

وقد تنجح كل المقامرات .. **إلا المقامرة بحصر الشعوب .** □

أول الغيث قطرة ..

بقلم : ابن الفقية محمد

في المظاهرات الأخيرة التى انطلقت من المدينة الرياضية بطرابلس احتجاجا على الأوضاع السيئة فى جماهيرية القذافي التعيسة ، والتى رفعت شعارات التحدى الجماعي من شباب ليبيا بالرفض والسخرية من اطروحات القذافي وترهاته الغبية ، فى هذه المظاهرات علامة من علامات المستقبل التى تنذر بزوال هذا العهد الفاسق المشين لشعبنا الليبي البطل ..

إنها شرارة تشكل خطرا حقيقياً على طغمة الحكم الفاسدة .. وهى تمثل نقلة نوعية فى الصراع مع جاهلية القذافي وغوغائيته . ولن تمر بدون أن تترك أثرها فى تصدع وشرخ نظامه المنهار .. خصوصاً وأن الأحمق قد خضبها بالدم وزينها بالشهداء والجرحى .. مظاهرة كهذه في البلاد المتحضرة ذات الأنظمة المعقولة لا تشكل خطرا على حكم ولا تجعل الحاكم يفقد أعصابه فيلجمها بالرصاص ، ولكن لأن القذافي وجماهيرته الفاشلة قد بلغت أدنى درجات الانحطاط والهمجية ، ولأنه فى خوف من كل حركة وفى رعب من كل احتجاج فلا يستطيع إلا أن يلجأ للسلاح يستعمله بكل قسوة عله يحميه من غضب الناس ، أو يحول بينه و بين صراخهم المرتفع ، ثم إن الأموال الطائلة المرصودة للمرتزقة وتجنيد كل من هب ودب لحراسته حتى يستفاد منها إن لم يكن لمثل هذه المناسبة .. يعلم أن الليبيين قد يرتدون عليه بالرصاص حين يأمرهم بقتل أهلهم ، ولذا فإن المجندين الأغراب هم الذين لا يتورعون فى قتلنا بأمر منه وما هذه الرصاصات التى انطلقت لقتل العديد من أبناء ليبيا إلا رصاصات مأجورة ارتضى القذافي أن يحصد بها أرواح الليبيين الشرفاء .. ولكنها لن تحميه من الانتقام المروع الذى يبيته له الوطنيون ، ولن تزيد فى عمر حكمه البغيض ، بل إننا لنراها تعجل بنهايته ، وتقرب يوم الخلاص منه . ولن تزيد الشباب إلا تصميماً وإقداما ..

هكذا تقول الدروس المستفادة من الحركات الوطنية ، ولن يشذ الشعب الليبي عن القياس ولكل ظالم نهاية ، وغالباً ما تكون النهاية مأساوية ، وظالم مثل القذافي لن تكون نهايته إلا أسوأ مما يتصوره العقل فى الدنيا والآخرة ، لأنه فاق كل الأشرار الذين كنا نسمع عنهم . إن سقوط سبعة شهداء فى مظاهرة جماهيرية عفوية ليست بالأمر الهين فى حسابات الأمم ، وهي بلا شك الأولى من نوعها بهذا الحجم والعلانية ، وما نحسبها إلا بداية يعقبها هجوم كاسح ، وأول الغيث قطرة ثم ينهمر ..

كالمعتاد زيارة فاشلة

كانت الزيارة التى قام بها القذافي إلى السودان قد جاءت بنا على الحاح شخصي منه و يعلم الجميع هنا أن نظام القذافي يمر هذه الايام بمحن متعددة ومشاكل ومتاعب شديدة الخطورة . فقد جاء القذافي إلى الخرطوم يبحث عن دور جديد يعطيه مصداقيته ، و يرفع من شأنه . لم يتعظ القذافي بما وجه له من لطمات وصفعات على كل الأصعدة العربية والدولية فظن أن أوضاع السودان الاقتصادية والأمنية والسياسية الصعبة تمكنه من ممارسات الضغوط والابتزازات المعهودة . فهل حققت زيارة القذافي للسودان شيئا ؟

إن الاجابة واضحة من خلال تعليقات الجماهير السودانية ومن خلال الصحافة ومن خلال ردود فعل السياسيين . وها هى حقائق الاخفاق التى منى بها العقيد :

* ذكرت صحيفة «**سودان تايمز**» التى تصدر باللغة الانجليزية : «**إن دعوة القذافي للوحدة مع السودان دعوة خيالية وغير عملية على الإطلاق وأشارت أنه على السودان أن يحقق الوحدة الوطنية قبل التفكير فى إقامة وحدة مع أية دول مجاورة**» . وهى بذلك تشير إلى مساهمة القذافي فى ضرب الوحدة الوطنية .

* صحيفة «**الأسبوع السودانية**» قالت : «**إن السودان يرفض الوصاية وأن الشعب السودانى أكبر من أن يقف أحد ليلقى عليه الحكم والمواعظ . وأنه يرفض أن يتهجم أحد من فوق أرضه على الدول الشقيقة ويشتم قادتها**» .

* رئيس الوزراء السودانى السيد الصادق المهدى صرح لجريدة «**السياسة الكويتية**» بقوله : «**إن مسألة الوحدة الاندماجية بين بلاده ونظام القذافي هي أمر مستبعد وغير وارد فى الوقت الحاضر**» . ووصف زيارة القذافي بأنها كانت خاصة وليست لأي هدف .

* علقت الصحف بسخرية على وعود القذافي بالوساطة فى مشكلة التمرد الذى يجرى فى الجنوب ، وذلك بالتباحث مع المسؤولين الاثيوبيين فقد كشف استمرار التمرد والقتال عن عدم قدرته على القيام بأي جهد فى هذا المجال وهو ما أدعاه كثيراً .

* تهرب العقيد من حضور (ندوة جماهيرية) يلتقى فيها بالشعب السودانى تم الاعداد لها «بأم درمان» بطلب منه وعلل تغيبه فى آخر لحظة بعدم توفر الحماية الأمنية اللازمة ، أما الجمهور السودانى فإنه يرى أن تخلفه إنما كان بسبب خوف القذافي من الإحراج الذى قد يتعرض له من المثقفين والسودانيين الذين كانوا فى ليبيا و يعلمون حقيقة الوضع الاستبدادى هناك .

نشاطات
عملاء القذافي في السودان

■ يقوم المدعو **جمعة الفزاني** رئيس مكتب الدجال بالخرطوم باتصالات مع عدد من كبار الضباط السودانيين من بينهم وزير سابق . و يساهم **نورى كعال** وهو ضابط مخابرات ليبي يتردد عل السودان تحت الغطاء التجارى بالتنسيق بين المخابرات الليبية و بين بعض العناصر السودانية المستفيدة من الأموال الليبية .

■ رفضت إدارة جامعة الخرطوم قبول المدعو **الدهمانى سالم الترهونى** الذى وصل إلى الخرطوم ، وقدم طلباً للالتحاق بالجامعة ، بحجة الدراسة فيها ، وقد تم رفض الطلب بناء على توجيهات صدرت من وزيرى التعليم والداخلية السودانية تستند إلى معلومات تفيد بأن المدعو «الدهمانى» وهو عبارة عن ضابط استخبارات للقذافي وسبق له العمل بهذه الصفة فى طوكيو وأنه يستخدم حجة الدراسة كستار لتغطية الهدف الحقيقى من وراء تواجده فى السودان . هذا وقد تقدم بحجة الدراسة فى الجامعة عدد آخر مع الملازم الترهونى ، رفض طلبهم جميعاً لنفس الأسباب .

■ يواصل القذافي تحركاته ومخططاته المشبوهة فى اقليم دارفور بشمال غرب السودان . وتحت ستار انشاء مشروع زراعى أطلق عليه مشروع «ساق النعام» و يقضى بإستغلال مساحة (٥٠٠) فدان للزراعة وتربية الماشية والدواجن ، يحاول القذافي من خلاله تسريب أعداد من المجندين وعملاء الاستخبارات .

وقد كلف بالاشراف على المشروع المذكور المدعو **محمد المجذوب** المعروف بأنه المشرف العام على مكتب الاتصال باللجان الثورية . و يكشف تكليف المجذوب بإدارة هذا المشروع عن الهدف الحقيقي من وراء إنشائه ، وهو تغطية التحركات المشبوهة التى باشر القذافي تنفيذها منذ فترة والتى تهدف إلى الاستيلاء على منطقة غرب السودان لاستغلالها كمدخل لتطويق تشاد .. والتمهيد لضمها إلى ليبيا .

■ تم جلب (٢٥٠) آلية بين شاحنات وآلات زراعية متنوعة .. وهى معدات لا يمكن توفير قطع غيار لها فى السودان و يرجح أن الهدف من وراء ذلك هو ربط المشروع كليا بليبيا واضفاء مبرر على تحركات عملاء القذافي بين السودان وليبيا .

■ كلف القذافي منذ فترة عدداً من عملائه وهم : **سعيد راشد خيشة وعبدالله السنوسى وابراهيم البشارى ونورى مصطفى أوهيبة** بجمع المعلومات المتعلقة بوجود وتحركات أعضاء الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فى السودان ، وجمهورية مصر العربية . وقد تم رصد تحركات القذافي هنا ، ومتابعتها بدقة .. وجدير بالذكر أن هذه العناصر ترددت على السودان أكثر من مرة .

■ قام مكتب الارتباط العسكرى التابع لسلطات القذافي فى ٢ يونية الماضى بفتح عدة حسابات مصرفية فى بنك الخرطوم باسماء عدد من عناصر القذافي وهم : **المهدى سالم يونس وسالم خليفة الكيزارى ونورى التوجى الصادق وابراهيم رجب البرجى ومحمد محمد بيرى وسليمان أحمد بكار ومصباح ابراهيم محمد** لتودع فيها أموال تغطى هذه العناصر المشبوهة فى السودان .

■ انتقد القذافي ، الفنان سيد خليفة ، بسبب ما ادعاه من تغنى الفنان خليفة فى أغانيه وأناشيده بالرئيس السابق جعفر النميرى ، فرد على القذافي بقوله إنه لم يكن يغنى للنميرى تزلفا ونفاقا ، وأكد حبه له . ثم قام الفنان خليفة وطلب من الفرقة الموسيقية أن تعزف نشيد **قدناها نعم .. عشناها نعم .**

هذا وقد أثار تعليق القذافي هذا على الفنان السودانى السخرية لمعرفة الجميع بما يفعله القذافي من رعاية وتشجيع الفنانين الذين يتغنون به ، ويمجدونه . □

د. محمد المقريف

يتحدث إلى مجلة الدستور

الحديث مع
الدكتور محمد المقريف.
أمين عام الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا،
هو دائما حديث ممتع.
إنه اشبه بالرحلة فى خبرات تراكمت
بالوقوف على ذلك الخط الدقيق
الذي يفصل بين الحياة والموت.
فرأس هذا الدبلوماسي السابق مطلوب
كي يقدم على طبق من الفضة
تضعه المخابرات الليبية على مكتب العقيد
ليستطيع -باختصار- أن ينام.
وعلى الرغم من أن المقريف
يعرف بدقة أن مطارديه لن يتوقفوا
عن تشمم العواصم علّهم يلتقطون ذات يوم
رائحة المقاومة التى يخلفها،
فإنه لا يكف عن الحركة - مبتسماً -
بين المدن التي يتواجد فيها ليبيون
يحملون في أعناقهم
دين تحرير الوطن
الذي حوّله العقيد
إلى فريسة سهلة أمام طائرات من هب،
وقواعد من دب،
وكأن ليبيا
أصبحت كرة يتقاذفها اللاعبون الدوليون
دون أن تقدر هي على أن تقاوم،
أو تقرر.
في إحدى العواصم الأوربية
التى طلب الدكتور المقريف ألا تذكر
لأسباب تتعلق بأمنه.
ألتقت «الدستور» بالرجل
الذى يعتبره الليبيون
حلما بالخلاص،
ويعتبره القذافي
كابوساً دام أكثر مما ينبغى..
ودار هذا الحوار الطويل
حول العدوان الأميركى على ليبيا،
وحول ما يحدث «بالداخل».
ثم حول ما سيحدث غداً.

أجرى الحوار مصطفى درويش

□□ **«الدستور» : في ضوء الزيارة الأخيرة التي قام بها القذافي إلى السودان، ما هو تقييمكم للعلاقات السودانية / الليبية ؟**

■■ **د. المقريف :** لقد استغل القذافي الأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية الصعبة التي كان عليها السودان الشقيق خلال فترة حكم المجلس الانتقالي العسكري. واستطاع ان يحصل من ذلك المجلس - في إطار الاتفاقية العسكرية المبرمة معه - على إذن لبعض قواته العسكرية بالتواجد في منطقة غرب السودان المتاخمة للحدود الليبية والتشادية.

وبالفعل فقد قام القذافي بارسال عدد من أفراد القوات المسلحة الليبية (قرابة ٨٠٠ جندى وضابط) للتواجد في منطقتي «دارفور» و«الفاشر» السودانيتين، كما قام عدد من كبار قادته العسكريين (عقيد ر. الريفي علي الشريف) و(عقيد مسعود عبدالحفيظ) بزيارات متعددة لهاتين المنطقتين.

وبالرغم من أن الهدف الظاهرى للقذافي من وراء هذه العملية يبدو منحصراً في محاولة تحقيق التفاف وتطويق عسكري لقوات حسين هبري في تشاد من الجهة الشرقية، وكذلك في محاصرة حكومة تشاد اقتصاديا حيث يقوم عملاء القذافي في هذه المنطقة بشراء معظم كميات المواد الغذائية والسلعية والوقود والتي عادة ما يتم تصديرها من تلك المناطق إلى تشاد وتشكل شريانا اقتصاديا وتجاريا مهما لتشاد. إلا أننا نعتقد أن أهداف القذافي من التواجد العسكرى في هذه المنطقة من السودان تتجاوز هذا الهدف القريب إلى هدف أبعد وأخطر.. فإذا أخذنا فى الاعتبار الطبيعة الجغرافية والبشرية والحقائق التاريخية الخاصة بهذه المنطقة - غرب السودان - وطبيعة العلاقات العائلية والأسرية بينها وبين قبائل ليبيا. وإذا أخذنا في الاعتبار أن الخزان المائي الجوفي لمشروع النهر الصناعى المقام في ليبيا يمتد عبر أراضى هذه المنطقة من غرب السودان فإننا نستطيع أن نؤكد أن هدف القذافي الحقيقي والبعيد هو شطر هذا الجزء من السودان عنه وضمه إلى ليبيا.

ولعل إدراك حكومة الصادق المهدي لهذه الحقيقة هو الذى حدا بها إلى أن تطلب من القذافي سحب قواته.. ولعل تردد القذافي في الاستجابة لهذا المطلب يشكل أحد الأسباب الهامة في العلاقة بين المهدي والقذافي وهو الأمر الذي نجح الطرفان في عدم إبرازه على السطح حتى الأن.

□□ **«الدستور» : تتابعت الغارة الاميركية على ليبيا، ثم المناورات الأخيرة التي أثارت الكثير من التكهنات.. ما رأيكم في هذا الذي يحدث ؟**

■■ **د. المقريف :** أنه أمر مؤلم حقا أن نجد الوطن في هذا الموقف العسير، مقيداً، ومجبراً على مواجهة لا تتعلق بقضاياه الأساسية، ولكنها ناجمة أصلا عن عنتريات فردية يفرضها شخص واحد فقط على وطن بأكمله. دعنى أفصل قليلاً ما أعنيه. إننا جزء من التراب الليبي الطاهر، والدماء التى سالت هي دماء أهلنا، ولكن علينا مع ذلك أن نواجه سؤالا لا مفر من مواجهته : **ما هو السبب الحقيقى لهذا العدوان ؟**

لو كان القذافي يخوض معركة حقيقة دفاعاً عن استقلال ليبيا، أو دفاعاً عن بناء اقتصاد وطني متحرر من السيطرة الأجنبية، أو دفاعاً عن حرية الشعب

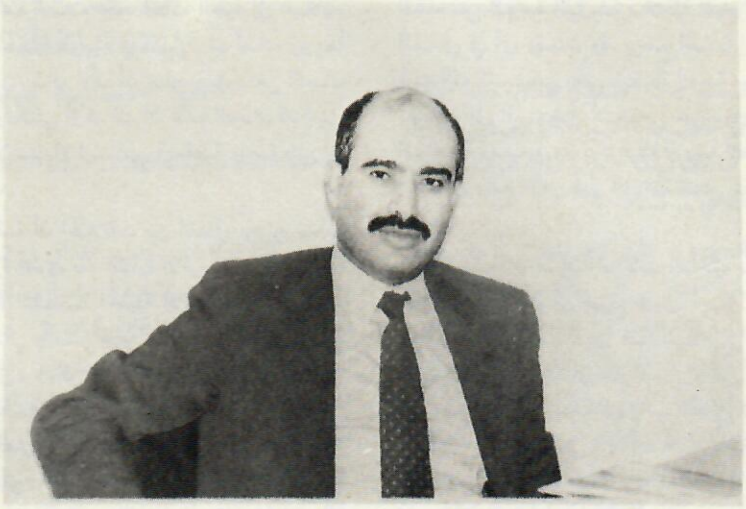

المناضل الدكتور محمد يوسف المقريف

الليبي، في اتخاذ قراره الوطني لكُنا قد فهمنا، ولكن المواجهة لا تحدث في هذا السياق أصلا. إن العقيد في حقيقة الأمر رهن الاقتصاد الليبي للمصالح الأجنبية منذ زمن طويل، وصادر حرية الشعب الليبي مصادرة تامة، ثم طفق يتقيأ شعارات رنانة، و يدعو لمعارك عنترية مع هذا وذاك، و ينفق من أموال شعبنا بلا حساب على مجموعات مشبوهة هنا وهناك. حدث هذا في سياق لا صلة له من قريب أو بعيد بالمصالح الوطنية الليبية. ذلك أن الهدف الحقيقي كان السعي نحو تحقيق حلمه المَرضي بالزعامة، وجنونه الشخصي بأن يصبح قائدا حتى لو كان ذلك يعني توجيه شتائم لا تتوقف لهذه الدولة أو تلك، أو تمويل منظمات من المرتزقة الذين لا يعنيهم أي هدف سياسي بقدر ما يعنيهم تنفيذ الأوامر بالقتل هنا وهناك لتبرير المبالغ التى يتلقونها والتي كان ينبغى أن تنفق على احتياجات شعبنا.

إن قضية القذافي الرئيسية هي القذافي نفسه، إنها ليست ليبيا ولا الشعب الليبي.. كل ما في الأمر أن شعبنا يدفع فاتورة أحلام القذافي بأن يصبح زعيما.. إننا نفهم أن مواجهة الاستعمار والقوى الخارجية ترتكز على تحرير إرادة الشعب الليبي وتحرير اقتصاده الوطني.. فهل فعل القذافي ذلك ؟

لقد (اختصر) هذه المسألة إلى مسالة أخرى هي أن القذافي يواجه أمريكا.. حسنا ولكن لماذا؟ إننا كشعب ندفع ثمن الالعاب البهلوانية للعقيد.. إن العقيد هو المسؤول الأول عن الإهانة التي لحقت بالشعب الليبي وانسحبت على كامل الأمة العربية من جراء الغارة الاميركية على طرابلس و بنغازي، وعليه - إذا كان يريد أن يبني لنفسه زعامة دولية في صفوف من يعجبهم هذا النوع من «الاكروبات» - أن يتجنب الزج بأبناء ليبيا الأبرار في مواجهة تضاف لحسابه الشخصي، أو بالأحرى أن يتجنب الخوض في دم شعبنا كي يحقق أحلامه الفردية المجنونة. إن الدم الليبي أغلى من أن يستخدم لبناء المجد الشخصي لفرد واحد أيا كان هذا الفرد.

الذين قاوموا الغارة الاميركية فعلوا ذلك بمبادرة فردية ودون انتظار للاوامر التي لم تأت بعد

□□ «الدستور» : والآن بعد هذه التطورات الأخيرة، ما هو الموقف في ليبيا ؟

■■ **د. المقريف :** الغارة الامريكية على ليبيا وحدها تصلح كمبرر مشروع للتخلص من القذافي، فأولئك الذين لا يستطيعون حماية الوطن، أو تجنيبه هذا النوع من الإهانة، لا حق لهم في الحكم من الأصل، إننا شعب لا يرتجف أمام الطائرات والدبابات، ولا يتردد في مواجهة المعتدي بالدم، ولكن ذلك المجنون يقيد أيدي الليبيين ثم يدفعهم إلى أتون معارك لا تتعلق كما أوضحت باستقلالهم الوطني، ولكنها تتعلق بأحلامه المريضة.. لقد كشف القذافي بمغامراته الشخصية، وميوله العنترية، عن عجزه عن حماية الوطن، بل أنه كشف عن ضعف الأسس التي أرساها للقبض على عنق هذا الوطن بيد من حديد.. فقد تفجرت بعد الغارة الامريكية خلافات داخلية عميقة كانت من قبل كامنة نسبياً، منها ما حدث مثلا قبل أسابيع قليلة من اعتقال خمسين من قيادات اللجان الثورية ممن توجهوا إلى مقار هذه اللجان وسحبوا ملفاتهم الشخصية واحرقوها علنا.. يقال أيضا أن المدعو «موسى كوسة» هو أحد هؤلاء العناصر، وموسى كوسه كما هو معروف هو المسؤول عما يسمى بالمثابة الثورية العالمية.

أضف إلى ذلك التذمر المنتشر في الجيش بسبب التقاعس الذى أبدته القيادات في مواجهة الغارة الامريكية، فقد عرف الضباط أن القذافي كان على علم مسبق بخبر الغارة، قبل أن تحدث بساعات، وأنه ظل محتفظا على مكتبه بأمر اتخاذ اجراءات الاستعداد العسكرى لمواجهتها، خوفا من أن يكون في الأمر «لعبة» يقوم على أثرها الضباط باستخدام أسلحتهم ومعداتهم للتخلص منه فيما لو أعطى الأمر بالسماح لهم باستخدام هذه المعدات المخزونة في أماكن لا يسمح للضباط بدخولها إلا بمثل هذا الأمر. وهكذا فإن القذافي فضل -لأسباب تتعلق بشخصه وحده- أن يهان الشرف العسكرى للجيش الليبي، وأن تراق دماء أبناء شعبنا دون مقاومة، تشككا في نوايا الجندي الليبي الذى قد يستخدم السلاح لتسوية الحساب مع المعتدى الأجنبى، ومع العقيد فى آن واحد.. و يكفي أن أولئك الذين قاوموا الغارة الامريكية إنما فعلوا ذلك بمبادرة فردية، ودون انتظار للأوامر التي لم تأت بعد! إنني واثق أنه لو كانت الذخيرة في أيدي ضباط الجيش لاسقطوا القذافي خلال فترة وجيزة، ولكن الذخيرة محصورة الآن في أيدى الحرس الجماهيري، وكتائب الأمن وقوات الردع.

□□ «الدستور» : ولكن ما هو التركيب الداخلي للقوات المسلحة فى ليبيا ؟

■■ **د. المقريف :** لقد وضع القذافي منذ فترة مبكرة برنامجا طويل المدى لإعادة هيكلة القوات المسلحة الليبية على النحو الذى يخدم أغراضه، وساعده على تنفيذ هذا البرنامج بقاؤه في الحكم لفترة طويلة. بدأ ذلك بعد فترة قصيرة من إستيلاء القذافي على السلطة بأن أخرج من الجيش كل الضباط الذين تزيد رتبهم عن رتبة الرائد. تلى ذلك تبني ما يمكن تسميته بخط قبلي في إعادة تركيب الجيش، فقد دفع بأبناء قبيلته و بعض القبائل الأخرى الموالية إلى المراكز الحساسة ورافق ذلك أن أغدق على ضباط القوات المسلحة مزايا مادية هائلة وذلك لربطهم على نحو مفتعل - و بالعزف على وتر المصالح الشخصية - بعجلة النظام. بعد ذلك، ونظراً لاستمرار خوفه من أن يخرج من القوات المسلحة من يطيح بالنظام، فقد شكل العقيد لجانا

ثورية بالقوات المسلحة، وهي لجان يتمتع أعضاؤها بصلاحيات تتيح لهم توقيف أي رتبة في الجيش، حتى لو كان العضو (ولداً) صغيراً لا يعرف إلا إعادة مضغ الشعارات التي يقيؤها العقيد.

رغم ذلك فإن سلاح القمع والمطاردة والتجسس على الضباط والجنود لم يتوقف استخدامه، فقد كان القذافي يطبق قاعدة «القتل بالشك»، أي إذا ما شك في ولاء أحد الضباط كان يشرع فوراً في اجراءات التخلص منه، ولو بتلفيق التهم، ثم الإعدام.. وقد يبدو أن هذا كله كافيا، ولكن العقيد لا يكتفي، فهو يضع قيودا صارمة على استخدام الوقود بحيث تبقى الدبابات والمصفحات والطائرات هياكل لا نفع لها، ثم يضع قيوداً مشابهة على استخدام الذخيرة.. إن لدى الضباط والجنود الليبيين تاريخا رائعا في الدفاع عن الوطن، ولكن ماذا بوسعهم أن يفعلوا الآن.. إنهم يواجهون عدوا من الداخل، وهذا أخطر وأشرس من الأعداء الخارجيين، ومع ذلك فإنهم يقدمون الشهداء في محاولات بطولية لإنقاذ الوطن، وهم لا يتوقفون.

□□ «الدستور»: وماذا عما يدور في حلقة «الشقاة» ممن يحيطون بالعقيد؟ ما هي طبيعة الخلافات الفكرية التي تدور في صفوفهم، وما هي علاقتهم بالقذافي؟ بل من هم أصلا؟

■■ د. المقريف: أي خلافات فكرية هذه؟ أنت تتحدث عنهم وكأنهم «قادرون» على الاختلاف فكريا.. إن هذا أمر يصعب علي أن أتصوره، لسبب بسيط، هو أنهم لا يفكرون، لو كانوا يفكرون من الأصل لما بقوا حول العقيد رغم كل ما يشاهدونه من مهازل، ورغم أن القذافي لا يثق بأحد منهم أصلا. خذ مثلا «خليفة احنيش» كان مسؤولا لفترة طويلة عن الأمن الخاص بالقذافي، ولكن العقيد لم يتردد في مطلع الشتاء الماضي في إبعاد احنيش، ووضع ابن أخته ويدعى «حسن الكبير» محله، ثم ما لبث بعد أن (أدب) احنيش أن أعاده إلى «الصفوة» مرة أخرى، ولكن الرسالة كانت قد وصلت: ليس هناك من يستطيع أن يأمن على موقعه إلا بابداء المزيد من الخضوع للعقيد.

مثل آخر.. **الخويلدي الحميدي..** كان الخويلدي الحميدي عضواً في مجلس الثورة، ثم عمل بقضايا الأمن والمخابرات من خلال موقعه كوزير للداخلية، ثم جاءت فترة أبعده فيها العقيد عن أي موقع رسمي أو غير رسمي.. وبعد أن «أدبه» العقيد أعاده العقيد ليرأس ما يسمى بـ«غرفة العمليات لشؤون الأمن» وليعاون رئيس الأركان.

مثال ثالث.. **عبد السلام جلود..** لقد وصل جلود ذات يوم إلى منصب رئيس الوزراء. من الزاوية الفعلية، ولكن القذافي أرسله في مهمة إلى لبنان، وأبقاه العقيد في هذه المهمة ثلاثة أشهر كاملة، وكان جلود يواجه دائما رداً واحداً كلما اتصل بطرابلس طالباً العودة: أوامر العقيد أن تبقى.. وبعد أن تم «تأديب» عبد السلام جلود أعاده العقيد إلى البلاد، حيث أبقاه فترة طويلة في الظل، ثم أعاده رويداً بعد ذلك.. يقال الآن أن جلود مسؤول عن اللجان الثورية، ولكنني أؤكد لك أن هذه اللجان قد تحيل جلود إلى الاستيداع السياسي في لحظة واحدة متى أمر العقيد بذلك.

والحقيقة أن الخلافات بين القذافي وجلود بدأت في الظهور مرة أخرى بعد الغارة الامريكية، وقد نشرت «الدستور» القصة الحقيقة للاشتباك الذى دار بين أنصار للقذافي وأنصار لجلود - أفراد من قبيلتيهما - في عدد سابق، ولكن هذه الخلافات التي تم حصارها في تلك الفترة عادت وتفجرت مرة أخرى خلال المناورات المصرية / الاميركية الأخيرة التي دارت قبالة الساحل الليبي. فجلود يرى أن على القذافي أن يقتصد في شتائمه وتصريحاته، والقذافي يعد جلود جبانا، لم يثبت ولاءه بعد.. أما سر بقاء جلود فإنه يكمن باختصار في أن القذافي يعلم أن بوسعه الاجهاز عليه في دقائق، ولكنه لا يريد أن يستبق الوقت.

مثال رابع.. **مصطفى الخروبي..** فرغم أن الخروبي لم يتورط في كثير من قاذورات النظام، ورغم أن صلته بالجيش قوية، فإن القذافي ظل يعبث به كما يحلو له، فيوماً يعينه رئيسا للأركان، وأخر مفتشاً عاما، وثالثاً رئيسا للمخابرات العسكرية، ورابعاً يرسل له من يحاول أن يضع له سما في طعامه.. وبالمناسبة فإن الخروبي يعاني الآن من سرطان الكبد.. ويكفي أن أقول لك إن الخروبي عاد يوماً إلى منزله ليجد طباخه الخاص معلقا مشنوقا من رقبته في أحد الغرف، وكان هذا بدوره بمثابة رسالة مفتوحة لمصطفى الخروبي، أما مدبر العملية فقد كان خليفة احنيش الذى غضب عليه العقيد بعد ذلك.

والعلاقة بين هذه الأطراف - كما يسهل الاستنتاج - هي علاقة ترقب مستمرة، إذا لا يدري أحدهم ماذا يعد له الأخرون، وماذا يبيت له العقيد.

□□ «الدستور»: هذا من ناحية الرموز التي تتداولها أجهزة الإعلام، ولكن ماذا عن المحاور الحقيقية.. أي ماذا عن مراكز القوى الفعلية؟

■■ د. المقريف: هناك مثلا محور القذافة، أي أعضاء قبيلة معمر القذافي، وهو محور يقوده خليفة احنيش وأحمد وسيد قذاف الدم، ويقف هذا المحور ضد مسعود عبد الحفيظ آمر منطقة «الجفرة» العسكرية وضد عبد السلام جلود ومصطفى الخروبي.. وهما مختلفين أصلا، أي جلود والخروبي.

ثم هناك «صف ثان» من الوجوه «الصاعدة» منهم مثلا الرائد عبد الله السنوسي، وهو من قبيلة «المقارحة»، أي قبيلة عبد السلام جلود، رغم ذلك فإنه يقف في صف العقيد بصورة مطلقة، حتى أنه الشخص الوحيد الذى له صلاحية الدخول إلى مكتب القذافي في أي وقت، وقد يرجع السبب إلى أن زوجة عبد الله السنوسي هي شقيقة زوجة معمر القذافي، يضاف إلى السنوسي أشخاص من نوع عبد السلام الزادمة وسعيد راشد «خيشة» وعبد الله حجازي.. إنهم في واقع الأمر كتلة مخابراتية تتمتع بثقة نسبية من العقيد.

رغم ذلك فإن العلاقات الداخلية بين أفراد هذه المجموعة لا تخلو من صراع عنيف أحيانا. مثلا نشب مؤخراً خلاف حاد بين عبد السلام الزادمة وابراهيم البشاري، والبشاري هو المسؤول عن هيئة الأمن الخارجي، أما الزادمة فهو مساعده في الهيئة، ولكنه مساعد من نوع خاص، إذ أنه يتمتع بثقة «إضافية» من العقيد، وحين نشب الخلاف بين الزادمة والبشاري تطور الأمر إلى تبادل إطلاق النار.

تكديس القذافي للسلاح بهذه الكميات الهائلة له دلالته الخطيرة حول الدور المشبوه الذي يلعبه القذافي

□□ «الدستور»: إذ كان الوضع على ما هو عليه من «تمزق» أليس من المحتمل أن يدعم الاتحاد السوفياتي مجموعة من الضباط تلقوا تدريبهم في موسكو للامساك بدفة الحكم قبل أن ينهار النظام برمته ليأتي نظام جديد بتحالفات جديدة؟

■■ د. المقريف: الحصة السوفياتية في ليبيا كبيرة بالفعل، فهناك السواحل المطلة على البحر الأبيض، وهي سواحل لها أهمية خاصة بالنظر إلى توازنات القوى التي تحكم المنطقة، ثم هناك مخزون السلاح الكبير في ليبيا، ومخزون النفط الهائل هناك، ثم أخيراً بحكم الديون الضخمة التي يدين بها القذافي للاتحاد السوفياتي والتي تبلغ الآن (٥,٧) بليون دولار.. يعني ذلك أن الاتحاد السوفياتي معني بالوضع في ليبيا. والحقيقة أن الاحتمال الذى أشرت إليه أعني إحتمال قيام إنقلاب «لإنقاذ» تحالفات النظام الخارجية، أي للحيلولة دون سقوطها حين يسقط القذافي، هو إحتمال وارد ولكن ما هو غير وارد أن يبقى مثل هؤلاء الضباط في السلطة

فوضعية الجيش لا تسمح والشعب الليبي لن يسمح. إن الليبيين يرفضون التبعية هذا موقف داخل في تكوين دمهم ذاته، ثم في بناء معتقداتهم وقيمهم.

□□ «الدستور»: استمرارا لتناول هذا البعد الدولي.. لا حظنا أخيراً أن بعض الدول الأوربية كايطاليا والمانيا مثلا غيّرت موقفها نسبيا من القذافي.. لماذا؟

■■ د. المقريف: لقد كان الموقف الأوربي من القذافي موقفا محجلا.. لقد ساندت أوربا الغربية نظام العقيد، وتغافلت عن معاناة الشعب الليبي وسمحت للكثير من تجاوزات المخابرات الليبية في تعقبها للمعارضة الليبية.. كل ذلك في مقابل أن تستمر في نهب الثروات البترولية الليبية، وهو تبادل كان مفيداً للقذافي، ومفيداً للأوربيين، وذلك على حساب الشعب الليبي وقوى المعارضة الوطنية.

أما الآن فقد تبدل موقف أوربا الغربية، فقد هبطت أسعار النفط هبوطاً شديداً، وزادت الكميات المعروضة منه في الأسواق، فضلا عن أن الخزانة الليبية نضبت تقريباً، وأنتهت مرحلة المشاريع التي كانت الشركات الأوربية تستفيد من إقامتها، يأتي بعد ذلك الضغط الأمريكي على أوربا الذي يحدث رغم أن شركة أمريكية مثل شركة «أوكسيدنتال» لا تزال مستمرة في عملها والطريف في الأمر أن «آرماند هامر»، صاحب شركة أوكسيدنتال، فكر ذات يوم في التخلي عن جنسيته الامريكية للحصول على الجنسية الليبية.

□□ «الدستور»: ولكن هامر نفسه هو الذي دفع القسط الأكبر من نفقات قضية «آرييل شارون» ضد مجلة «TIME» الأمريكية حين طلب شارون عوناً مالياً لمواصلة القضية؟

■■ د. المقريف: وهل يمنع هذا من أن يمنح العقيد الجنسية الليبية لهذا المليونير الامريكي المشبوه؟ لقد كان آرماند هامر هو وسيط سلاح صفقة السلاح الأولى التي عقدت بين الاتحاد السوفييتي والتي بلغت قيمتها (١٢) بليون دولار. ولابد أن عمولته كانت تدعو إلى التفكير جدياً في الحصول على الجنسية الليبية.

□□ «الدستور»: وماذا عن ترسانة السلاح الذي يكدسه القذافي في ليبيا؟ ماهو الهدف، في رأيكم، من هذا التكديس؟ وهل سيأتي وقت يستخدم فيه القذافي هذا السلاح؟ وضد من؟

■■ د. المقريف: إن تكديس القذافي للسلاح بهذه الكميات الهائلة له دلالته الخطيرة حول «الدور المشبوه» الذي يلعبه القذافي في العالم الثالث وفي المنطقة العربية بصفة خاصة.. فضلا عن أن هذا الاتجاه لدى القذافي كان على حساب خطط التنمية في ليبيا حيث كان يمكن بل كان ينبغي أن تنفق هذه المليارات على مشروعات التنمية داخل البلاد.. وفضلا عن أن هذا الاتجاه لدى القذافي كان على حساب مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية والقارة الافريقية، حيث اضطر عدد من الدول العربية والافريقية أن يخصص جزءاً كبيراً من موارده المالية المحدودة للتسليح من أجل مواجهة ترسانة السلاح التي كدسها القذافي وبخاصة بعد أن تبين لهذه الدول توجهات القذافي العدوانية والتوسعية وبخاصة بعد غزوه لتشاد وتحرشاته المتواصلة بكل من السودان وتونس ومصر.

وأقول لقد كان لهذا الاتجاه - فضلا عما ذكرنا - تأثيراً آخر بالغ الأهمية والخطورة ونعني به أن كميات السلاح التي كدسها القذافي (من مختلف المصادر الشرقية والغربية) حسبت في «موازنة السلاح» الخاصة بالمنطقة على «مجموعة الدول العربية» في «مواجهة إسرائيل»، في الوقت الذي حرمت فيه هذه الدول - وبخاصة دول المواجهة - من هذه الأسلحة من الناحية الفعلية. ولم يقتصر الأمر على ذلك (أي حرمان الدول العربية من هذه الأسلحة استعملت من الناحية الواقعية في حروب وصراعات استنزفت الكثير من امكانيات الدول العربية (حرب الصحراء الغربية، حرب لبنان وحرب الخليج).

□□ «الدستور»: نريد أن نسألك كيف استقبلتم نبأ إلغاء إتفاقية وجدة؟

■■ د. المقريف: لعل خبر إلغاء إتفاقية وجدة لم يكن مفاجئا مثلما كان خبر توقيعها. لقد استنفدت هذه الاتفاقية أغراضها منذ أسابيعها الأولى، ولم يبق منها بعد لطرفيها - بخاصة الملك الحسن الثاني - سوى الأعباء والمحاذير ومن ثم فلم يتردد هذا الطرف في الاستفادة من أول سانحة كي يتخلص منها.

من بين الاسباب التي دعت الملك الحسن الثاني الى الغاء اتفاقية وجدة، هو احساسه بدنو نهاية حكم القذافي

الطريف في الأمر والملفت للنظر هو استمرار تعلق القذافي بالاتفاقية الملغاة.. وغني عن القول أن السبب في ذلك لا يرجع إلى تمسك القذافي بفكرة «الوحدة» أو حرصه على «النواحي الدستورية» فلم يكن القذافي في يوم من الأيام إلا عدواً حقيقيا لهاتين الفكرتين.. ولكننا نعتقد أن تمسك القذافي بالاتفاقية يرجع إلى:

أولا: شعور القذافي بالعزلة الكاملة عربيا وافريقيا ودوليا.

ثانيا: يقين القذافي أنه لن يستطيع العودة إلى علاقات حميمة مع الجزائر التي أكتوت بنار غدره أكثر من مرة ولمست مواقفه وبخاصة أن الذي ألغى الاتفاقية هي المغرب وليس القذافي.

ثالثاً: يقين القذافي بفقدانه القدرة على استعمال ورقة جبهة «البوليساريو» بعد كل التطورات الايجابية التي طرأت على قضيتها وعلى الرغم من موقف القذافي ضدها.

رابعاً: يقين القذافي بأن الموقف على حدود ليبيا الجنوبية مع تشاد أصبح الآن مختلفا وبشكل كبير وفي غير صالحه، وأن موقف المغرب في هذه الظروف يمكن أن يكون ضاراً به بشكل كبير.

ولا ينبغي أن يفوتنا أن نلاحظ أن من بين الأسباب المهمة التي دعت الملك الحسن الثاني إلى إلغاء الاتفاقية هو إحساسه بعزلة القذافي ودنو نهاية حكمه ولا نشك أن ملك المغرب لا يريد أن يجد نفسه قد راهن على الحصان الخاسر.

□□ «الدستور»: والآن.. ماذا سيحدث؟

■■ د. المقريف: لقد اقتربت الجولة الحاسمة.. اقتربت أكثر مما يتصور البعض، إننا في الحقيقة نستعد للعودة إلى بلادنا، وسنلتقي إن شاء الله بـ«الدستور» هناك، فإلى لقاء قريب.. في طرابلس. □

شبح السقوط

موسى عبد الحفيظ

لا الخوفُ يُنْجِيكَ مِنّا لا ولا الحَذَرُ ... إنَّا حوالَيْك يا رِعْديدُ نَنْتَشِرُ
كالشمسِ إذْ تخسِفُ الظلْماءَ طلعتُها ... وكالأعاصيرِ لا تُبْقى ولا تَذَرُ
وكالبراكينِ تَغْلي ليس يَمْنعُها ... حرصُ الحريصِين،تغلي ثم تَنْفجرُ
بِتْنَا لك القَدَرَ المحتومَ، كُنْ حَذِراً ... مِنّا كما تشتهي، هَلْ يُحذرُ القدرُ
إنَّا مدامعُ كلِّ الباكياتِ أَسىً ... صارت سحائبَ بالتصميمِ تَنْهَمِرُ
ونحنُ كلُّ ضعيفٍ أَنَّ مِنْ وجعٍ ... وكلُّ ساهرِ ليلٍ هدَّهُ السَّهَرُ
وكلُّ صاحبِ قيدٍ باتَ منتظراً ... يوماً يُفيقُ وإذْ بالقيدِ منكسرُ
وكلُّ والدةٍ أَمستْ لها كَبِدٌ ... عَبْرَ المهاجرِ في الأبعادِ تنتثِرُ
وكلُّ ملتحفٍ صبراً ينوءُ بهِ ... حتى تمادَى وأَعيا كيفَ يَصطبرُ
إنَّا تباريحُ من ذابت لهم مهجٌ ... ومن على شُربِ كأسِ الذُّلِ قد جُبروا
ونحنُ من بيدِ الأنذالِ قد ضُربوا ... ومن أُهينوا ومن دِيسوا ومن قُهروا
أَكنتَ تحسَبُ أنَّا لن يفيضَ بنا ... كيلٌ وأنَّا كما تَلوى سننعصِرُ
وأنَّ نارَك تبقى حيةً أبداً ... ونارُنا من رمادٍ ليس يَستعِرُ

اليومَ أو هامُك الكُبرى قد انقشعت ... وتَانِ عيناك زالت عنهما السُّتُرُ
فانظرْ حوالَيْك، أَبصِرْ كلَّ ما زرعتْ ... كفاك في أَمسِنا ما أَصبح الثَّمَرُ
قد بِتَّ بالخِزي حتى الظُّفرِ مُلتحفاً ... ونحنُ بالعزةِ القعساءِ نَعْتَمِرُ
ها أَنت تَلْبَسُ ثوبَ الخوفِ من يدِنا ... مِنْ بعدِ ما صارَ عنَّا الخوفُ ينحسِرُ
وأنت تذبُلُ في الأَوحالِ مندحراً ... ونحنُ ملءَ ربوعِ النصرِ نزدهِرُ
وبِتَّ تلهثُ خوفَ الموتِ مختبئاً ... حتى استحتْ خجلاً من خوفِكَ الحُفَرُ
تبيتُ ليلَكَ فوقَ الجمْرِ مُرتقباً ... متى توافيك عن إِعصارِنا النُّذُرُ
من هولِ ما سوف يأتي أَنتَ في هلعٍ ... ونحنُ عن كلِّ ما ولَّى لنا تَمَرُ

تَرى نهايتَك السوداءَ آتيةً ... لكنْ تَحَارُ متى أَو كيفَ تَندثِرُ
تُراكَ في ساحةِ الإِعدامِ مُنتظراً ... رصاصةَ الموتِ نحو القلبِ تَبتدِرُ
أَمْ تُبصرُ الحبلَ في الأَعوادِ مُنعقداً ... ولستَ تدري متى منه ستنحدِرُ
ذُقْ بعضَ ما كنت تَسْقي مَنْ غدرتَ بهم ... كيما تَرى كيفَ وقعُ الموتِ يُنتظَرُ
فهلْ تخيلتَ طَعْمَ الموتِ؟ كيف تُرى ... يُحِسُّ مَنْ باحتساءِ الكأسِ قد أُمِرُوا
وكيفَ يَألَمُ تحت السوطِ مُنطرحٌ ... ومن عذاباتِهِ الأَذْنابُ قد سَخِرُوا
وكيفَ يسقُطُ مصروعٌ بقاتلةٍ ... وكيفَ مُنخنِقٌ بالحبلِ يُحتَضَرُ

ما كنت تحسَبُها الأَيامَ دائرةً ... فإِذْ بكلِّ الذي شيدتَ لا أَثَرُ
وإِذْ بصولتِك الهوجاءِ جَعْجَعَةٌ ... وكلُّ مجدِك زيفٌ حين يُختَبَرُ
وإِذْ بخطبتِك العَصماءِ لَجْلَجَةٌ ... وسيفُك الصائلُ البتارُ مُنبتِرُ
كلُّ الطواغيتِ صاروا عِبرةً سلفتْ ... عَبْرَ الزمانِ لمن يُصغي ويَعتبِرُ
صَالوا وجالوا وعاثوا ثم ما لَبِثوا ... أَنْ زُلزلوا عن عروشِ البغيِ واندثروا
وذي الشعوبُ تُذاقُ الخسفَ في زمنٍ ... وحينَ تعزِمُ عزمَ النصرِ تَنْتَصِرُ

المعركة
تخطيط بشري و قوانين ربانية

بقلم : د. عمر سليمان

لعل من اسمى غايات المسلم الصادق الجهاد فى سبيل الله عز وجل ونيل شرف النصر أو الشهادة فى سبيله سبحانه وتعالى. ونحن فى معركتنا مع القذافي الطاغوت وزمرته المجرمة حرى بنا أن نراجع معاً بعض معاني الجهاد فى الإسلام التى قد تغيب عن أذهان البعض منّا فى زحمة الصراع وعمق الآلام وبالتحديد فإننى * بإذن الله * أود الحديث عن بعض الأمور الهامة التى تحكم المعركة ونتائجها فى الإسلام وفى مقدمة ذلك ما أشار إليه رب العباد فى سورة الانفال حيث يقول سبحانه : «يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين».

ففى هذه الآيات نتائج المعركة فى الإسلام، نصراً وهزيمة وبالتحديد فإن هذه الآيات الكريمات تشير إلى قوانين ربانية لا بد لنا ونحن نخوض معركتنا مع باطل القذافي من أن نعيها حقاً ونضعها موضع التطبيق العملى إن كنا نطمع فى تأييد الله سبحانه وتعالى ونصره الذى وعد عباده المؤمنين.

إن أول هذه القوانين الخمسة هي أن نثبت فى مواجهتنا ضد القذافي، فالثبات في الموقع شرط أساسى ومبدئى للوصول إلى نصر الله المؤزر الموعود، فيجب أن لا يكون هناك تشكك ولا تشكيك في مواقعنا ضد قوى الشر والطغيان، وإنما هو الثبات الصارم والعزم الأكيد على مواصلة المسيرة.. ولمَ لا نثبت فى مواجهة طاغوت القذافي وفساده ؟ إن القذافي المجرم وزمرته الفاسدة إذا لم يثبتوا في مواجهتنا فقد نجد لهم العذر لأنهم حين يرون الموت على أيدينا - إن شاء الله - إنما يهددون بنهاية كل آمالهم وطموحاتهم، فإنه لا أمل لهم - إن كان لهم أمل - يسعون إليه إلا فى هذه الحياة الدنّية الفانية، ولذلك فمن الطبيعى أن يحرصوا عليها أشد الحرص، أما حال المجاهدين منا فهو مختلف تماماً، ذلك أننا مُبشّرون بإحدى الحسنيين : إما النصر، وإما الاستشهاد فى سبيل الله، فالموت بالنسبة لنا إنما هو فى الواقع بداية الآمال الحقيقية والسعادة الأبدية، والقذافي وأعوانه وأمثالهم من أعداء الله - كما يذكرنا رب العباد - يألمون كما يألم المجاهدون سواء بسواء ويعانون ما يعانى المجاهدون، ولكن الفارق الكبير **أن المجاهدين يرجون من الله ما لا يرجو القذافي وزمرته الطاغية.**

ويستمر التتابع فى تذكير المؤمنين بالسنن الربانية، فبعد مرحلة الثبات فى مواجهة الأعداء، تبرز أهمية ذكر الله عز وجل، أثناء المعركة، وعند اللقاء مع العدو - وبأى صورة من صور اللقاء - ذلك أن المعية الربانية مع المجاهدين أثناء معركتهم ضد الباطل وأهله إنما تحتم عليهم أن يذكروا الله كثيراً ويتذكروه ليستمطروا رحمته وتأييده ونصره. فالاتصال بالقوة الإلهية - القوة الحقيقية الفاعلة - تستلزم فتح قناة الذكر، تلك القناة التى فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر رافعاً يديه الشريفتين إلى السماء مناجياً ربه «**اللهم أنجز لى ما وعدتنى، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد فى الأرض أبداً**» ومازال عليه الصلاة والسلام على تلك الحالة من الذكر والمناجاة حتى استجاب له المولى عز وجل «**إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين**» فكان ذكر الله عز وجل من الأسباب التى لزمها رسول الله صلى الله عليه وسلم والرعيل الأول الصالح فى معركة بدر الكبرى وغيرها من معارك الإسلام ضد جحافل البغي والظلم..

إذن فذكر الله سبحانه وتعالى هو القانون الثانى للنصر، وقد قال قتادة رضى الله عنه : إن الله عز وجل قد افترض ذكره عند أشغل ما يكون، عند الضرب بالسيوف، وما الذكر فى الحقيقة إلا هذا، فليس الذكر مجرد ترديد لكلمات تفوه بها الشفاة ولا تكاد تمس القلب، ولا هو طقطقة جوفاء للمسابيح دونما تدبر وتأمل، إنما الذكر في واقع الأمر اتصال القلب بالله عز وجل، وفى جميع الأحوال ذلك هو أحد أوصاف أهل العقول والألباب «**الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار**».

وذكر الله تعالى من التوجيهات الربانية الدائمة للمؤمنين، وخاصة عند الشدائد وعند التحامهم مع العدو، فعندما توقد فرعون الطاغية - واشباهه كثيرون - وهدد فئة المؤمنين بالقتل والتعذيب والتشريد، فإذا كان رد المؤمنين «**وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا، ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين**» كما قال المؤمنون الذين واجهوا جالوت وجنوده مثل قولهم «**ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين**». فما أحوجنا ونحن نخوض معركتنا ضد طغيان القذافي وأبالسته أن تكون السنتنا رطبة بذكر الله تعالى نقتبس العون منه سبحانه ونستمطر تأييده ونصره.

وبعد الثبات فى مواجهة طغيان القذافي وذكر الله ذكراً كثيراً، يأتى القانون الثالث من قوانين النصر الإلهى وهو طاعة الله ورسوله : «**يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فأثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون، وأطيعوا الله ورسوله**». إن كل عمل صالح، والجهاد منه، لا يكون إلا ابتغاء مرضاة الله عز وجل، وفى سبيله تعالى، فإذا لم تتوفر هذه النيّة الصادقة والمتجهة لله سبحانه فإن العمل والجهاد مردود على صاحبه والعياذ بالله، فجهادنا يجب أن يكون لوجه الله تعالى وإعلاء لكلمته والتمكين لشرعه فوق أرضنا الحبيبة ليبيا وفوق كل الأراضين، ليس الجهاد للسمعة ولا المغنم الشخصي، ولا لأن يقال فلان شجاع أو جريء، وإنما الجهاد فى حقيقته هو أمتثال لأمر الله تعالى واتباع لسُنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وكما فرض الله تعالى الصيام علينا، فإنه سبحانه قد افترض علينا الجهاد كذلك سواء بسواء، فقال تعالى «**كُتب عليكم الصيام**»، كما قال تعالى : «**كُتب عليكم القتال**» فالصيام فرض من الله عز وجل، كما أن القتال والجهاد فرض كذلك، فإذا صمنا ولم نجاهد فإننا بذلك نكون من الذين وعدهم بالخزى والعار والهزيمة فى الدنيا والأخرة «**أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون**».

فالجهاد إذن من أهم وأوجب الفرائض التى افترضها سبحانه وتعالى علينا، فطاعته وطاعة رسوله تستوجب أن نهب للجهاد في سبيله ضد قوى الشر والفساد المتمثلة في القذافي الطاغوت وزمرته

المجرمة، وكما هو واضح، فإن الجهاد المعنيّ في الآية الكريمة إنما هو القتال، فالجنة - كما يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم - تحت ظلال السيوف فجهاد النفس والتربية مطلوب، ولكن يجب ألا يكون على حساب الجهاد القتالي الحقيقي والهوان، فنحن نحتاج - وخاصة في هذه المرحلة - إلى كلا النوعين من الجهاد كما نحتاج إلى تربية النفوس المؤمنة على معاني الجهاد في سبيل الله من أجل اجتثاث الظلم والفساد الذي ظل ينخر في جسد الأمة في وطننا الحبيب طوال سبع عشرة سنة عجافاً...

إن طاعة الله ورسوله تستوجب الجهاد في سبيل الله «**يأيها الذين أمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين**» فإذا أطعنا الله ورسوله فإنه يجب علينا الجهاد في سبيل الله، كما أن جهادنا في سبيل الله يحتم علينا أن نطيع الله ورسوله - كما تشير إلى ذلك الآيات من سورة الأنفال - فهي حلقة متكاملة ربانية تتكون من جهاد في سبيل الله وطاعة لله ورسوله، كل منها يؤدي ويكمل الآخر. وإذا كانت طاعة الله ورسوله لازمة في كل الأحوال، فإنها أثناء المعركة والتحام الصفوف تكون ألزم كما يذكرنا بذلك أحد الصالحين، فإذا لم تكن هناك طاعة الله ولرسوله فلا بد أن يراجع المجاهدون نواياهم، فجهاد دون طاعة لله ورسوله ليس جهاداً في سبيل الله ونيلاً لمرضاته.

والحقيقة أن فقدان هذا الشرط الرباني للنصر - وهو طاعة الله ورسوله - يؤدي إلى نتيجة متوقعة يتحدث عنها القانون الرابع وفحواه أن عدم طاعتنا لله ولرسوله لا بد وأن يفضي إلى التنازع والفرقة والفشل «**يأيها الذين آمنو إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون، وأطيعوا الله ورسوله، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم**». إذن فالتنازع يفضي إلى الفشل والضعف، إن سبب الفرقة والضعف والتنازع هو في الواقع ليس مجرد اختلاف في وجهات النظر وإنما الذي يؤدي إلى التنازع وذهاب الريح هو ما يتبع اختلاف وجهات النظر من ادخال الهوى (هوى النفس) لتدعيم وجهة نظر معينة مهما جانبت تلك النظرة الصواب في ميزان القرآن والسُنة، فالاحتكام إلى الشرع الحنيف عند حدوث تصدع بين صفوف المؤمنين جزءٌ من إيمانهم «**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يكون في أنفسهم حرج مما قضيت ويسلموا تسليماً**». فالإسلام يحث على الاجتهاد

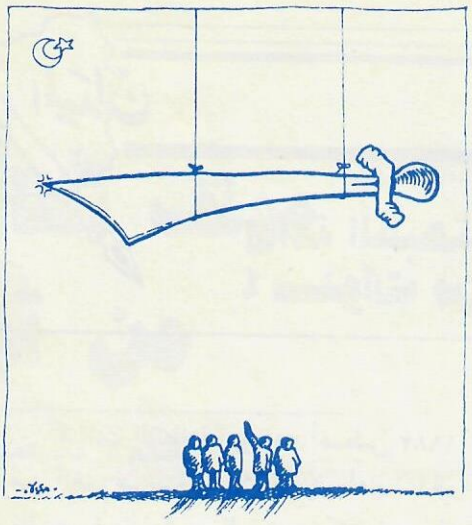

وإعمال الفكر في مسائل اجتهادية في كل زمان ومكان، ولكن الإصرار على الرأي بعد تبيان خطأه في منظور الشرع الحنيف هو عين الخطأ ومجلبة للتنازع والفرقة والشقاق، إذن فإن من أسباب نصر الله تعالى لنا أن نحاول ما استطعنا تسوية أي خلاف يقع بيننا على منهج القرآن والسُنة حتى لا يستفحل الأمر ويؤدي إلى تصدع في الصفوف - لا سامح الله - وإذا لم يشأ الله تعالى - وعلى الرغم من المحاولات الجادة والمتكررة للإصلاح - من أن يتفق المتخاصمان على وجهة نظر معينة فمن واجب الاخوة عليهما جميعاً ألا يقدح أحدهما في الآخر أن يشكك في أعماله ونواياه لأن ذلك لا يخدم إلا العدو المشترك المتمثل في القذافي وزمرته الباغية لأنهم يريدون أن تضعف شوكة المجاهدين ويهتز صفهم ولا يتم ذلك إلا بالتنازع بينهم والفرقة، فالتعاون والمحبة والألفة واجبة في كل حال سواء كان المجاهدون في صف واحد أو كانوا - لسبب أو لآخر - في صفوف متوازية كلها تخدم الغرض الأسمى والهدف المنشود في الإطاحة بحكم الخيانة والعمالة في وطننا الحبيب، ولنتذكر أن النهي الرباني على التنازع والفرقة بين صفوفنا قد جاء مباشرة بعد الأمر الرباني بطاعة الله ورسوله، فالذي يطيع الله ورسوله وامتثالا لذلك عليه أن يسلم أمره كله لله ولا يحدث شرخاً في الصف ولا تخلخلاً في المسيرة الجهادية الظافرة بإذن الله.

إن الله سبحانه وتعالى يمقت مقتاً شديداً أن يتنازع المسلمون حول مسألة من المسائل لا تمس أصلاً من أصول العقيدة، فإذا كانت تلك المسألة لا تتعلق بأصل أساسي في الدين، فإن وحدة الصف وتماسكه أولى من الاختلاف حول مسألة فرعية «**إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص**»، ثم يتابع السياق القرآني الحكيم تذكير المؤمنين بالقانون الرباني الخامس لتحقيق النصر «**يا أيها الذين آمنو إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، واصبروا إن الله مع الصابرين**»، فالصبر من أكثر الصفات الخلقية التي حث عليها الله تعالى وكررّ ذكره في القرآن الكريم نحو تسعين مرة، كما كثرت أوامر الله عز وجل لرسوله الكريم بلزوم جميل الصبر حيث بلغت نحو عشرين مرة في كتاب الله العزيز، فإذا كان الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم يحتاج إلى كل هذا الصبر فما بالنا نحن ؟

إننا ونحن نواجه قوى البغي نحتاج إلى صبر ومصابرة في تحمّل تكاليف الجهاد وأعبائه فالصبر حين البأس - أي عند القتال - من صفات المؤمنين الصادقين، حيث يقول الله تبارك وتعالى في آية البر: «**والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا..**»، إن الصراع بين الحق والباطل صراع مستمر، طويل وشاق، يجب ألا نوهم أنفسنا أن النظام الباغي في ليبيا نظام منتهي دونما عناء والآم ومشقة من جانبنا، فالمعركة مع القذافي قد تطول وقد تقصر، ولكن على كل حال علينا أن نهيء أنفسنا لمعركة طويلة نحتاج فيها إلى صبر وتحمّل للمكاره والمشاق، وينبغي أن نتذكر دائماً ما ينتظر المجاهدين من فلاح في الدنيا والآخرة لأن ذلك سيهون عليهم تلك الالآم والمشاق، ومن ظن أن طريق الجهاد مفروش بالورود فقد خدع نفسه وجهل طبيعة الجهاد كما أنه جهل طبيعة العدو الجاثم على أرض ليبيا الطيبة، يقول الحق تبارك وتعالى: «**آلم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين**» ويقول عز من قائل: «**أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله، ألا إن نصر الله قريب**».

إذن لا بد للجهاد، وللنصر وللجنة، من ثمن غال دفعه المجاهدون قبلنا، ولا بد لنا من دفعه من بعدهم، وهو الصبر على البأساء والحاجة تصيب الأموال، والضراء والأسقام تصيب الأبدان، والزلزلة تصيب النفوس...

ولا بد أن يبلغ هذا الزلزال النفس من الشدة حتى يتسلل اليأس إلى النفوس ونتساءل في حيرة: متى نصر الله ؟ فقد طالت فترة الأذى واشتد العذاب وطالت المعاناة والمرابطة وطالت الغربة عن الديار والأهل والأحباب، فمتى إذن يجيء نصر الله الموعود ؟ ألا إن نصر الله قريب بإذن الله وقريب جداً إذا ما تمسكنا بتعاليم الإسلام وشرعه الحنيف، وألزمنا أنفسنا بالقوانين الربانية التي تحكم الجهاد والنصر. □

بقلم : محمود هلال

إذاعة الجبهة
٤ سنوات من الكفاح

كانت الإذاعة حلما
من أحلام « رجال الإنقاذ »
وظل الحلم هدفاً
من الأهداف المرحلية ،
وتواصلت الجهود والاتصالات دون كلل
ودون ملل .
وعبر رحلة شاقة ومضنية ،
ورغم تناثر الأشواك والحفر
على طريق النضال
فقد انتصرت إرادة الإيمان
والحق والصدق .
وارتفع صوت « الإنقاذ »
وتلاشت المسافات
بين موكب يقود حركة النضال
من خارج الحدود
وبين الشعب الممتحن الصبور...
وتهللت الوجوه ، وومض بريق الأمل
فى عيون
أبناء وبنات ليبيا الأحرار.

كانت الإنطلاقة يوم ٣١ أغسطس ١٩٨٢ من أرض عربية إسلامية عُرف أهلها بالخير والنصرة والكرم والوفاء . فكان لهم بهذا الفعل مجد وذكرى وتاريخ . وسجل التاريخ لذلك البلد المضياف وأهله الطيبين أروع وأجمل الذكريات ..

وكأي بداية كانت الإنطلاقة متواضعة من حيث الإمكانات البشرية ومن حيث الإمكانات الفنية ، ومن حيث المادة الإذاعية ولكن قيمة هذا العمل نابعة من نوعية خاصة . إنها نابعة من الصدق والإخلاص والوفاء لليبيا ولكل ما فيها . فقد كانت الكلمات تنضح بالحب والشوق إلى أهل ليبيا . وكانت الإذاعة تخاطب القلوب والعقول وتعبر عن معاناتها وعن آمالها وأمنياتها ... وبفعل هذا الصوت تعانقت الأرواح والعقول وتلاحمت الطاقات وتواصل الجهد بالجهد وبرز تيار الإنقاذ الشعبي شامخاً وراسخاً رغم كل محاولات التشويش والتشويه والتعويق ..

وهذا الصوت ومنذ إنطلاقته وحتى هذه اللحظات **كان بفكر وتخطيط وإنتاج وأصوات وإخراج أبناء ليبيا** ، وكانت جبهة الإنقاذ هي الوعاء والمحظن الذي ألف الله فيه بين قلوبهم **فكان صوتهم هو الأعلى والأقوى والأصدق .**

ورغم محاولات الحكم المستبد الظالم فى ليبيا ، من ضغوط سياسية وإغراءات مالية ، وتهديدات إرهابية وعسكرية لإيقاف ذلك الصوت إلا أن كيد الشيطان كان ضعيفاً فباءت كل المحاولات الدنيئة بالفشل .. بل إن تلك المحاولات كانت تحدياً وإختباراً كشف لنا جوانب كثيرة من جهل نظام الحكم فى ليبيا وكشف لنا الطريق نحو كثير من الخيّرين من والأصدقاء .

وعبر مسيرة أربع سنوات من الكفاح والعطاء فقد جسدت إذاعة الجبهة قدرة أبناء ليبيا على العمل والبذل والصبر والاستمرار.

كما جسّدت أهمية وفعالية ومردود هذا العمل الإذاعي حيث تكوّن فى داخل الوطن وخارجه رصيد هائل من النتائج الإيجابية فى مختلف الاتجاهات السياسية والثقافية والفنية والاجتماعية . ونستطيع أن نقول بأن مدرسة جديدة قد برزت في الحياة السياسية والثقافية فى تاريخ ليبيا المعاصر.

وستكون - بإذن الله - مادة هذه المدرسة مجالا خصباً للباحثين والدارسين ...

والآن ونحن أكثر قرباً من تحقيق النصر، ونحن أكثر تفاؤلا ها هو « **صوت الشعب الليبي** » .. **صوت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** يواصل رسالته ودوره من أرض عربية إسلامية أخرى تتألق مواقفها ومروءاتها بمساندتها للمناضلين من أحرار ليبيا ولقضية شعب ليبيا . وتعطى المثل فى النخوة والشهامة والنصرة بدوافع عربية أصيلة ...

هذا قليل من كثير. وغيض من فيض نقوله الآن . وسيعرف شعبنا غداً الكثير عن مسيرة هذه الإذاعة ، وعن تفاصيل أعمالها وأسرارها ، وآثارها وأبعادها ..

موقف نظام القذافي من تونس

بقلم : د. عبدالله الطرابلسي

لقد التزمت تونس موقف الحياد من انقلاب زمرة القذافي في ليبيا، منذ اليوم الاول له، وأعلنت على لسان رئيس وزرائها آنذاك السيد الهادى نويرة أن ما يجرى في ليبيا هو مسألة داخلية تخص الليبيين وحدهم، وأن تونس ستحتفظ بعلاقات الجوار والأخوة التى تربط بين الشعبين الشقيقين عبر التاريخ. وفي وقت لاحق أعلنت تونس اعترافها بالنظام (الجديد) في ليبيا، مؤكدة على الروابط القوية بين البلدين.

وفي ذلك الوقت أعلنت فيه قيادة الانقلاب بعد أسبوعين فقط من توليها الحكم بأن الإطاحة بالنظم «الرجعية» في المنطقة واجب مقدس يتحمل مسئوليته كل جندى عربى، وأن القوات المسلحة في البلدان العربية يجب أن تحتذى حذو القوات المسلحة الليبية.. وأن النظام الليبي (الجديد) سيمد يد المساعدة والعون إلى كل فئة أو قوى تساهم بطريق أو بآخر فى تحرير بلادها من أنظمة الحكم القائمة.

وبعد استشعار قصير المدى لقوة وتماسك الجبهة التونسية الداخلية ومدي الإلتحام والتقارب بين القواعد الشعبية والقيادات السياسية، بدأت قيادة الإنقلاب في إيفاد وتلقي الوفود والبعثات لمحاولة استقطاب وتحريك وتسييس بعض العناصر التونسية، سواء المتواجدة في داخل تونس أو في فرنسا وبلجيكا والمانيا، لتشكيل جبهات تعمل على زعزعة النظام القائم وتدخل معه في مناقشة سياسية تؤدى إلى الاطاحة بـه.

ولقد استغل قادة الانقلاب العسكرى الظروف الإقتصادية الصعبة في تونس، فساهموا في تحريض العمال والطلبة وبعض القوى السياسية الأخرى لتمارس المزيد من الضغوط على الحكومة التونسية. ورغم علم الحكومة التونسية بهذه المناورات والمؤامرات عليها... إلاّ أنها لم تكن قادرة على التعامل مع الظروف المستجدة خصوصاً وأن بريق اللقاء الليبي المصرى السودانى في ذلك الوقت أعطى صورة تكاد تكون مقبولة ومشجعة للعديد من التونسيين والذين ليسوا بالضرورة متفقين مع أولويات النظام التونسى آنذاك. ولذلك فقد قررت القيادة التونسية محاولة التعامل مع النظام الليبي، أو على الأقل تحييده وابعاده عن الساحة التونسية بتوقيع ما عرف «بوثيقة جربة» للاتحاد التونسى الليبي بتاريخ ديسمبر ١٩٧٤م..

ونظراً للسرعة الفائقة التى تم بها اللقاء التونسى الليبي الذى نتج عنه توقيع تلك الوثيقة، فقد بادرت القوى المؤثرة في تونس بالتدخل السريع لإيقاف الترابط.. حتى ولو أدى ذلك إلى إحراج القيادة التونسية سياسياً واجتماعياً.

ورغم وضوح الأطراف الضاغطة على تونس ومعرفة القيادة الليبية بها، ومحاولة القيادة التونسية شرح موقفها وأسباب تراجعها عن الاتفاق.. فإن القيادة الليبية تمادت فى إحراج تونس وفي اثارة الرأي العام الليبي والتونسي إلى الحد الذى أدى إلى القطيعة بين النظامين ودخولهما في معارك ومهاترات إعلامية.. مما دفع بنظام القذافي إلى العمل مباشرة على تنظيم القوى المعارضة للنظام التونسى، ومساعدتها فى القيام بعمل عسكرى عن طريق تجنيد مجموعات من العمال العاملين بليبيا والعديد من المهاجرين التونسيين في أوربا.. ولقد ساهمت الظروف الإقتصادية الداخلية لتونس والصراع السياسي بين الفئات التى تأمل الوصول إلى الحكم، في افساح المجال أمام عصابات القذافي لمزاولة المزيد من العمل السياسي والتخريبي في داخل تونس.

ونتيجة لفشل مشروع الإتحاد الليبي المصرى السودانى ومن بعده الإتحاد الشكلى الليبي المصري السوري، ومن ثم تدهور العلاقات بين القذافي ومصر، اتجه القذافي إلى الجزائر لمزيد من التقارب وفتح الحوار من جديد في موضوع الوحدة الجزائرية الليبية، مستغلاً هذا التقارب في مزيد من الضغوط على تونس. ولقد كان للذكرى السنوية لتوقيع اتفاقية جربة أكبر الأثر على مجريات الأحداث في تونس وعلى العلاقات الليبية التونسية.. ففى الوقت الذى كان نظام القذافي يبالغ في احتفالاته بالذكرى وفي التذكير بها، كانت تونس تواجه اضطرابات داخلية من قطاع العمال والطلبة تحت تأثير الدعاية والدعم المالي لبعض القوى النشطة في داخل تونس من قبل النظام الليبي وخصوصاً في مناطق الجنوب.

ومنذ سبتمبر ١٩٧٨م، وجدت قيادة الإنقلاب في ليبيا أنه لا يمكن الاعتماد على العمل السياسي وحده، وأن التنسيق مع بعض العناصر المتواجدة في داخل تونس وخارجها لإشعال الفتن والإضطرابات ومحاولات القتل والتخريب ونشر العصيان المدني وزعزعة الثقة في النظام لا تكفى وحدها للإطاحة بنظام الحكم التونسى.. وتأكد لديها بأنه لا بد من القيام بعمل عسكرى في داخل تونس، من خلال تدريب أكبر عدد ممكن من التونسيين على السلاح وتحديد مهامهم في داخل تونس، وتسريب أكبر قدر ممكن من الأسلحة الخفيفة والمتفجرات والمناشير والأموال، إما عن طريق التهريب عبر الحدود، أو عن طريق مكاتب السفارة والمكاتب الإعلامية والثقافية ومكاتب الخطوط الجوية للطيران الليبي.

وقد تقرر أن يشرف على خطة العمل العسكرى الخويلدى الحميدى «وزير الداخلية وعضو مجلس قيادة الثورة» آنذاك شخصياً لعلاقاته الجيدة بالكثير من التونسيين، ومعرفته بمنطقة الجنوب التونسي، يعاونه فى ذلك مجموعة من ضباط المخابرات الليبية وبعض التونسيين.. وكانت تلك الخطة تقتضى بأن يتم تسريب مجموعة من المسلحين عن طريق الحدود الجزائرية التونسية مستغلين غطاء جبهة البوليساريو وتنقلاتهم بين الجزائر وليبيا عبر تونس فى كثير من الاحيان.. وتقوم هذه المجموعة بالدخول إلى مدينة قفصة التى سبقتهم إليها مجموعة أخرى من مثيرى الشغب، وذلك لمحاولة الاستيلاء على مراكز الشرطة والحرس الوطنى.. وكان اختيار مدينة قفصة لكونها مدينة عمالية جنوبية يتواجد بها العديد من عمال المناجم ممن يفدون إليها من مدن وقرى أخرى جنوبية وشمالية.. وقد تصور النظام الليبي بأنه في حالة الإستيلاء على قفصة فسيمكن إشعال نار الفتنة والعصيان في كل مناطق الجنوب ليطلق من هناك تيار الرفض إلى كافة أقاليم الجمهورية..

كما تقتضى الخطة أن تقوم في نفس الوقت وحدات من سلاح المدفعية والدبابات المتمركزة في مدينتي الزاوية وصبراته بالتحرك قبالة الحدود التونسية الليبية، بالإضافة إلى تواجد قدر كبير من قطع سلاح البحرية بمدينة زوارة، وتواجد قوات جوية كبيرة

في قاعدة الوطية العسكرية للتدخل في حالة نجاح المجموعات التى زج بها فى تونس فى الاستيلاء على جزء من الجنوب ودعوتها للنظام الليبي لحماية ذلك الجزء، أو فى حالة قيام إحدى الدول الأخرى، وبالتحديد الجزائر وفرنسا، بالتدخل لحماية النظام التونسي من الهجمة المتوقعة.

ولتهيئة الجو العام للعمل العسكرى، فقد تم الإتصال ببعض القيادات العمالية والطلابية والحربية من قبل كل من: عمر الحامدى، وعبدالحميد الزنتانى، لإيهامها بأن نوايا نظام القذافي «حسنة وأخوية» تجاه الشعب التونسى رغم اختلافه مع النظام الحاكم.. وقد طالبا بوجوب قيام نوع من التعاون بين هذه القوى الشعبية والمؤسسات الشعبية فى نظام القذافي، خارج إطار المنظمات أو القوى السياسية.. وقد رفضت قيادة الحزب الإشتراكي الديمقراطي الطرح الذى تقدم به عمر الحامدى جملة وتفصيلاً.. واعتذرت له عن عدم امكانية مواصلة الحديث معه فى هذه المواضيع... وأنهم على علم كاف بنوايا النظام الليبي الحقيقية تجاه تونس بل وتجاه العرب جميعاً.

ومنذ اللحظة الاولى لإعلان أحداث قفصة، بدأت الإذاعات والتلفزة الليبية فى بث برامج معدة مسبقا تنادى وتحرض الشعب التونسى على الإطاحة بالنظام القائم، وتبث النداء تلو النداء إلى القوات المسلحة التونسية وقوى الأمن الوطنى والشرطة للوقوف فى صف العناصر التى حاولت الاستيلاء على قفصة. وبدأت هذه المحطات فى تهويل الأحداث بطريقة حماسية مصطنعة تهدف إلى محاولة تحريك قوى الشعب التونسى والدفع به للدخول في مواجهة مع الدولة، وإلى مزيد من الفوضائية والتخريب والعصيان.

غير أن الحكومة التونسية، استطاعت تطويق المؤامرة والقضاء عليها سواء فى داخل قفصة أو فى العاصمة وبحصولها على تأكيدات من القيادة الجزائرية، وإعلان الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد فى إتصال هاتفي مع الرئيس بورقيبة بأن «تونس يجب ألاّ تخشى شيئاً من الجزائر».. وحصولها على مساعدات عسكرية عاجلة من الحكومة المغربية.. وتحرك الأسطول الفرنسى فى مقابلة الشواطىء التونسية تحسباً لأى تدخل ليبي.. والحصول على موقف مؤيد من الدول العربية عبر عنه فى الدورة الإستثنائية من قبل وزراء خارجية الدول العربية بتاريخ ١٩٨٠/٢/٢٩م وتكوين لجنة ثلاثية من وزراء خارجية كل من الكويت وسوريا والعراق.

وتم استدعاء تونس لمندوبها العام (سفيرها) في ليبيا بتاريخ ١٩٨٠/١/٣١م.. وفي وجود المساندة لتونس، والإتهام المباشر للقذافي بتورطه المفضوح في أحداث قفصة.. استطاعت القيادة التونسية وأطرها العسكرية والحزبية تطويق الأحداث والتعامل معها، وحالت دون التدخل الليبي.

وهكذا.. ونتيجة لتصرفات القذافي الرعناء، وتصوراته لمجريات الأحداث بمنطقه الطفولى، أزهقت الكثير من الأرواح البريئة، وشرد العديد من العائلات التى لا ذنب لها إلا أن القذافي جار مجنون لبلدها.. وبنيت أسوار جديدة من الحقد والتنافر بين الشعبين، وظهر مفهوم الوحدة بالمعنى القذافي منفراً حتى بين أقرب الشعوب إلى الولوج في مثل هذا المطلب الجماهيرى المؤمل الوصول اليه. ونجد أن رئيس وزراء تونس السابق محمد مزالى يوافقنا على تصورنا لهذه النتيجة فى تصريح له لصحيفة المدينة المنورة بتاريخ ١٩٨١/٢/١٥م جاء فيه قوله بأن «موضوع الوحدة مع ليبيا متروك للأجيال القادمة.. وأن لكلمة الوحدة من الحساسية ومن المضاعفات ما يجعل عدم استعمال هذه العبارة أفضل من استعمالها» وكما أكد السيد مزالي في لقاء لاحق لصحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ١٩٨١/١٠/٧م بأن العلاقات الليبية التونسية تزداد سوءاً، ومعلوم أن التوتر بين البلدين قد استمر لنفس السبب حتى نهاية ١٩٨١. وقد أكد السيد محمد المستيري من جهته في حديثه لصحيفة الراية القطرية بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٣ بأن «قضية مدينة قفصة التونسية بين بلاده وليبيا لم تدفن بعد...».

هب القذافي يستجدى كلا من الجزائر وموريتانيا وسوريا والكويت والإمارات للتوسط بينه وبين الرئيس التونسي الحبيب ابورقيبه الذى أصر على عدم اللقاء به دون أن يكون مقدمة اللقاء ارجاع وثيقة جربة للوحدة الليبية التونسية الملغاة من الجانب التونسي. وكنتيجة لمساعى ولى العهد ورئيس مجلس وزراء الكويت الشيخ سعد العبدالله الصباح تمت زيارة القذافي المفاجئة لتونس يوم ١٩٨٢/١/٢٥م لجس نبض الحكومة التونسية في مدى إصرارها وجديتها فى إرجاع وثيقة جربة. وكنتيجة لرفض الرئيس ابورقيبة مقابلة القذافي اضطر الأخير للرجوع إلى ليبيا في اليوم التالى ثم القيام بزيارة ثانية يوم ٨٤/٢/٢٤ سلم في مطلعها وثيقة الوحدة للرئيس التونسي، وقد أعلن القذافي خلالها بأنه مستعد «لإزالة البوابات والحدود، وإلغاء جوزات السفر بين تونس وليبيا.. وأنه لا يمانع في مبايعة الرئيس أبورقيبة لكى يوحد الشعبين...».

وتمت إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بتاريخ ١٩٨٢/٣/٤م، وكذلك التوقيع على مجموعة من الإتفاقيات لم ينفذ منها شيء حتى عام ١٩٨٤م عدا اتفاقية الاستعانة بالعمالة التونسية والتى اندفعت تونس في تطبيقها نظراً لوجود نسبة عالية من العمالة الفائضة في تونس والوضع الإقتصادى الصعب نتيجة لإختلال العلاقات التجارية بين تونس ودول السوق الأوربية المشتركة.

واستمر القذافي في تهوراته خارج حدود جماهيرته، وكرد فعل لفشل كافة مشاريعه «الوحدوية» وعلاقاته مع الدول والشعوب المجاورة عاد يكرر القول بـ «أن دول تونس والجزائر والسودان مطالبة بتطبيق الإتفاقيات التى وقعت للوحدة مع ليبيا... وإذا لم يوافق المسئولون فى هذه الدول على تطبيق ما ورد في هذه الوثائق بالحسنى فإن ذلك يعنى أننا سنضطر إلى تحقيق هذه الوحدة بالقوة...»

ورأت الحكومة التونسية وجوب التعامل مع القذافي وكسب الوقت في علاقتها به إلى أن يتمكن الشعب الليبي من التخلص منه... ونتج عن هذه النظرة الجديدة في العلاقات مع نظام ليبيا المزيد من الزيارات المتبادلة والاتفاقيات الموقعة، غير أنها من الناحية التنفيذية لم ينتج عنها إلاّ القليل من العمل المشترك.. ويستغل ذلك القذافي ليتشدق في الذكرى الحادية عشر لقيام نظامه المشئوم أمام الآلاف من العمال التونسيين والمصريين والسودانيين وغيرهم من العمال العرب في ليبيا بأنه «... فى هذه الدولة الحرة الجديدة (جماهيريته) تصبح الجنسية عربية... والذى يحمل جنسية عربية هو ليبي والليبي عربى... وأن الذى يدخل الحدود عربى، خلاص يصبح ليبي يأخذ حقوق الليبيين ويتحمل واجباتهم...» وأصدر أوامره لمؤتمراته الشعبية الأساسية بأن تعقد دورة استثنائية للتصديق على قرار سيدها في ١٩٨٠/٩/٢ وأن يعلنوا الآتى:

(١) فتح حدود «الجماهيرية» أمام العرب.

(٢) اعتبار أرض الجماهيرية أرض كل العرب.

(٣) الجنسية العربية هي جنسية سكان الجماهيرية ويلغى ازدواج الجنسية.

وتوّج قراره بإصداره للقانون رقم ١٨ /١٩٨٠

بتاريخ ١٩٨٠/١١/٤م بشأن أحكام الجنسية، والذى نص فى مادته الاولى على «أن الجنسية العربية هي جنسية مواطنى الجماهيرية» وبهذا القرار والإعلان والتقنين أعطى القذافي مثلاً آخر على جنونه ومفاهيمه الذاتية للإنتماء العربى والإسلامى خصوصاً حينما نجده بعد أقل من سنة واحدة من تطبيق أحكام هذا القانون، وبعد أن أغرى الكثير من البسطاء والباحثين عن لقمة العيش لأهاليهم وأطفالهم بالقدوم إلى ليبيا... نجده يجمعهم بنفس طريقة موسوليني التى جمع بها الليبيين في المعتقلات ليرمى بهم وبعائلاتهم بعد ذلك على الحدود الليبية التونسية دون أن يمكنهم حتى من تحصيل أو تحويل حقوقهم وأموالهم البسيطة والتى بذلوا الكثير من الجهد والتعب فى سبيل الحصول عليها وتوفيرها.

إن بشاعة ما شاهدناه من التنكيل البشع والمنافى لكل مباديء الأخوة والعلاقات التاريخية بين الشعبين ليستوجب علينا نحن الليبيين، كل الليبيين، بأن نقدم اعتذارنا لإخوتنا التونسيين الذين نعلم كم قدموا لنا ولإخوتنا الليبيين في هجرتهم، وفي نكبتهم أيام الإحتلال الفاشى، وجدوا الأيدى والقلوب والبيوت المفتوحة لهم في تونس ليقيموا فيها منذ بداية الحكم الفاشى في ليبيا وحتى بداية عصر الرخاء وهم بين أهلهم... وليخيروا من قبل الحكومة التونسية فيما بعد بين الحصول على الجنسية التونسية أو تثبيت الجنسية الليبية... فرجع منهم من رجع معززاً مكرماً وهو لايزال يحمل أجمل الذكريات وأطيب العلاقات لسنين قضاها بين أهله وإخوانه... واستقر بتونس من اختار ذلك ليصبح مثل أي مواطن تونسي.

إن هذه المناظر التى طالعتنا في صحافة العالم أجمع لتنفى عن القذافي أي إنتماء عربي أو إسلامي أو أي غرض، وإن ما قام به تجاه العمالة التونسية والمصرية والسودانية والعربية جمعاء ليؤكد بأن هدفه الأساسي هو الوصول إلى ما وصل إليه من الإساءة للعلاقة التاريخية بين شعبنا وهذه الشعوب.. وفك الارتباطات القومية بين شعبنا وغيره من الشعوب.. وخلق المزيد من التناقضات والإنقسامات والحساسيات بين أطراف مجتمعنا العربي.

ويتمادى القذافي في شروره ومؤامراته تجاه تونس، فمرة يتولى تضييق الخناق الاقتصادي عليها برفضه شراء فائض الإنتاج التونسي والذى يمثل حاجة قائمة في سوق الاستهلاك الليبي وحتى بعد أن تغيرت

العلاقة بين تونس والسوق الأوربية المشتركة والتى زادت من حدة الأزمة الإقتصادية نجده يرفض فتح التعامل الإقتصادي معها.. ومرة أخري يتولى عمليات الاختطاف والتصفيات الجسدية للأشخاص وإرسال الرسائل الملغومة ضد الكثير من القيادات التونسية للتخلص منهم وبث المزيد من الرعب بين أفراد الشعب التونسي. ومرة أخرى يرفض قيام علاقة جيدة بين تونس وغيرها من الأشقاء.. فها هو «الوحدوى» يرفض الدخول كطرف فى إتفاقية الإخاء والوفاق الموقع عليها بين تونس والجزائر وموريتانيا... أو القبول بأن تدخل تونس في مثل هذا الالتقاء الذي قد يخدم رقى وتقارب شعوب المنطقة... ويعمل على تحطيم أو افشال هذا الالتقاء بكل الطرق والوسائل حتى ولو كان ذلك بالالتقاء مع النظام المغربى الذى عمل القذافي منذ قدومه إلى الحكم بكل وسائله وطرقه الهمجية على الإطاحة به.. نجده يدخل معه فى حلف ويعلن عن كونه مشروعاً للوحدة المغربية الليبية... ويتخلى عن علاقته مع الجزائر وعلاقته مع جبهة البوليساريو، بل يذهب إلى محاولات التخريب فى داخل الجزائر وتونس حيث تبنى مجموعة من العناصر الجزائرية المناهضة للحكم، ودفع بها للعمل ضد النظام بكافة الأشكال، واتخاذهم كورقة للتعامل مع الجزائر حسب تصوره، وتفجير أنابيب النفط الجزائري المارة خلال الأراضي التونسية من حقول عين بقياس بالجزائر إلى ميناء السخيرة بتونس بتاريخ ١٩٨٤/١/٩م، واختطاف مجموعة من الحرس الوطنى من داخل الأراضى التونسية بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٠م والتى أعلن بخصوصها وزير خارجيته على التريكى، وبكل وقاحة، بأن «المختطفين يجرى التحقيق معهم وسيطلق سراحهم فى الوقت المناسب... ويرى أن ذلك لا يهدد العلاقات بين البلدين...».

إن هذا التحدى لكل القوانين والأعراف، كما ورد في صحيفة النهار البيروتية بتاريخ ٨٤/٥/٢٢ ليعكس تماماً نوعية النظام الذي يقوده القذافي... ولعل المستمع إلي أبواق دعاية القذافي وتهجمها المستمر على تونس يجد كل العذر للحكومة التونسية في قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٧م. وإلغاء كافة الإتفاقيات الإقتصادية والثقافية الموقعة بين البلدين بين سنة ١٩٨٠ — ١٩٨٤م.

ووسط هذه الإستفزازات والتشنجات قام القذافي «الذى لا يعين ولا يحكم» بتعيين وزير خارجية تونس السابق السيد محمد المصمودي بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٢٧م كممثل دائم لليبيا بهيئة الأمم المتحدة.. والذى رفض ذلك رغم علاقاته السيئة مع القيادة التونسية، واستمرت العلاقات من سيء إلى أسوأ خصوصاً وأن القذافي قد استغل هجمة رجال وأبطال وشهداء الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا على مقره وعصابته فى طرابلس بتاريخ ٨ مايو ١٩٨٤م لإتهام تونس بأنها سهلت دخولهم إلى أرض ليبيا. ثم بالتهجم على تونس لإحتوائها واستقبالها منظمة التحرير الفلسطينية بعد خروجها من لبنان.. ولقد كانت فرصته الكبرى يوم الهجوم الإسرائيلى الغادر على مقر قيادة المنظمة واضحة من صحافته وإعلامه الأهوج.

ولعل ما أشارت إليه صحيفة «الواشنطن بوست» بتاريخ ٤ مايو ١٩٨٦م من أن «القذافي بعد الهجوم الامريكى الأخير على طرابلس وبنغازى سيجد فى تونس هدفاً سهلاً لإظهار قوته وجبروته.. خصوصاً إذا ما أخذنا في الإعتبار ما تمر به تونس من أوضاع إقتصادية وسياسية صعبة...».

وهكذا كان، ويتوقع أن يكون، دور القائد «الوحدوي الأوحد» في عمله «الوحدوى» الكبير والذى سيسجله التاريخ له ضد شعب هو أقرب شعوب الأرض إلى شعبنا.. وأقدر شعوب الأرض للإلتقاء والتقارب مع شعبنا.. ليقوم مدعي العروبة والإسلام ليبني أسواراً من الحساسية والثأر والدم والحقد بين شعبينا.. ليغرق ثرى تونس بدماء الأبرياء كما أغرق ولايزال يغرق ثرى ليبيا الحبيبة بدماء الشرفاء والأبرياء.

وإن النصر لقريب بإذن الله...

القصة الكاملة لتهريب القنابل اليدوية الي لندن ...

دور الخطوط الجوية الليبية

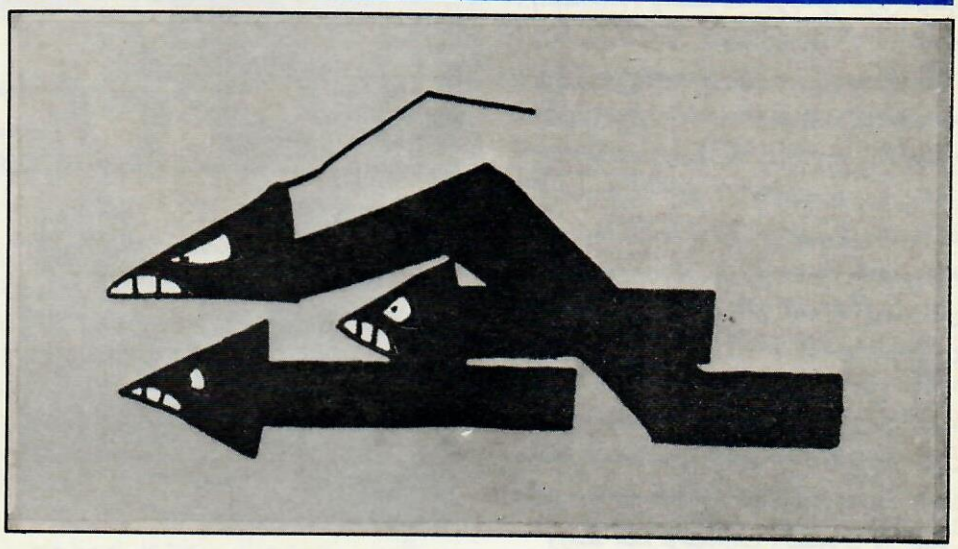

لندن : مراسل الإنقاذ

حكمت محكمة بريطانية يوم ٢٦ سبتمبر الماضي، بالسجن لمدة ٢٥ عاما على المدعو رمزى عوّاد الأردنى الجنسية، بتهمة حيازته لحقيبة بها أربع قنابل محرقة مزودة بجهاز توقيت، اعترف بأنه استلمها من أحد العملاء الليبيين العاملين بالخطوط الجوية الليبية بمطار «هيثرو» بلندن، وقد ذكر بأنه أحد أفراد طاقم طائرة ليبية كانت قادمة من طرابلس يوم ٢٤ سبتمبر من السنة الماضية (١٩٨٥) [ننشر فيما بعد تقريراً مفصلا عن ذلك].

وجدير بالإشارة أن رئيسة الحكومة البريطانية السيدة «ثاتشر» قد دعت فى حديث لها نشرته صحيفة «دي فيلت» الألمانية أثناء انعقاد تلك المحكمة، إلى عدم تقديم أية تنازلات للإرهابيين مهما كانت طبيعة الضغوط التى يمارسونها، وقالت: إن حكومتها قد واجهت عام ١٩٨٤ عملاء القذافي بحزم فأغلقت مكتبه بلندن للجاسوسية والإرهاب، وقطعت معه علاقاتها الدبلوماسية.

ومعلوم أيضا أن وزارة الخارجية البريطانية قد أصدرت فى ٢٦ سبتمبر الماضى بيانا قالت فيه: إن الحكومة يساورها قلق شديد من التورط المؤكد للخطوط الجوية الليبية فى العمليات الإرهابية التى يخططها وينفذها عملاء له فى بريطانيا بالتعاون مع موظفين لهذه الشركة ومكتبها فى لندن..

وبالفعل فقد اتخذ قرار يقضى بإيقاف رحلات الخطوط الجوية الليبية إلى لندن اعتباراً من شهر اكتوبر.

بعد أن أطلق عملاء القذافى الرصاص من إحدى نوافذ ما يسمي بالمكتب الشعبي بالعاصمة البريطانية - لندن - على المتظاهرين الليبيين يوم ١٧ أبريل عام ١٩٨٤، استدعى كافة الطلبة الليبيين الدارسين فى بريطانيا، وكان من بينهم الطلبة المبعوثون على نفقة الخطوط الجوية الليبية والذين كانوا يتدربون و يدرسون تحت إشراف شركة «بريتش كاليدونيا للطيران».

وكان من بين هؤلاء الذين تم استدعاؤهم طالبُ لعب دوراً مهماً فى فضح وتعرية نظام القذافي ومخططاته الإرهابية ونواياه الشريرة التى تعدت حدود ليبيا. كان هذا الطالب قد أشير إليه أثناء المحكمة التى سنتابع أحداثها المهمة فيما يلي باسم السيد (آى) لأسباب تتعلق بأمنه.

بعد رجوع السيد (آى) إلى ليبيا ضمن الطلبة الذين تم استدعاؤهم اتصل به أحد عملاء القذافي الكبار الذى أشير إليه فى المحكمة باسم السيد (أس) الذى يترجح أن يكون إما المدعو سعيد راشد، أو المدعو عبدالسلام الزادمة.

يقول السيد (أى) أن العميل السيد (أس) قال له: «إنك لم تقم بأى عمل من أجل وطنك..» مما دفع بالأول على الموافقة على تقديم أية مساعدة، وبالتالى طُلبَ منه أى (أي) العودة إلى بريطانيا كي يقوم بتزويد النظام فى ليبيا بأسماء جميع الأشخاص الذين لهم علاقة من قريب أو من بعيد بالجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، أو أية معلومات مفيدة عن الجبهة، كما طُلب منه الانتظار لاستلام تعليمات أخرى.

رجع السيد (آى) إلى بريطانيا، وفى الحال أعلم السلطات البريطانية عن نوايا السيد (أس) وعما طلبته منه الأطراف الإرهابية فى نظام الدجال.

وجأت التعليمات عن طريق مكالمة هاتفية تلقاها السيد (آى) من العميل فى طرابلس تطلب منه بأن يقوم بالذهاب إلى مطار «هيثرو» لاستلام حقيبة من شخص ما يعمل على الخطوط الجوية الليبية، وحدد له موعد لاستلام الحقيبة وهو يوم ١٦ أغسطس ١٩٨٥، وعين له المكان وهو مكتب الخطوط الليبية بمطار «هيثرو» وقد كلف بالاحتفاظ بالحقيبة إلى حين إشعار آخر.

ووصف السيد (آى) للمحكمة كيف أن الشخص الذى قابله فى الموعد والمكان المحددين بالمطار كان يرتدى زي الخطوط الجوية الليبية، وقال عنه أنه قد جاء لمقابلتى كما لو أنه يعرفنى منذ زمن بعيد، وبدأ يحادثنى ثم أخرج كيساً من حقيبة جلدية، وشاهدت قطعاً من (الشيكولاته) تغطى محتويات الكيس، ثم لاحظت أن هناك مادة معدنية تشبه «الأليومنيوم»، وسألته عما إذا كان مروره بسلطات الجمارك قد تخللته أية مشاكل أو صعوبات، فأجاب بالنفى، وبعد ذلك سألته عن محتويات الكيس فقال: **«أربعة قنابل يدوية !!»** وطبقاً لمعلومات خاصة «بالإنقاذ» فإن

الشخص الذى أحضر هذه القنابل على متن الطائرة الليبية وقام بتسليمها إلى مستر (آى) هو المدعو **صبرى شادى** مساعد طيار بالخطوط الجوية الليبية وأحد خريجي معهد اكسفورد للطيران.

أخذ السيد (آى) بدوره الكيس إلى رجال الشرطة الذين كانوا فى انتظاره بفندق «هوليداى إن» القريب من المطار، واستبدلت الشرطة القنابل بأخرى تشابهها تماماً إلا أنها من النوع غير المتفجر وأعيد الكيس إلى السيد (آى) للإستمرار فى تنفيذ تعلميات المخطط.

فى يوم ٢١ سبتمبر ١٩٨٥ استلم (آى) مكالمة هاتفية من شخص (ذي لهجة فلسطينية أو لبنانية) أعطاه تعليمات بلقائه عند محطة «واران ستريت» للقطارات التى تحت الأرض بلندن لتسليم الكيس. ثبت فيما بعد أن هذا الشخص طبيب يدعى «رمزى عوّاد» ٤٣ سنة، أردنى الجنسية، متزوج من أسبانية ويقيم فى مدريد، وله عيادة طبية فيها، ويعتبر من أهم وأخطر أعضاء منظمة «أبونضال».

وفى يوم ٢٢ سبتمبر تم اللقاء بين (آى) والمدعو «رمزى عواد» الذى جاء برفقته شخص آخر يدعى: ناصر محمد عراقى مولود بالأردن، أثبتت المحكمة براءته. ووجه عواد سؤالاً إلى مستر (آى) فيما يخص القنابل قائلاً «هل هى مجهزة أم معطلة» فأجاب (آى) «إننى لا أعرف شيئا عنها على الإطلاق».

وبعد أن همّ رمزى عواد ورفيقه ناصر محمد بالذهاب فى سيارة كان يقودها الأخير ألقى عليهما القبض بواسطة الشرطة التى كانت تراقب تحركاتهما منذ البداية.

وقد نفى «رمزى عواد» بالطبع أثناء المحاكمة أنه كان يخطط للقيام بتفجيرات فى لندن بين ٢٢ أغسطس و ٢٣ سبتمبر ١٩٨٥، ولكن تحقيقات الشرطة، فى لندن وفى مدريد، أثبتت بعد الحصول على رموز وسلسلة

صبرى شادى

التعليمات السرية التى لها علاقة بمنظمة «أبونضال» كان يحتفظ بها المدعو رمزى عواد فى شقته بمدريد وبمكان إقامته فى لندن ــ أثبتت هذه التحقيقات أنه كان يخطط للقيام بأعمال إرهابية، وأنه أحد أعضاء منظمة «أبونضال» لهذا فقد كان قرار المحكمة يوم ٨٦/٩/٣٠ هو السجن لمدة ٢٥ سنة للمتهم **رمزى عواد** بينما أثبتت المحكمة براءة رفيقه المدعو **ناصر محمد** الذى تم ترحيله من بريطانيا.

ومن ناحية أخرى أثبتت تحقيقات خبراء مكافحة الإرهاب أن القنابل التى أحضرها العميل الليبي المتهم المدعو **صبرى شادى**، والتى وقعت فى النهاية فى يد الشرطة البريطانية، أنها مشابهة تماماً للقنابل التى استعملت فى عملية الهجوم على مطارى روما وفيينا العام الماضى (١٩٨٥).

ولا يمكننا إلاّ أن نقول أن هذه العملية تعتبر دليلاً قاطعاً آخر يضاف إلى ماقبله من أدلة وإثباتات على الأساليب والمناهج التى ينتهجها نظام القذافي فى ليبيا لارتكاب جرائمه وتحقيق مآربه الإرهابية الدامية التى يصفها ويدعى بأنها «أعمال تحررية»!! أضف إلى ذلك أن ثبوت الجريمة باحضار القنابل على متن الطائرة الليبية المدنية فى هذه المرة يدعو إلى التساؤل عن عدد المرات والمناسبات التى تم فيها استعمال الخطوط الجوية الليبية أو بعض ملاحيها لتهريب القنابل والمتفجرات والسلاح بجميع أنواعه لاستعماله فى عمليات إرهابية متعددة مثل عملية إطلاق الرصاص على المتظاهرين الليبيين من المكتب الشعبى بلندن فى أبريل ١٩٨٤، أو عمليتى الهجوم على مطارى روما وفيينا عام ١٩٨٥ أو عملية تفجير النادى الليلى فى المانيا الغربية نهاية العام الماضى أو محاولة اختطاف الطائرة التابعة لشركة خطوط (بان آم) على أرض مطار كراتشى الشهر الماضى، والقائمة لا تنتهى.

على ضوء الأحداث السابق ذكرها، ونتيجة لاستعمال نظام الدجال الإرهابى للطائرات المدنية التابعة لشركة الخطوط الليبية فى تهريب المتفجرات والقنابل، فقد اتخذت الحكومة البريطانية قراراً يقضى بإيقاف رحلات الخطوط الجوية الليبية إلى لندن، وذلك اعتباراً من نهاية شهر اكتوبر من هذا العام (٨٦) وهو الوقت الذى تنتهى فيه صلاحية العقد المبرم بين البلدين فيما يخص الخطوط الجوية المفتوحة بينهما، وأن بريطانيا لا ترغب فى تجديد هذا العقد. وقد فرضت السلطات البريطانية مراقبة مشددة على رحلات الخطوط الليبية وأعضائها حتى نهاية سبتمبر ١٩٨٦م. كما ستطرح بريطانيا هذا الأمر على دول السوق الأوربية المشتركة التى من الممكن أنها ستتبع نفس الإجراءات التى اتخذتها بريطانيا ضد الخطوط الجوية الليبية. □

إيطاليا تطلق سراح إرهابيين

قامت إيطاليا بعملية مبادلة مساجين مع نظام القذافي حيث أطلقت سراح كل من يوسف أوحيدة الذي قام بإغتيال المواطن الليبي عبد الجليل عارف بمدينة روما بتاريخ ١٩ أبريل ١٩٨٠ وحكمت المحكمة الايطالية عليه بالسجن المؤبد والذى خفض فيما بعد إلى ٢٦ سنة لجريمته هذه، وأطلقت سراح كل من المجرمين جمعه محمد المزداوى، ومحمد صدقى سعيد الدوس وكان قد ألقى القبض عليهما يوم ٢٤ فبراير ١٩٨١ في مطار روما على أثر محاولة لإغتيال الدكتور محمد يوسف المقريف الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، حيث قاما بإطلاق النار على ركاب طائرة كويتية معتقدين بأن الدكتور المقريف كان ضمن هؤلاء الركاب مما أدى إلى إصابة العديد من الأشخاص بجراح خطيرة، وقد حكمت المحكمة على كل منهما بالسجن لمدة خمس عشرة سنة، وفي المقابل قامت سلطات القذافي بإطلاق سراح أربعة إيطاليين.

المجرم يوسف أوحيده

المرتكزات الثلاث لحكم العقيد

بقلم : محمد الزوي

إلى الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

بعد التحية والسلام

أكتب لكم وأنا قلبي مجروح ومغموم من العذاب الذي نعيشه نحن الشباب بسبب الظلم والحرمان الذي فرضه علينا ابناء عمومة الحقير والعفن المسمى بالقذافي، وهي الفئة الباغية التي تمارس في أشد أنواع القمع والتسلط والهيمنة على الشعب الليبي المسكين المغلوب على أمره. ونحن نتفرج على هذه الشلة وهي تتسلط علينا وتسلب حقوقنا وأموالنا وحريتنا ونحن نقف في دور المتفرج، ولا حول ولا قوة لنا.

الحقيقة المرة التي بدأت ترواد أفكار هذا الشباب المضطهد الليبي أنه بدأ يفكر في الهرب والهجرة إلى الخارج، وهذا في نظري يعتبر أكبر خطأ قد يقدم عليه، وفي نفس الوقت بقدر ما يعتبر انهزام فهو أيضا نصر للبطانة الفاسدة لنظام هذا الحاكم الطاغي والفاسد.

وأود أن أعلمكم بأن هذه اول مرة أبعث لكم فيها، وبأذن الله سوف لن تكون الأخيرة والغرض من كتابتي هذه لتوضيح بعض الأمور التي أعرفها أو أتحصل عليها من خلال زياراتي إلى بلدي الحبيب ليبيا.

والغرض أيضاً من كتابتي هذه هي المشاركة معكم، وفي نضالكم ضد هذا الحاكم، وأرجو أن أعتذر لكم مسبقا عن أن الفرص ربما لا تتاح لي كي أتعرف بكم شخصيا، وإن كنت آمل أن يتحقق ذلك قريباً حتى أشارك معكم في تحقيق شرف الانتصار على الطاغية القذافي. إنني ابن رجل ليبي معروف في ليبيا وخارجها، ولا أود أن أزج بأبي في مشاكل، هو في غنى عنها، فلهذا سوف أظل أراسلكم وأكتب لكم عن كل ما أعرفه وأتحصل عليه من معلومات لا أكثر ولا أقل.

وبالرغم من أني متأكد أن أغلب المعلومات التي أعرفها، فأنتم على علم بها، ولكن أكتب لكم من باب المشاركة والمساهمة.

يقوم نظام القذافي على ثلاثة مرتكزات أساسية لا يستغنى عن أحداها، وإذا حدث خلل في هذه المرتكزات فإن النظام سينهار ويتلاشى وهي:

١ ـ الإرهاب

٢ ـ الغوغائية

٣ ـ الدعم الخارجي

وإذا حللنا الوضع حاليا بدقة فسنجد تأثيرات هذه الركائز الثلاثة واضحة في بقاء القذافي وفي استمراره. فالنهج المعتمد للإرهاب كسياسة ثابتة في مواجهة معارضي النظام، سواء في الداخل أو في الخارج، هو الأسلوب الأمثل عند القذافي. فهو لم يدع يوما من أيام حكمه الحالكة السواد أياً من الذين يختلفون معه في الرأي للمشاورة والحديث ولتداول الأفكار، وإنما اختفى خلف إرهابه وخلف سجونه ومعتقلاته. بل إنه سلط كلابه الضالة لتنهش في لحم الأشراف من أبناء هذا الوطن وهو يتلذذ بعذاباتهم ومعاناتهم.

والذين يدعون بأن القذافي رجل حوار وفكر عليهم أن يعيدوا ذاكرتهم إلى ذلك اليوم الأسود الذي زحف فيه عدد من رجالات هذا الوطن على بطونهم يستجدونه الرحمة والغفران وهو يدوسهم بحصانه بكل كبرياء وغطرسة. وهؤلاء الرجال هم من السذج البلهاء الذين استجابوا لنداءاته الكاذبة فعادوا إلى وطنهم ظنا منهم بأنهم سيساهمون في بنائه، ولكنه اشترط عليهم لكي يقبلهم في صفه هذه

ورسالتي هذه تتضمن العديد من التساؤلات والتي تدور في رأسي ولا أعرف لها إجابة وان كنت أتمنى أن تفتح مجلتكم باب لبريد القراء حيث تقدم لكم بعض الاستفسارات وتطلب توضيح بعض ما يدور داخل أسوار بلادنا الحبيبة.

□□ كيف استطاع راعي أغنام أن يصبح رئيس لبلد غني، وله مكانة استراتيجية هامة في القارة الافريقية ان يزيح كل الشخصيات السياسية المرموقة على الساحة الليبية ؟؟

□□ وكيف تُرك هذا الراعي ينهب ثروة هذا البلد وينفقها على إرهابيين ومنظماته وعلى عائلته الجاهلة بدون رقابة أو قيد أو حساب ؟

□□ وكيف أطلقت يد بطشه يقتل بها من يشاء ويسجن من يشاء بدون أن تتحرك أي منظمة ليبية سواء في الداخل أو في الخارج وللحقيقة المؤلمة فأنا لا أعرف ولم اسمع عن أي دور لأي منظمة، وحتى منظمتكم سوى عملية أبطال مايو ١٩٨٤.

إن الشعب الليبي اليوم قد أصبح جاهزاً للهجوم، ومستعداً للموت من أجل بلاده وخاصة بعد الغارة الأمريكية والتي فضحت أمر القذافي وتبين أنه رجل منافق وكذاب ودجال، وكان يوهم الشعب بأنه قوي وله قوة عظمى لصد أي هجوم امريكي، ولكن افتضح أمره في الوقت المناسب، وهذا شجع الشعب الليبي للاستعداد للموت من أجل بلاده.

كذلك يدور هذه الايام شيء خطير على الساحة الليبية، وهي تفشي ظاهرة المخدرات والخمور بين الشباب والشابات، وهذه هي الحرب الحقيقية التي تقوم بها جماعة القذافي، وممكن ربما من أوامر منه شخصياً، لنشر هذ السموم لكي ينسى الشباب قضيتهم الحقيقية، ويصبحوا أناساً غير قادرين على المواجهة، ولكي يصبح همهم هو المخدرات للنسيان فقط، وهذه تعتبر من أخطر الجرائم التي تمارس على الساحة الليبية هذه الأيام.

ولا تسألوا عن غلاء المعيشة فالعجل يباع في

الصورة المذلة المخزية فقاموا بها مكرهين.

إن جدران الوطن وترابه يشهدان على الدماء الزكية التى أهرقت فيه دون وجه حق. وإن عذابات المظلومين والمقهورين فى سجون الطاغية ومعتقلاته لهى اسطع دليل على إرهابه.

إن الكلاب الضالة النابحة ليل نهار من لجانه الغوغائية ومخابراته التعسفية لهى دليل آخر على غياب الأمن والأمان فى الوطن العزيز الغالى.

إذن فكل الشواهد تدل على أن القذافي اعتمد فى بقائه واستمراره على إحدى هذه الركائز الثلاث وهى الإرهاب، ولا شك أن العالم كله تابع وبألم مصرع العديد من أخوتنا المهاجرين فوق ثرى أوربا ضحايا لغدر القذافي وإرهابه.

ثم تاتي ركيزته الثانية وهى (الغوغائية) التمثلة فى تلك الحفنة من الساقطين والتبع وخريجى السجون والمعتقلات من المحكوم عليهم فى جرائم القتل والاغتصاب والسرقة. إن كل مراقب لأى تجمع يحيط بالقذافي يشاهد وبكل وضوح تلكم الوجوه المملوءة حقداً وبغضا على كل من يحمل رأيا أو فكراً أو قيما أو مباديء..

تلكم الحفنة من أتباعه الفارغين والتافهين الذين باعوا ضمائرهم «إن كانت لهم ضمائر» فى سبيل أن يكونوا كالكلاب النابحة، اللاهثة وراءه، المستعدة لخنق النفوس وتعذيب الأبدان وزهق الأرواح.

إن شعبنا بريء كل البراءة من هذه النماذج الحقيرة الساقطة.

فالليبي الحر الكريم لا يرضى بأن تمتد يده ليضرب أو يشنق أخاه الليبي.

والليبي الطيب القلب المحب للخير لا يرضى بأن يكون أداة طيعة لتنفيذ مخططات الإرهاب والإغتصاب والانتهاب.

ومع هاتين الركيزتين الأساسيتين تأتى الركيزة الثالثة وهي «الدعم الخارجى» لنظام القذافي.

* فالخبرات، وتبادل المعلومات، وتوفير أجهزة التصنت والتعذيب، ومتابعة وملاحقة الأشراف من أبناء هذا الوطن.

* والدعاية فى الخارج لهذا الإرهابى كمناضل وكرجل فكرة، بل وكصاحب نظرية سياسية وذلك من خلال ماتنشره بعض الصحف والمطبوعات العربية والأجنبية فى الخارج.

* والدعم المعنوي والمادي من بعض الدول العربية، ومن بعض الدول الأجنبية والدفاع عن القذافي، ورأب أي مدع يظهر نظامه.

كل هذه العوامل تجعل العامل الخارجى مرتكزاً من المرتكزات الأساسية التى يقوم عليها نظام القذافي.

وهكذا فإننا نلاحظ بكل وضوح هذه المرتكزات الثلاث التي يستند عليها نظام القذافي. والذين يبذلون كل جهدهم من أجل خلاص الوطن عليهم أن يضعوا فى اعتبارهم هذه الركائز.

فما لم ينتزع الخوف من نفوس ابنائنا فى الداخل والخارج وتكون لهم المبادرة فى لجم أدوات الإرهاب القذافية **كما حدث فى الاسابيع الماضية لأحدى هذه الأدوات، ونقصد بذلك حادثة القضاء على الشرذمة المدعو «الورفلى»**، فإن ساحة العمل ستكون لهم.

وما لم تلجم أفواه النابحين الهتافين فسيكون الصوت لهم.

وما لم تفهم دول العالم كبرها وصغرها أنها تراهن على الحصان الخاسر، وأن البقاء للشعوب.

وأما الظلمة والمستبدين فلا مقام لهم ولو طالت بهم الأيام، فإن القذافي سيستمر فى ضلاله وغيه وعسفه وقهره. والكلمة الأخيرة والفاصل في هذه المعركة ستكون لشعبنا الليبي.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

الأسواق بألف دينار والدلاغ بخمسة دنانير، وكل شيء يباع فى السوق السوداء، حتى الدولار وصل سعره إلى ١،٤٥ دينار.

ومدينة طرابلس أصبحت محطة للزبالة والأوساخ وصار الاستغلال والنهب والحقد وانعدام الثقة بين الأهالى من أهم سمات نتائج هذا الحكم الظالم.

وفى الختام يسعدنى أن أقدم لكم خالص شكرى وتمنياتى لكم بالتوفيق والنجاح فى مسيرتكم من أجل بلادكم وشعبكم.

وأخص بالشكر المناضل الشريف **الدكتور محمد يوسف المقريف** ومن معه في هذه المسيرة الوطنية.

وإلى اللقاء في رسالة أخرى إن شاء الله.

والسلام..

أحد أبناء التراب الليبي الطاهر

١٩٨٦/٨/٢٣

الشهيد اسماعيل حسن يلحق برفاقه الشهداء

وقف سكان مدينة ودان موقفاً بطولياً شهماً متحدين الطاغية ومرتزقته حينما رفضوا محاولة عصابة الدجال إعدام **المناضل اسماعيل حسن اسماعيل** في ساحة المدينة واكتفوا بالحكم عليه بالسجن لمدة سبعة أعوام رغم الضغوط المتكررة.

وفي صباح حزين من شهر أغسطس الماضي تسلل أفراد من مرتزقة الدجال وقاموا بشنق المناضل تحت جنح الظلام شأن أي عصابة. وكان القذافي قد أقسم أنه لا يدخل «ودان» ما دام المناضل اسماعيل حياً.

الشهيد اسماعيل حسن كان من عناصر الجبهة الذين ساهموا بجهد كبير وتضحيات جمة بالمعلومات والمساعدة في إيواء **أبطال مايو**. وكان قد ألتقى بالشهيد الحاج أحمد وتعهد ببذل ما في وسعه لتخليص الوطن من براثن العصابة المجرمة. فكان من الذين قال الله فيهم: **«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»**.

رحم الله الشهيد وألهم أهله وذويه الصبر، وجزى الله رجال شعبنا في ودان خيراً عن موقفهم الذي سجله لهم شعبنا الليبي.

تعقيب على مقالة

الخروج من المأزق العربي الراهن

مناقشة عقلية هادئة لمقالة الأستاذ عبد الوهاب الزنتاني

بقلم: محمد عقيل

الاخوة هيئة تحرير مجلة الإنقـاذ
السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه ..

إننى من قراء مجلة الإنقاذ باعتبارها مجلة تنتمى إلى عالم النضال والكفاح، أكثر من إنتمائها إلى عالم الصحافة والمطبوعات. ولا أعتقد أن الفارق بين العالمين يخفى عليكم، ففى عالم الصحافة قد يكون للسبق الصحفى، وللشطحات الصحفية مكانة تسبق الموضوعية والإتزان، أما فى عالم النضال فالموضوعية هى الأساس. ومجلتكم لم تخرج عن الموضوعية إلا فى حالات معدودة، ومعظمها يتعلق بتقييم الرجال، وتقييم الرجال فى مجلة نضالية جهادية كمجلتكم يجب أن يخضع لمعايير دقيقة ليست هى التى نتوخاها بأى حال من الأحوال. لأن اختلال المعيار من شأنه أن يحجب حقوق رجال فى الوقت الذى يغدق فيه على رجال آخرين. تقييم الرجال يجب أن لا يخضع للصدفة فيه ولا للانفعالات العاطفية وإنما للمعايير الثابتة الراسخة التى لا تتغير. أحكامكم على الرجال ألا تلقوها جزافا سواء كانت هذه الأحكام سلبا أم إيجابا. فأنتم مجلة نضالية يقرأها شعبنا كله، وما يكتب فيها اليوم سوف يكون فى المستقبل تاريخاً، واعلموا أن صفحات مجلة الإنقاذ لم تعد ملككم وحدكم وإنما هى ملك لأ بناء الشعب الليبي كله. فلا تفرطوا فى هذه الصفحات، ولا تدعوها تكون شاهد زور فى تاريخ بلادنا. لا تبالغوا فى إضفاء هالات على رجال هم لا يستحقونها، ولا تهملوا فى إعطاء رجال حقهم من التقدير، بل لا تغفلوا ذكر رجال من حقهم عليكم أن يذكروا بالخير.

موضوع آخر أريد أن أطرحه معكم، وهو يتعلق بالمناقشة **«العقلية الهادئة»** لمقال الخروج من المأزق العربى الراهن لكاتبه «الأستاذ!!» عبدالوهاب الزنتانى.

لم أشاركم محاولتكم المناقشة العقلية الهادئة.. ولن أتساءل عمن أوصل العرب فى واقعهم الراهن إلى هذا المأزق... ولن أتحدث عن الدوافع التى دفعت بالزنتانى إلى أن يسافر بعيداً عن الجماهيرية التى شارك فى بنائها وصنعها حتى يكتب مقالا... لا.. لن أناقش ما حواه المقال من مغالطة ودجل تمثلت فى أن كاتب المقال نفسه لم يتعامل عقلانياً، لا على أوسع جبهة ولا على أضيقها، عندما أتيح له أن يجلس فى كرسى السلطة.. ونحن نعرف يقينا كيف مارس كاتب المقال العلاقة مع أصحاب القيم والفكر يوم كان ممثلا لسلطة القذافي فى مدينة بنغازى.. وهذا حتما يقود إلى أن المقال لا يستند إلى أى قيمة تدعو مجلة نضالية كمجلتكم لأن تهتم به أو أن ترد عليه، بل وحتى أن تفنده.. نعم ليس الغرض مما أكتبه أن أناقش ماحواه المقال.. ولا ما حوته مناقشتكم العقلية الهادئة.. ولا لوقوعكم فى الخطأ حين اخترتم مثل هذا المقال وكاتبه. وفى النهاية فإنه من حق الأستاذ محمد عقيل أن يستخدم الحيز الذى منحته اياه مجلة «الإنقاذ» ليعبر عن رأيه.. ولكننى أود أن أشير إلى ذلك المربع.. الذى حوى صورة الزنتانى ونبذة قصد منها التعريف بكاتب المقال عبدالوهاب الزنتانى.. لأقول إن التعريف بالكاتب هو من جملة الحقائق لا الآراء والاجتهادات، ولذلك فذلك المربع كان ناقصاً بصورة مذهلة.. فالقول بأن الزنتانى تقلد مناصب سياسية ودبلوماسية هو قول ناقص.. فعبدالوهاب الزنتانى قد حكم مدينة بنغازى من خلال منصبين هامين: عميداً لبلديتها.. ثم محافظا للمدينة.. وأثناء ذلك اشترك مع كل من مصطفى الخروبى وسليمان محمود فى إدارة جميع أمور المدينة.. بما فى ذلك الأمور المتعلقة بقضية الحرية ويعلم أهالى بنغازي ممارسات الزنتانى فى هذه الناحية واخلاصه فى تنفيذ تعليمات سادته..

وعبدالوهاب الزنتانى هو الرجل الذى تحدى مدينة بنغازى بكاملها، واستخف بمشاعر أهلها فى يوم حالك السواد حين وقفت بنغازى عن بكرة أبيها تلملم جراحها وتكفكف دموعها وتعبر عن غضبها وهى تودع ضحايا الطائرة المدنية الليبية التى أسقطتها إسرائيل عام ١٩٧٣. كيف لنا أن ننسى أن الزنتانى قد اختار هذا اليوم بالذات ليطعن كبرياء أهالى بنغازى وشموخهم.. بل وأن يطعن معانى الشمم لدى كل فرد من أبناء ليبيا.. كيف لنا أن ننسى كلماته التى استخفت بكل المعانى.. معانى الحزن الوطنى العارم.. ومعانى الحزن الأسرى.. ومعانى المودة.. كيف لكم أنتم فى الإنقاذ أن تنسوا خطابه فى المقبرة حين أعلن أنه لم يأت ليقدم العزاء لأهالى بنغازى وانما اتى ليلعق نعال الآخرين بل وحتى اقدامهم الحافية هل تريدون مزيداً من الايضاح أم أنكم فهمتم..؟

وعبدالوهاب الزنتانى هو الذى تحدى مدينة بنغازى مرة أخرى.. غداة المظاهرات الشعبية التى جرت فى المدينة.. بعد تشييع جنازة ضحايا الطائرة المدنية.. تلك المظاهرات التى كانت شرارة متوهجة تعلن الرفض الشعبى لحكم الدجال القذافي. لقد اختار الزنتانى أن يقف فى الخندق الآخر.. وحده تقريباً.. حين جند عمال النظافة فى البلدية وهم من غير الليبيين.. وخرج على رأسهم فى مظاهرات ضد مدينة بنغازى ورداً على مظاهرتها ونكاية فى مشاعر أهالى بنغازى.

نعم.. مظاهرة يقودها الزنتانى.. يحميها نظام القذافي.. قوامها عمال غير ليبيين.. تدفع مرتباتهم من خزانة شعبنا.. ودفع لهم الزنتانى مكافآت (عمل إضافى) لقاء مشاركتهم فى المظاهرة.. كل ذلك.. من أجل كسر مقاومة بنغازى.. ومن أجل أن يتم تطويع المدينة.. ومن أجل أن يتم التمكين لحكم الدجال.. ويكفى يا سادة.. أن المآتم ما زالت منصوبة يتوافد عليها كل أهالى بنغازى يواسى بعضهم بعضاً... عندما ما وقف الزنتانى أمام كناسى بنغازى يرفعون فؤوسهم ومكانسهم فى وجه المدينة صاحبة التاريخ العريق.. وبطلة معارك «السلاوي».. و«جليانه».. الصامدة دوماً فى وجه الطغاة وأتباعهم وعملائهم..

فهل بعد هذا يكون الزنتانى مؤهلا للحديث عن مأزق عربى راهن.. ناهيك عن أسس الخروج من المأزق الحضارى.

وهل بعد هذا يستحق الزنتانى أن يوصف فى مجلتكم بأنه «الأستاذ الزنتانى» وبأنه «يمثل فئة من المثقفين»..

ترى ما مدى حجم المساهمة التى شارك بها عبدالوهاب الزنتانى فى صنع الديكتاتور القذافي والتمكين له؟

.. وما هو حجم دوره فى تطويع مدينة بنغازى وإذلال أهلها؟ بل ما هو دوره الآن؟ فلا أخالكم إلا تعلمون بدوره الذى يمارسه فى إقناع معارضى نظام القذافي بالتخلى عن معارضتهم، وفى التغرير ببعضهم وبدوره فى محاولات تلميع نظام القذافي لا سيما أمام «لجنة التضامن الآفرو آسيوية».

إن إسم الزنتانى يجب أن يرد مع أسماء أخرى تطلقون على أصحابها ألقاباً أخرى.. ليست ألقاب الأساتذة.. وإنما ألقاب العملاء..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. □

المخلص
محمد البنغازي

الاتحاد العام لطلبة ليبيا
يعقد مؤتمره السادس
" مؤتمر الشهيد المبروك غيث الترهوني "

ألتقى طلاب ليبيا الأحرار الدارسين في الولايات المتحدة فعقدوا مؤتمرهم السادس الذي سموه «مؤتمر الشهيد المبروك غيث الترهوني» الذي أغتيل في الأراضي السعودية بواسطة عملاء القذافي خلال تأديته لفريضة الحج في العام الماضي. وقد حضر هذا المؤتمر عدداً لا بأس به من الطلاب وحققوا خلاله صورة مشرفة للحوار ولتبادل الأفكار والأراء حيث كانت قضية «إنقاذ الوطن» من حكم الطاغية معمر القذافي هي أولى الاهتمامات ..

كما خرج المؤتمرون بعدة توصيات ومقررات وجرى إنتخاب هيئة جديدة للفرع ..

إن الجبهة الوطنية إيماناً منها لما للحركة الطلابية من خصائص وملامح تجعلها تأخذ الريادة في قيادة العمل الوطني وتأجيجه لم تترك فرصة للمساهمة في هذا العمل إلا وكانت سباقة إليها. ومن هذا المنطلق كان تواجد مندوبي الجبهة في مثل هذه المؤتمرات .. وقد ألقى مندوب الجبهة الأخ إبراهيم صهد المفوض السياسي الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على الصادق الأمين.

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الاخوة أعضاء أمانة المؤتمر السادس
لاتحاد عام طلبة ليبيا
فرع الولايات المتحدة الامريكية.

الاخوة رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية.

الاخوة أعضاء المؤتمر السادس.

الاخوة ضيوف المؤتمر.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يشرفني أن أخاطب مؤتمركم ممثلا للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، ويطيب لي أن أنقل إليكم تحيات إخوتكم أعضاء الجبهة، وتمنياتهم الصادقة في أن يحقق هذا المؤتمر كل نجاح وتقدم في تعزيز الحركة الطلابية،

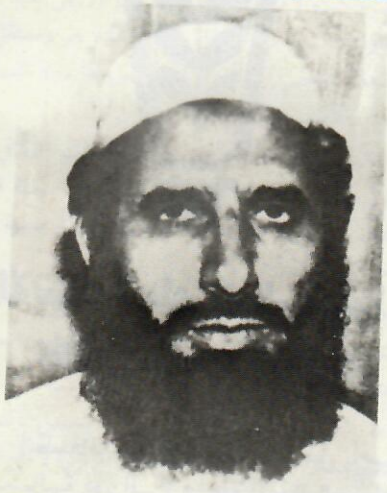

الشهيد
المبروك غيث الترهوني

وفي تدعيم فعاليات الإتحاد، وفي خدمة القضية الوطنية بما يقرّب يوم الخلاص والإنقاذ، وبما يحقق ما يتطلع إليه شعبنا من حرية وديمقراطية وعدل ورخاء.

أيها الاخوة :

إن الحركة الطلابية كانت ولا تزال في طليعة الصفوف عطاء وتضحية، وإن إتحادكم هذا إن هو إلا حلقة في سلسلة متتابعة من الجهود التي بذلتها التنظيمات الطلابية الليبية من أجل إيجاد حركة طلابية حرة الإرادة، مستقلة القرار، ديمقراطية الممارسة، تمثل تطلعات الطالب الليبي، وتعبر عن رغباته، وتحقق أهدافه، وتتيح له ممارسة دوره الحضاري في التفاعل مع قضايا أمته، وفي المشاركة في صياغة حاضرها ومستقبلها، وفي الاسهام النشط الفعال في حركة تطور المجتمع.

أيها الاخوة :

من أجل حركة طلابية تتوفر فيها هذه الخصائص والملامح قدمت جموع الطلاب في ليبيا التضحيات المتتالية، من جهاد وجهود، من عرق ودموع، ومن شهداء مهروا بدمائهم الزكية الطاهرة تاريخ الحركة الطلابية في ليبيا.

وإذا كان في إمكاننا اليوم أن نتوسم في إتحادكم هذا بعض تلكم الخصائص والملامح التي أرادتها جموع الطلاب الليبيين، فإن ذلك إنما هو مدعاة لمواصلة الجهود من أجل تحقيق مزيد من الفعاليات، ومن أجل إحراز أهداف الحركة الطلابية وترسيخ مبادئها.

إن إستقلالية الاتحاد في قراراته وإختياراته قد أصبح حقيقة واقعة .. وإن ديمقراطية الممارسة قد جسدها الاتحاد في كل أعماله وملتقياته وبرامجه. وإن ذلك كله من شأنه أن يتيح للاتحاد القدرة على ارتياد مجالات وآفاق جديدة في مجال العمل الوطني لاسيما في جانبه النقابي.

أيها الاخوة :

إن قناعة الجبهة بأهمية وحيوية العمل النقابي هي جزء لا يتجزأ من برنامج النضال الشامل المتكامل الذي طرحته الجبهة. إن هذه القناعة مستمدة من طبيعة العمل النقابي في كونه يشكل مظهراً أساسياً من مظاهر الممارسة السياسية، وباعتباره رافداً من روافد العمل الوطني في مختلف صوره وأشكاله. وإذا كان

العمل النقابى فى الظروف الاعتيادية يعتبر حقا من حقوق المواطن، فإن هذا الحق يصبح واجبا فى ظروف النضال الوطنى التى تمر بها بلادنا.

من أجل ذلك حرصت الجبهة على حث أعضائها وتشجيعهم على الانخراط فى النقابات، وإنشائها بالتعاون مع مختلف العناصر الوطنية.. وبالرغم من أن العمل النقابى لم يتسع بالصورة المأمولة، إلا أننا نعبر عن ترحيبنا بتأسيس فرع إتحاد عام طلبة ليبيا فى جمهورية مصر العربية، وبانعقاد المؤتمر الثانى لاتحاد عام نساء ليبيا. واسمحوا لى أن أتمنى -من على هذا المنبر- لفرع الاتحاد فى جمهورية مصر العربية، وللاتحاد العام لنساء ليبيا كل توفيق ونجاح.

أيها الاخوة :

ينعقد مؤتمركم هذا فى وقت تمر فيه القضية الوطنية بتطورات هامة على كافة الأصعدة الداخلية والخارجية والسياسية والاقتصادية.

فعلى الصعيد الداخلى تتزايد الجرأة الشعبية يوماً بعد يوم.. وتتبدى هذه الجرأة فى صورة فعاليات واضحة وشجاعة ومؤثرة، فى حين يدور صراع محموم علنى ومستمر بين عناصر حكم القذافي وزبانيته بعد أن أصبحت الأرض تميد بهم.

وعلى الصعيد الخارجى.. فلم يكن حكم القذافي فى عزلة دولية مثلما هو عليه فى الوقت الحاضر. فبعد أن نضبت عائدات النفط الليبي أو كادت، لم يعد فى مقدور القذافي أن يستخدم هذه العائدات كما استخدمها فى السابق فى إبتزاز الدول وشراء الذمم، ومن أجل التعتيم على قضية الشعب الليبي ومطاردة المواطنين الليبيين فى كل مكان، وتسخير البعد الدولى فى إضطهاد الليبيين داخل ليبيا وخارجها.

إن الافلاس السياسي والانهيار الاقتصادى لحكم القذافي أصبح من الوضوح بحيث لم يعد فى الامكان ستره، أو حجبه أو التغطية عليه. وبقدر ما تشكله حقائق الوضع فى داخل البلاد من بشائر ودلائل على فقدان حكم القذافي لسيطرته المطلقة التى كان يمارسها على كافة أوجه الحياة فى ليبيا.. إلا أن ذلك يجب أن لا يقودنا على الاطلاق إلى التقاعس أو التهاون. إن مزيداً من الفعاليات الوطنية مطلوب وفى هذا الوقت بالذات. إن التضحيات يجب أن تتواصل، لأن إنقاذ الوطن لا يتم عبر الأمانى والآمال، ولا يمكن للأوهام والخيالات أن تحقق تحرير ليبيا وخلاصها. أن البذل والعطاء والتضحيات والفعاليات هى السبل التى يمكن أن تحقق التغيير المأمول.

أيها الاخوة :

إن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا تستمر فى بذل جهودها وفعالياتها من خلال برنامج النضال الشامل المتكامل الذى لا تطرحه فحسب وإنما تعمل على تنفيذه فى كافة المجالات السياسية والاعلامية والتنظيمية والنقابية والعسكرية والاجتماعية. إن النجاح الذى نحققه فى أي من هذه المجالات إنما يدفعنا إلى مواصلة الجهود فى كافة المجالات الأخرى.

إن الرصيد الذى حققته الجبهة هو ملك لكل أبناء ليبيا. إن الجبهة قد أعلنت مراراً وتكراراً بأنها مفتوحة لجميع الليبيين على مختلف توجهاتهم السياسية، وأن نضالها هو جزء من نضال الشعب الليبي.. تواصل لما سبقنا.. وتمهيد لمن سيلحق بنا. إن قضايا الشعوب لا يمكن حصرها فى جيل بعينه.. وإن تواصل الأجيال هو الدليل على حيوية شعب من الشعوب. وإذا كان قدر جيلنا أن يواجه الكارثة التى أصيبت بها بلادنا على يد القذافي. فإن أجيالا سبقتنا قد بذلت من ضروب التضحية والفداء ما جعل العالم يقف بكل اكبار وإجلال تقديراً لجهاد الشعب الليبي وكفاحه...

إن التجارب النضالية للشعب الليبي هى أمانة فى أعناق هذا الجيل.. من أجل إستيعابها.. والاستفادة منها.. وإثرائها.. ونقلها إلى الأجيال التى ستلحق بنا.

أيها الاخوة :

فى ختام كلمتى هذه.. أعود من جديد لأعبر لكم عن شكرنا العميق لدعوتكم الكريمة لنا لحضور

الاتحاد العام لنساء ليبيا يعقد مؤتمره الثاني

إنطلاقاً من الإيمان الكامل بأهمية وفعالية دور المرأة في هذه المرحلة العصيبة، وإيماناً بواجب الاضطلاع بالمسؤوليات الكبيرة والخطيرة وإصراراً من هذا القطاع الهام لحيازة الشرف بالمشاركة النضالية، ومحاربة القذافي وفضحه وإسقاطه.

وإستمراراً لمسيرة الكفاح وإنطلاقة العمل وتواصلا للجهود القيمة التي بدأت في المؤتمر التأسيسي الأول للاتحاد العام لنساء ليبيا، وجهت الدعوة إلى سيدات ليبيا اللاتي يمثلن المرأة الليبية ويعبرن عن آمالها وتطلعاتها وطموحاتها.

فتم انعقاد المؤتمر الثاني وكان واضحاً تعلق المرأة الليبية بقضية الوطن واستعدادها للتضحية واهتمامها الكبير رغم المسؤوليات والأعباء الصغير والكثيرة.

ولقد تميز المؤتمر بالنظام والدقة كما تميز بالمشاركة الفعالة من قبل الحاضرات وقد تطرق النقاش إلى العديد من المواضيع التى تهم المرأة الليبية والتى من بينها :

* **دراسة شؤون المرأة الليبية والعمل على تطوير مساهمتها فى القضية الوطنية.**
* **دعوة فصائل المعارضة الى توحيد جهودها من أجل الاطاحة بالقذافي والبعد عن الفرقة والتشتت.**
* **نقاش بعض المسائل الفكرية والنقابية والدينية.**

وكان اليوم الأول مخصصاً للافتتاح والترحيب بالمشاركات فى هذا المؤتمر أعقبه انتخاب رئيسة المؤتمر ونائبة للرئيس ومقررة.

وفى اليوم الثانى تم إقرار جدول الأعمال المقترح، وعرض تقرير الهيئة التنفيذية السابقة وقدمت بعض أوراق العمل. كما تم عقد ندوة ثقافية فى المساء.

وفى اليوم الثالث تم قراءة التوصيات والقرارات كما تليت البرقيات التى وردت إلى المؤتمر أثناء انعقاده وهي :

برقية من الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، وبرقية من الاتحاد العام لطلبة ليبيا فرع الولايات المتحدة.

وفى ختام اللقاء تلى البيان الختامى للمؤتمر، وفيه عاهدت المؤتمرات الله والوطن والشعب بتقديم كل مرتخص وغال في سبيل إعادة الوجه المشرف لليبيا الحبيبة، والعمل على إعلاء شأنه.

« وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ».

أعمال مؤتمركم السادس . وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يرحم شهداءنا الأبرار وأن يرضيهم و يرضى عنهم .. وأن يوفقنا جميعاً فى السير على طريقهم وترسم خطاهم حتى يتحقق نصر مؤزر مبين أو شهادة فى سبيل الله .

والله ولي التوفيق ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

هذا وقد أصدر المؤتمر السادس للاتحاد العام لطلبة ليبيا فرع الولايات المتحدة بياناً ختامياً هذا نصه :

البيان الختامي

الختامي

انعقد المؤتمر السادس للإتحاد العام لطلبة ليبيا - فرع الولايات المتحدة - فى ظل أجواء غاية فى التعقيد تمر على القضية الليبية ككل . وهذه بدورها تنعكس على الطالب الليبي عموماً وعلى طلاب فرع امريكا على وجه الخصوص فمن تهديد واستهتار من جانب قوى البغى العالمى متمثلا فى الولايات المتحدة ، فى محاولة للتلاعب والاحتواء لقضية شعبنا ، إلى جو الركود الذى يسود ساحة العمل الوطنى ، ونهاية بتلك الظروف التى يعانى منها الطالب الليبي على الساحة الأمريكية .

ورغم كل هذه الظروف فلقد تواجد عدد من أعضاء الفرع بالولايات المتحدة وتمكنوا فى خلال أيام ثلاثة من وضع صيغة لبرنامج عمل للفرع ، مولين اهتمامهم لإبراز وجهة النظر الليبية من خلال الإعلام والإتصال ، مشددين على الإهتمام بعودة الفرع إلى أخذ زمام المبادرة فى ساحة العمل الوطنى .

وقد أكدت توصيات ومقررات المؤتمر على مطالبة كل الطلبة بتجديد نشاطهم فى الإتحاد عبر وحداتهم . كما اتخذ المؤتمر جملة من المقررات والتوصيات التى تدعو لنصرة قضايا الإنسان والتحرر على المستوى العربى والإسلامى والعالمى ، حيث أكد الفرع من خلال مؤتمره السنوى على التزامه وتمسكه بقضايا التحرر ومناهضة الاستعمار بكل أشكاله .

إن مجرد نجاح المؤتمر فى الانعقاد وبالخروج بتوصيات ومقررات وانتخاب هيئة جديدة للفرع لهو دليل على أن هذه الحركة ستظل صامدة على طريق النضال من أجل ليبيا ، ومن أجل الاستمرار فى كل عمل مخلص وبنّا . وكان أعضاء المؤتمر قد أجمعوا على تسمية مؤتمرهم السادس باسم الشهيد المبروك غيث الترهونى الذى اغتيل فى الأراضى السعودية على ايدى المخابرات الأثمة خلال تأديته لفريضة الحج فى العام الماضي .

ولينصرن لله من ينصره ، إن الله لقوى عزيز.

بيان صحفي

لقد صعدت الإدارة الأمريكية خلال الأيام القريبة الماضية ، بتعمد ظاهر ، المواجهة الاعلامية مع نظام حكم القذافي . والأكثر من ذلك أن كلا من المتحدث الرسمى للبيت الأبيض «لارى سبيكس» والقائد العام لقوات حلف شمال الأطلسى الجنرال «برنارد روجرس» قد نوها بإمكانية الإغارة العسكرية مجدداً على ليبيا .

ولقد عمدت الحكومة الأمريكية ، إخفاء منها لحقيقة دوافعها الاستراتيجية ، إلى إقحام اسم المعارضة الليبية في خطتها ، حيث زعمت أن ما تقوم به من تصعيد إنما يهدف إلى تشجيع وتمكين المعارضة الليبية من قلب نظام حكم القذافي .

والاتحاد العام لطلبة ليبيا بصفته إحدى المنظمات المعارضة في الخارج ، يعلن عن أن نوايا وخطط الحكومة الأمريكية لاتمثله لا من قريب ولا من بعيد . إن المعارضة الليبية تهدف إلى تحقيق تقدم حر ومستقل فى بلادها ، وترفض رفضاً باتاً أن تتحقق لها دولة المستقبل بفعل «العطف» الأمريكى .

إنّ المعارضة الليبية لا تقيم نظام حكم القذافي من وحي المصالح الاستراتيجية الأمريكية في منطقة البحر المتوسط ، وإنما من خلال المحصلة البائسة لسبعة عشر عاماً من الاستبداد القذافي .

** **إهدار همجى لحقوق الإنسان** (٢٠,٠٠٠ معتقل سياسي ، إعدامات في الساحات العامة ، تعذيب اختطاف واغتيالات سياسية) .

** **استبداد وحكم همجي لما يسمى باللجان الثورية** (إلغاء لكل الضمانات القانونية ، منع لكل الأحزاب والنقابات ، إلغاء حرية الصحافة ، التفرد المطلق بالسلطة للقائد ، المفكر ، المعلم ، ونبيّ الثورة العقيد القذافي) .

** **فساد اقتصادي بدد عائدات النفط فى تكديس الأسلحة ، في المغامرات العسكرية** (اوغندا ، تشاد وغيرهما ، وفي المشاريع الاستعراضية عديمة الجدوى ، هذا في الوقت الذى يفتقر فيه الشعب إلى المواد الغذائية الأساسية) .

إنّ المعارضة الليبية تسعى جاهدة وسط هذه الظروف المعقدة والضغوط المتنوعة إلى إحداث التغيير السياسي المنشود بالقوة الذاتية للشعب الليبي . إنّ أي هجوم عسكرى أمريكي علي ليبيا سوف لن يقرب المعارضة الليبية من أهدافها قيد أنملة .

إن كلا من الحكومة الأمريكية ونظام حكم القذافي لا يقيمان أي وزن لمصير المواطنين في ليبيا نتيجة الصراع القائم بينهما .. فلقد دفع العديد من الأبرياء في ليبيا خلال العدوان الأمريكي الأخير حياتهم ثمناً لسياسة لا تمثلهم وليسوا فى الحقيقة مستعدين لتحمل مسؤوليتها .

والإدارة الأمريكية ، وهى تطرح مجدداً إمكانية الهجوم المسلح على ليبيا ، تبدو مستعدة مرة أخرى لقتل الأبرياء في سبيل تحقيق أهدافها الاسترتيجية في المنطقة ، تماماً كحكم القذافي الذى لا يقيم بدوره أي وزن لحياة الأبرياء . لقد صرح الرجل الثاني في جماهيرية القذافي الرائد إجلود يوم الجمعة ١٩٨٦/٨/٢٩ أمام الصحافة بقوله : «أن حكم القذافي مستعد لتقبل هجوم أمريكي جديد يذهب ضحيته مئات الألوف ، فإن ذلك سوف يؤدى - بزعمه - إلى رفع القوة المعنوية للشعب » .

إنّ حكم القذافي لم يتردد في الماضي و بشكل متكرر في استعمال العنف والإرهاب لتحقيق أهدافه . ولقد سقط ضحية ذلك الإرهاب الذى أساء إلى سيادة العديد من الدول - بالدرجة الأولى أعضاء المعارضة الليبية - وإن كان قد تضرر كذلك عدد من مواطنى دول أخرى . إنّ المكافحة الفعالة لهذا الإرهاب القذافي لا يمكن أن تتم في نظرنا إلاّ من خلال العزل الكامل لهذا الحكم الدموي الهمجي . وفي هذا الصدد يجب على دول غرب أوربا أن تتصرف بجرأة ووضوح بدل الانقياد الدائم إلى مصالحها الاقتصادية المحضة .

والاتحاد العام لطلبة ليبيا ينتهز هذه الفرصة للمطالبة المتكررة باغلاق كل السفارات الليبية ، مكاتب الطيران ، والمكاتب التجارية الليبية . إن هذه المؤسسات هي المرافق الحيوية لأعمال الارهاب القذافي في الخارج تلك الأعمال الموجهة إلى كل من المعارضين الليبيين والمواطنين والمؤسسات الأجنبية .

كما أن الاتحاد العام لطلبة ليبيا يدين بكل شدة أي تدخل عسكري أجنبي في ليبيا . وإنّ الاتحاد يناشد دول غرب أوربا بشدة أن تتدخل لدى حليفتها أمريكا للحيلولة دون حمام دم جديد في ليبيا .

الاتحاد العام لطلبة ليبيا
فرع المانيا الاتحادية وبرلين الغربية

الأول من سبتمبر ١٩٨٦م.

حديث عن الرسم الساخر "الكاريكاتير"

« ليس الفن ترفاً .. إنه حاجة ، إنه أمنية ، أمنية أللا موجود والوسيلة لتحقيق هذه الأمنية .. الثورة فن ، والإنسان الكامل فنان ، وأقصد بالفن المزيد من الواقع المزيد من النور ، من الشعور ، من الخيال .. خيال الشعب المبدع . الفن سلاح لا مرئي .. حرب عصابات داخلية في النفس ، على الأعراف والمصالح الذاتية المصطنعة .. والرياء في النقد الذاتي ، حرب على الأفكار الاتفاقية المبتذلة .. في سبيل الذكاء المبدع » .

كلمات للرسام التشكيلي « روبرتوميتي »

بقلم : السنوسي بلالة

يرى البعض أن «الكاريكاتير» قد عرف منذ ما قبل التاريخ، وذلك من خلال الرسومات والنقوش القديمة التي تناولت مختلف أشكال الإنسان والطيور وغيرها. «إن التصاوير سبقت الكلمات في مسيرة البشرية الطويلة. فقد بدأ الإنسان - أول ما بدأ يسجل أفكاره وخواطره وما يلحظه في حياته اليومية - يرسم ما يُعني له على جدران الكهوف المنتشرة في الصحراء الليبية وشبه جزيرة آيبيريا، ثم على حوائط المعابد في مصر القديمة وألواح بابل وآشور»[1].

وهناك من يقول - بالتحديد - بأن «بدايات الرسم «الكاريكاتيري» تعود إلى الآف الثانية قبل الميلاد، وأقدم لوحة كاريكاتير معروفة حتى الآن هي تلك التي عثر عليها في قبر الملك رمسيس الخامس حوالي (١١٠٠ق.م.) وتسخر اللوحة المحفوظة من أخناتون (من الأسرة الثامنة عشرة)»[2]. ولعله «من أجمل لوحات الكاريكاتير المصري القديم لوحة قبطية، وهي عبارة عن رسم جداري يمثل فئراناً متجهة نحو أحد القطط وهي ترفع راية الإستسلام»[3].

ولعل تمازج الحضارات الماضية وتزاوجها، قد ساهم في خلق وتنمية مختلف الفنون - ومنها الكاريكاتير - في مختلف بقاع العالم. كما ساهم فيما بعد في تقبل ووجود فكرة الرأي والرأي المعارض، ورفض كل استبداد، وتشبث بحرية التعبير، وهو ما نادت جميع الفنون بوجوده وإقراره داخل مجتمعاتها.

وقد ازدهر فن «الكاريكاتير» ليس في الرسم فقط، ولكن في الأدب أيضاً، وخاصة في الشعر فاعتبرت أعمال الجاحظ وأشعار ابن الرومي، وكذلك إبداعات «موليير» وغيرهم الكثير، بمثابة التعبير بـ «الكاريكاتير».. كل هذه الأعمال كانت تمهيداً لظهور «الكاريكاتير»، بالإضافة إلى بروزه في الزجل الشعبي وفي الأراجوز أو الظل (الكاراكوز).

وواقع الأمر «أن فن الكاريكاتير لم يأخذ شكله المعاصر إلا مع بداية عصر النهضة مع «ليوناردو دافنشي» الذي بدأ برسم رجال عصره بشكل كاريكاتيري، وكذلك فعل «تيتيانو». وفي القرن الثامن عشر، وعلى خطى هؤلاء، سار الأخوة «كراتشي» من إيطاليا، و«جورج توزندر» من انجلترا. أما انطلاقة «الكاريكاتير» الحقيقية كفن سياسي هادف، فقد ولدت مع الفنان الفرنسي «دومييه» الذي يعتبر أحد أهم رواد الكاريكاتير السياسي الحديث»[4]. على أن «الكاريكاتير» بالمعنى الحديث والفني للكلمة لم يتجاوز أكثر من مئة وخمسين عاماً «ومع بدايات القرن تقدم فن «الكاريكاتير» تقدماً ملحوظاً على يد الأمريكي «ديفيد ليفن» والانجليزي «سكارف». ومن المعروف أن الأمريكان هم أول من أدخل التعليق إلى «الكاريكاتير»، وتم ذلك على يد الفنان «توماس ناسس» صاحب صورة الحمار الشهير التي أصبحت رمزاً للحزب الديمقراطي الأمريكي»[5].

أما بالنسبة لفن «الكاريكاتير» العربي، فإن بداياته الأولى ولدت في مصر خلال النهضة الصحافية التي بدأت في النصف الثاني من القرن الماضي، حيث أصدر الشيخ يعقوب صنوع جريدة «**أبو نظارة زرقا**» وبعده أصدر عبد الحميد زكي مجلة «**السياسة المصورة**». والملاحظ أن صحف تلك الفترة طبعت جميعها بالطابع الساخر فظهر الكاريكاتير في مجلة «**خيال الظل**» عام ١٩٠٨م لسليمان فوزي وحافظ عوض، وفي عام ١٩٢١م. في مجلة «**الكشكول**» التي كان يرسم بها الرسام الأسباني المعروف (خوان سان تييز)، وقريباً من توقيت مجلة «**الكشكول**» بدأ فن «الكاريكاتير» في سوريا بالتطور مع توفيق طارق وعبد اللطيف الضاشوالي وبلغت هذه المرحلة في سوريا قمة تطورها مع الفنان حبيب كحالة الذي أصدر العدد الأول من مجلة «**المضحك المبكي**» عام ١٩٢٨ وكان يرسم معه فيها كل من توفيق طارق وميشيل كرشه الذي كان يوقع باسم (بشرى)[6]. وفي العراق ظهرت جريدة «**حبزبورز**» عام ١٩٣١م كصحيفة فكاهية سياسية اهتمت بفن الكاريكاتير، وقام بالرسم فيها كل من الأستاذين سعاد سليم ومصطفى طبره. كما ظهرت في العراق أيضاً جريدة «**قرندل**» الفكاهية في أواخر الأربعينات وبرز فيها الفنان المعروف غازي عبد الله.

ونود أن نشير إلى أن السمة البارزة والغالبة لفن الكاريكاتير هي السخرية، التي أعطته أو خلعت عليه اسم الفن أو الرسم الساخر، ولكن هذه السخرية - في الواقع - ليست أساسية في فن الكاريكاتير فقد يكون مضحكاً أو مبكياً أو مثيراً للحماسة أو الغضب. فالكاريكاتير «**حسب التعريف المصطلح والمتفق عليه هو رسم الشخص أو الموضوع مع بعض المبالغة بالتفاصيل، والغرض منه ليس إضحاك الجمهور، إنما إثارة التفكير عنده**»[7].

وقد ارتبط «الكاريكاتير» منذ ظهوره في العصر الحديث بالسياسة والاجتماع، وكان في كثير من الأحيان تعبيراً عن موقف الرسام الراصد لتطلعات الجماهير ومواقفها، ولذا فقد قام الكاريكاتير - على سبيل المثال - بدوره وواجبه الوطني في مصر إبان محاربة الاستعمار البريطاني، ثم قبل الثورة كتمهيد لقيامها، وبعد الثورة كتدعيم لنجاحها على المستويين السياسي والشعبي أو الاجتماعي في البلاد. كما واكب «الكاريكاتير» العربي عموماً كل التحولات والتغيرات والمظاهر والظواهر السياسية والاجتماعية في العالم العربي في جميع المراحل، وقام بتجسيدها وتثمينها ونقدها بكل صدق وإقتدار، وذلك إنطلاقاً من أن «**الفنان الصادق لا يكون منفصلا عن مجتمعه، بل هو ملتصق به كل الالتصاق، ومعبر عما يموج فيه من سعادة وحزن وأمل وألم وما يصطخب في باطنه من تيارات تظهر على السطح، أو لا تظهر إلا لعين المتفحص والخبير**»[8].

إن ميزة النقد والتحريض التي يتميز بها فن الكاريكاتير عن غيره من ضروب الفن الأخرى تفرض عليه ضرورة تجسيد فاعليته الدائمة داخل المجتمع كوجود حي خلاق، وعليه فإن فنان «الكاريكاتير» لا بد له من الانتماء إلى الوطن وليس إلى السلطة، ليستقي معلوماته وملاحظاته وأفكاره من واقع الجماهير وليس من أوامر السلطة وتوجهاتها، «**الفنان الحقيقي يجد دائماً طريقته لقول الأشياء التي يريدها مهما بلغت حدود التسلط**». «**ولكن «الكاريكاتير» الجيد مرتبط أكثر بالديمقراطية. ووظيفته دائماً مرتبطة بالناس، وهو يقوم لهم بدور التوعية لهم أفكار بأسلوب سهل يسهل عليهم فهما، وبالتالي فهو يحرضهم للقيام بفعل ما لتغيير الواقع**»[9].

ويرى الكاتب الانجليزي «مايكل كامينجيز» «أن الكاريكاتير بالنسبة للفنان يعتبر عمل شخصي يعتمد فيه الفنان على نفسه فقط»[10] أي أن توجيه أو إيحاء من أية جهة كانت. ويرى بأنه لا بد للفنان - في البداية - من تحديد فكرته وبلورتها قبل ترجمتها رسماً حيث أن التركيز على عملية الرسم اللاحقة قد يضيع الفكرة المحددة سلفاً. كما قد يحدث العكس أيضاً، حيث قد يضيع أو ينحرف المسار الرسمي - مسار الرسم -

أثناء محاولته التوافق أو الالتقاء مع الفكرة. ولذا فإن الثبات والتركيز يعتبر من أهم أساسيات العمل الفني للرسم الساخر.

ويضيف الكاتب «كامينجيز» أيضا بأنه من أهم خصائص الأمور في هذا الفن أن المتفرج أو المشاهد لا يتعب في التعرف على الشخوص المرسومة منذ اللحظة الأولى لرؤية الرسم. ويرى بأن يكون الفنان غير متحيز وغير متحامل، ولكن في نفس الوقت يكون لديه اقتناع كامل وحرص تام على إيصال الفكرة إلى الناس وإقناعهم بها تماما.

ويجب على فنان «الكاريكاتير» كما يقول الفنان المصري الساخر «عزّ العرب» أن يتناول الواقع على مستويين.[١١]

الأول : تناول اللحظة بكل ما تحويه من فعل ورد فعل، أي تناول هموم الحياة اليومية وهذا النوع هو الأكثر شيوعا..

الثاني : تناول العيوب السائدة بالجانب النقدي، لأن هذا الفن يعبر عن تصوره للديمقراطية من خلال التعبير، وذلك لأن هذا الفن لا يهدف إلى السخرية - من خلال رسمه أو تشخيصه للحكام مثلا - وإنما يهدف إلى إسقاط هيبتهم الزائفة التي يختفون وراءها، والتي تخيف الناس أو الجماهير.

وأضافة للدور النقدي الذي يقوم به فن «الكاريكاتير» فإن بعض الصحف تعتبر «الكاريكاتير» المنشور على صفحاتها بمثابة الرأي الرسمي لها. كما قد يعبر «الكاريكاتير» عن رأي الحكومة - غير المباشر - أحياناً من خلال بروزه في الصحف الحكومية الرسمية أو شبه الرسمية التي قد تنقل وجهة نظر الدولة أو رأيها بشأن أي موضوع كان.

وأما جانب التعليق المصاحب «للكاريكاتير» في بعض الأحيان، فيمكن تحديده - كما يقول فنان «الكاريكاتير» المصري «جمعه» - من خلال الأنواع الثلاثة التالية للكاريكاتير: واحد بليغ لا يحتاج إلى تعليق، وثان لا يمكن فيه فصل الصورة عن الكلمة، وثالث توضيحي للكلام. وكل رسام عالمي يسعى إلى أن يعبر عن رسمه بذاته دون كلام.

ولعل الحديث عن فن «الكاريكاتير» عموماً يجرنا إلى الحديث عن وجوده في بلادنا ليبيا، فنلاحظ أن هذا الفن قد برز في بلادنا في فترة متأخرة نوعاً، مقارنة ببعض الدول الأخرى التي سبقتنا بمراحل زمنية متباعدة في هذا المجال، إلا أن وجود «الكاريكاتير» كأسلوب فني معبر وجد في ليبيا منذ فترة تاريخية طويلة جداً، حيث عرف هذا الضرب من الفنون متمثلا في الزجل الشعبي الساخر الذي توارثته الأجيال تباعاً، كما تمثل أيضاً في العروض التمثيلية الساخرة كالضرب الذي عرف في ليبيا بـ(الكاراكوز) أو كما يطلق عليه في بعض الدول العربية اسم الأراجوز أو الظل - كما أسلفنا -. ومن خلال مسيرة هذا النمط الفني في بلادنا، برزت بعض الاسماء لفنان ليبيين من رسامي الكاريكاتير أو الرسم الساخر، توقف بعضهم وواصل بعضهم الآخر العطاء المتجدد كماً ونوعاً، ومن أبرز هؤلاء:

•• محمد الزواوي :

الذي اشتهر في فترة الستينات حيث ظهر أول عمل له عام ١٩٦٣م على صفحات مجلة «**الإذاعة**» الليبية. وهو كما يقول الدكتور علي فهمي خشيم: «**فنان ملتزم بمعنى الكلمة، لا يسخر لمجرد السخرية ولا يستثير الضحك لمجرد الضحك.. هو يعري واقعنا الاجتماعي ويزيح عنه أغطية البهرجة والتكلف، ويمسح المساحق والأصباغ، وهو يشحن لوحاته السياسية بكل المواقف الايجابية الملتصقة بقضايا الشعب، على مستوى القطر والأمة، ويشهرها سلاحاً في وجه الطغيان والاستبداد أياً كان وكيف كان**»[١٢].

ومن رؤية فنية أخرى حول فن الزواوي، يقول الفنان محمد مخلوف: «**ومحمد الزواوي يجيد رسم الشخصية الليبية، ويصف عيوبها وحسناتها بدقة عجيبة وبأسلوب مضحك وجاد في آن واحد !! خطواته جريئة وواثقة، وهو يهتم بأدق التفاصيل لتوصيل أفكاره..**». «رسوم محمد الزواوي كانت دائماً تعبر **عن مآسي الإنسان العربي وكوارثه، يدق لنا ناقوس الانذار لنتعلم من أخطائنا**»[١٣].

•• صالح بن دردف :

برز منذ فترة أوائل الستينات - وهو معاصر للزواوي - وكان يعالج المشاكل الفنية في البلاد بصورة عامة، ويحكي عن الفن والفنانين من خلال رسومه، ولكن يمكن القول بأنه كان فناناً تشكيلياً أكثر منه فناناً ساخراً. وقد تميّزت رسومه عموماً بوضوح الفكرة والرؤية والخط.

•• خيري الشريف :

رسام كاريكاتيري ولكنه يلجأ إلى الشكل التشكيلي أكثر منه إلى الرمز في أحايين كثيرة ليجعل منه سبيلا للتعبير عن آرائه الخاصة حيال أي موضوع من الموضوعات.

•• محمد نجيب :

بدأ الرسم في الصحف والمجلات الليبية التي كانت تصدر في أواخر الستينات وبداية السبعينات، ثم انتقل ليرسم في مجلة «**الثقافة العربية**» وأخيراً توقف نهائياً. وهو فنان تشكيلي إلى جانب كونه فناناً «كاريكاتيرياً»، وهو يحمل ريشة مبدعة إلى جانب كون أفكاره

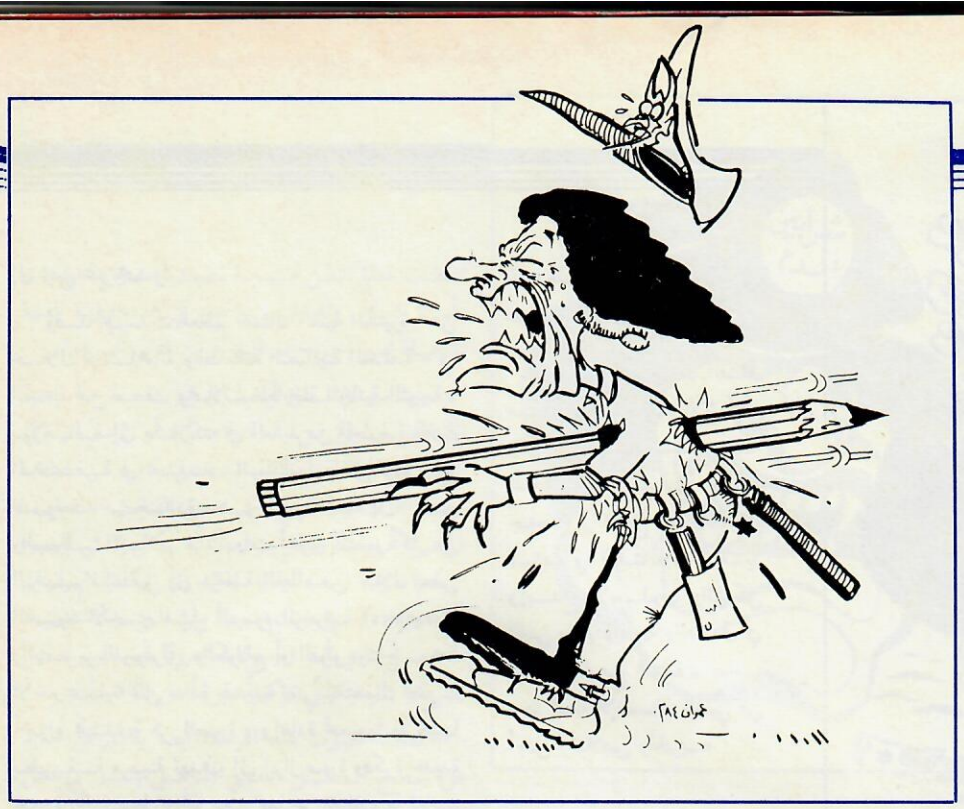

سياسية نقدية .

•• محمد مخلوف :

برز في بداية السبعينات وظهرت رسومه على الكثير من صفحات الصحف والمجلات الليبية... وقد كان يرسم بأسلوب تشكيلي جديد و يعالج مشاكل المجتمع بنفس أسلوب الزواوي ولكن بطريقة جديدة ، وانتقل من الرسم على صفحات الصحف إلى العمل بمجلة « **جيل ورسالة** » فعالج في كتاباته العديد من المشاكل الفنية في البلاد وكان يدعو إلى فن ليبي تشكيلي جديد .

ولعل هذا السرد المختصر الذي عرّفنا ببعض فناني الرسم الساخر في ليبيا خلال مرحلة زمنية معينة ، يفضي بنا إلى القول بأن مسيرة الفن الساخر في ليبيا ، لم تتوقف عند ذلك الحد من الخلق والابداع الفني - وخاصة في مجال « الكاريكاتير » - بل يمكن القول بأن بروز العمل الوطني الثوري المعارض لحكم العقيد القذافي ، قد فتح آفاقاً جديدة أمام الكثير من الإبداعات الفنية الرائعة ، فقد حرصت فصائل المعارضة الوطنية الليبية على استغلال كل الأسلحة الممكنة - بما فيها الفن - لخوض معركتها من أجل خلاص وإنقاذ ليبيا . وقد كان الفن الساخر « الكاريكاتير » من أشكال الفن التي وظفت لخدمة قضية النضال والتحرير ، وساهمت إسهاماً جيداً وملحوظاً في هذا الإتجاه . وقد برز فنانون ليبيون مبدعون في هذا المجال ، استطاعوا عبر أعمالهم الفنية المتمثلة في مختلف أشكال الرسم الساخر أن يسهموا في تعرية وكشف الوجه الإرهابي والفوضوي لسلطة القذافي وممارساته وشخصيته . وقد برز من بين هؤلاء الفنانين :

•• عمران :

وقد ظهرت رسومه على صفحات صحف ومجلات المعارضة الليبية في أواخر السبعينات ، وهو يميل إلى معالجة مشاكل الشعب الليبي وقضاياه بأسلوب ساخر ومرير للغاية . وقد بدأت خطوطه بسيطة باحثة عن شكل مميز لرسوماتها ، فتطورت تطوراً تدريجياً حتى إنتهت - فيما بعد - إلى تطور جيد وملحوظ في الفكرة وفي الشكل كما يبدو ذلك واضحاً من خلال أعماله التي تجسّدت في كتابه المصور « **شر البلية ما يضحك** » . ويعتبر الفنان عمران إجمالا من ضمن رسامي الكاريكاتير الجيدين في المرحلة النضالية خاصة ، نظراً لتفهمه الكامل للقضية الليبية بمختلف أبعادها وظروفها ، ولمقدرته على معالجتها بصورة واقعية مباشرة ، وموضوعية ناطقة بالمرارة والسخرية .

وقد تميّز المنظور الفني العام لاعمال الفنان عمران بدقة التقدير و بعد النظر ويمكننا أن نلاحظ ذلك واضحاً من خلال التسلسل المنطقي لأفكار هذا الفنان ، بتتبعنا لرسومه التي يصدق فيها التوقع والاحتمال ، الذي يحس به الفنان عادة عند معالجته لأي أمر من الأمور - في لحظة معينة - ثم لا يلبث ذلك الاحتمال أو الحدس أن يصبح - فيما بعد - حقيقة واقعية ، كما سبق أن أدركها الفنان من قبل بحسه الفني المرهف .

يقول الكاتب سعد بن خليفه في مقدمته لكتاب « شر البلية ما يضحك » أن الفنان عمران « **لم يقف متفرجاً ولا مشاكساً ولا طالباً المعجزات . بل قدّم ما لديه مازجاً الرسم بالفعل ، ومدمجاً القول بالعمل . وهو يسعى ليعبر عن أحاسيسه منطلقاً من معاناة شعبه ومأساته ، ويجاهد بقلمه وبرسومه وبوسائل أخرى ، محاولا أن تكون رسومه حافزاً للمواطنين وتعرية لحكم الإرهاب والطغيان وبشاعته . وقد تبدو للبعض في رسومه مسحة يأس وهي ليست كذلك بل هي تحريض وشحذ للهمم ورغبة عارمة في إستنهاضها وحفزها للعمل ودعوة إلى النهوض الشعبي .. يوقظ الجروح ويهز النيام ويرفع الرماد عن النار . يحاول رسم الحقيقة رغم أنها قد تدعو إلى الأسى وقد تثبط حماس البعض إلا أن الرسام الملتزم يحيل ذلك إلى صورة تحريضية واعية لتغيير الواقع ، والتحريض الواعي مطلوب أكثر فأكثر في زمن الواقع الأكثر مرارة** » .

« وفي رسومه يشن عمران حملة على النسيان والتبلد وإعتياد الواقع المرير ، ويحاول تنشيط الذاكرة ، حتى تظل مأساة الشعب والوطن عالقة في الأذهان ، ماثلة أمامنا بكل بشاعتها وقبحها كيلا ننسى ، فالنسيان يساعد على إستمرار القهر . والإضحاك في رسومه هو نقيضه ، أسئلة وتساؤلات تثير العقل ليتدبر ، وتدعو المواطن ليبذل جهده من أجل الإطاحة بالطغيان ومن أجل حق الشعب في حياة حرة كريمة »[١٤] .

•• ميلاد :

ظهر بأسلوب جديد غاضب ، وعالج مشاكل وقضايا ليبيا بأسلوب كاريكاتيري تتضح فيه المرارة والمعاناة التي يعيشها الإنسان الليبي عموماً . وحول هذا المعنى يقول الفنان ميلاد « **منذ البداية حاولت أن أعالج في رسومي وأعمالي معاناة الإنسان الليبي بالداخل والخارج ومنذ البداية كان موقفي إنسانياً للغاية ، وهذا ما أردته بالضبط ، وهو التعبير عن عذابات ومعاناة الإنسان الليبي المقهور.. ويلاحظ هنا ترديدي لكلمة (الإنسان) وهذا يرجع إلى أن هدفي وغايتي هو ترجمة أحاسيس إنسانية لشخص يشعر أنه أخرج من وطنه ظلماً وقسراً وحكم عليه بالتشرد**

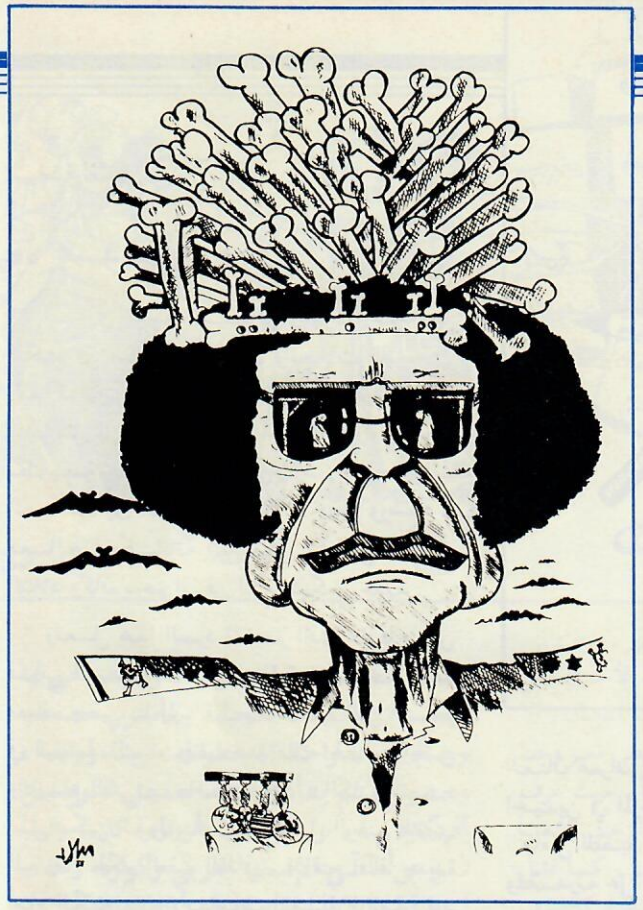

إلى زمن غير محدود »[١٥].

وقد تجسدت معظم أعماله الفنية الكثيرة - من خلال مساهماته وعطاءاته النضالية المختلفة - في العديد من صحف ومجلات المعارضة الوطنية الليبية، بالاضافة إلى مشاركته في العديد من المعارض الفنية المختلفة في مختلف البلدان. ولعل تميزه بروح طموحه متجددة، هو الذي دفعه إلى التطلع والبحث الدائم عن أدوات أخرى للتعبير أكثر من الرسم فانتقل إلى مرحلة العطاء من خلال بعض الفنون الأخرى مثل الرسوم الزخرفية (Graphics) والتصوير الفوتوغرافي والكولاج أو الفوتو مونتاج. وهذا الأخير عبارة عن مادة جديدة تعني استعمال قطع أو أجزاء مختلفة من الصورة، وإعادة تجميعها وتركيبها بطريقة معينة تهدف إلى إبراز صورة وفكرة جديدة محددة، استطاع أن يعبر بها عن مختلف ما تعانيه البلاد تحت حكم الإرهاب، بطريقة فنية، حاول فيها أن يبسط الأفكار و يطرحها على الناس لفهمها واستيعابها بشكل أو برؤية فنية جديدة، مثل ما تجسد في كتابه المصور الذي صدر بعنوان « **سفاح الجماهير** ».

لعلنا لاحظنا هنا كيف تنقّل الفنان ميلاد بين تعابير الفن ومراحله المختلفة، حيث بدأ بالكاريكاتير فعبّر به عن كل ما يجول بخاطره من أفكار انتقادية وسياسية وغيرها ثم تحوّل إلى التصوير الفوتوغرافي فأبدع فيه أعمالا دلت على امتلاكه لروح الخلق والابداع والابتكار. وقد تميّز الفنان ميلاد في هذا المجال بحضور فني رائع واستعداد ذهني جيد انعكس في قدرته على متابعة والتقاط اللحظات الابداعية التي تنتجها الأحداث.. وقد تجسّد هذا الحضور الرائعة في كتابه المصور « **المظاهرة التي هزت العالم** ». ثم رأينا إبداعه المتطور في فن الفوتومونتاج الذي اتضح جلياً في كتابه « سفاح الجماهير » الذي أشرنا إليه سالفاً. أضف إلى ذلك مساهماته الابداعية في الكثير من الأعمال الخاصة بفن الرسم الزخرفي (Graphics) التي ازدانت بلمسات ذوقه الفني الرفيع، وبدت واضحة و بارزة في العديد من صحف ومجلات وملصقات المعارضة الوطنية الليبية.

ولم يكن تنويع الفنان ميلاد لأسلوبه الفني - بين الرسم الساخر والتصوير الفوتوغرافي والفوتومونتاج والرسم الزخرفي - في إطار التحول من أسلوب إلى آخر جديد، ولكنه كان نتاج تطلع قوي زاخر بروح العطاء والإبداع المتجدد، لإبتكار أشكال وأساليب تعبيرية جديدة، توظف جميعها لخدمة هدف تجسيد زخم وتفاعلات المرحلة النضالية، في تطابق رائع بين الموضوع الذي تفرضه اللحظة، والأسلوب الأمثل لتجسيده والتفاعل معه.

ويجدر القول أن الفنان ميلاد بتوظيفه لهذه الأشكال والأساليب التعبيرية المختلفة، قد فتح صفحة جديدة في تاريخ الفن الليبي، تميزت في الوقت ذاته بتجديد وإبداع الأسلوب والشكل الفني، وبالواقعية والصدق في تعاملها مع مختلف جوانب معركة الإنسان الليبي من أجل الخلاص والحرية.

•• عمر جهان :

فنان تشكيلي، يحاول الربط في أعماله الفنية بين المدرسة البنائية التكعيبية والتراث العربي الإسلامي مع التركيز على جوانب البيئة الليبية ومحاولة إبرازها من خلال أعماله، وقد عرفت رسومه التي صبغت بالصبغة المعارضة والتي حفلت بالرموز والتطلعات المناضلة منذ حوالي منتصف السبعينات، فساهم مساهمة ملحوظة برسومه وأعماله المختلفة في صحف ومجلات المعارضة الوطنية منذ بدايتها في أواخر السبعينات، وقد اتجه من خلال بعض أعماله إلى فن « البوستر » ليجسد تضامنه مع المعتقلين السياسيين في ليبيا.

وقد أقام بعض المعارض الفنية الخاصة برسومه وأعماله داخل وخارج ليبيا، وهو عضو مساهم في الجمعية الوطنية لفناني ليبيا حيث سبق له أن قدم العديد من الأعمال الفنية الخاصة بفن الملصق أو البوستر، والغنية بالدلالات الفنية المعبرة.

•• المختار :

فنان ظهرت رسومه من خلال مجلات المعارضة الوطنية الليبية، يميل إلى التبسيط في طرح الفكرة وفي إبراز الشكل، وإن كانت الشخوص أو الرموز عنده تبتعد أحياناً عن القوالب « الكاريكاتيرية » الشائعة، وهو يتميز غالباً بوضوح الخط، و يطرق الفكرة مباشرة دون إضافة أية أبعاد أخرى إليها. ورغم أن معالجته للأفكار تتم بطريقة جيدة إلا أنه يقع أحياناً في تكرار أفكار غير جديدة، طرحت وعولجت من قبل.

•• المهدي الشريف :

فنان مجدد برزت رسومه منذ أواخر السبعينات، وذلك من خلال صحف ومجلات المعارضة الوطنية الليبية. وهو يمتاز بذوق وحس فني رفيع، و بلمسات جميلة تضفي على أعماله ورسوماته أبعاداً وظلالا فنية تظهر فيها دقته و براعته بوضوح، وخاصة إذا ما عالج موضوعاته بطريقة (Graphics) أو الرسم الزخرفي بالذات. وتقترب رسومه - في الغالب - من الكاريكاتير، فهو يكاد يكون في أعماله ذا تعبير « كاريكاتيري » واقعي صامت. وقد كان في مجمل أعماله مواكباً لمراحل النضال المختلفة ومتفاعلا معها، ومعبراً عنها مما صبغ أغلبية أعماله بصبغة ملازمة الحدث، وخاصة تلك التي عبر عنها من خلال فن الملصق (البوستر).

وقد يقودنا هذا العرض المختصر عن هذا الفن وفنانيه إلى إمكانية القول بأن ازدهار الرسم الساخر أو الكاريكاتير في ليبيا ينحصر بايجاز شديد في يالمرحلتين التاليتين :

** المرحلة الأولى

تبدأ في الفترة ما بين الربع الأول من الستينات تقريباً إلى الربع الأول من السبعينات، وتتميز هذه المرحلة - وخاصة في بدايتها - بحرية النقد والمتابعة،

حيث تجسدت فيها حرية الفنان في التعبير عن الواقع الحقيقي للجماهير، بعفوية صادقة وأصالة فنية، وذلك من خلال اسهامات الفنان القدير محمد الزواوي والتيجاني وبن دردف وعبيه ومحمد نجيب وغيرهم، حيث عمل الزواوي - بالذات - على تنمية مواهبه الإبداعية وتطويرها، ليختط لنفسه فيما بعد منهجاً خاصاً يتميز وينفرد به وسط الإبداعات الفنية الأخرى.

** المرحلة الثانية

وتبدأ بصورة جدية أو فعلية منذ حوالي أوائل عام ١٩٧٨م إلى يومنا هذا. وتكاد هذه المرحلة أن تكون نتاجاً أو مخاضاً طبيعياً لمعاناة الفنان الليبي النابعة من معايشة واقع ما بين المرحلتين، حيث إن القناع قد تكشف عن وجه السلطة البغيض من خلال العسف والممارسات الإرهابية، وسيادة الجهل والفوضى، وإنعدام حرية الرأي والتعبير، مما أدى - بصورة ملحوظة - إلى انحسار هذا الفن انحساراً رهيباً، ثم ليصبح هذا الوضع في حد ذاته - فيما بعد - مادة خصبة قابلة للطرح والتحليل والمعالجة من خلال الأعمال الفنية المختلفة وخاصة فن الكاريكاتير. إلا أن عملية تجسيدها بصورة علنية مباشرة داخل البلاد، كان أمراً في غاية الصعوبة والخطورة، إذ أنه كان سيؤدي بصاحبه حتماً إلى التعرض لصنوف التعذيب والتنكيل الذي قد يفضي إلى الاعدام في وضح النهار. ولذا فقد كانت المرحلة ما بين المرحلتين - كما قلنا - تمثل فترة الصهر

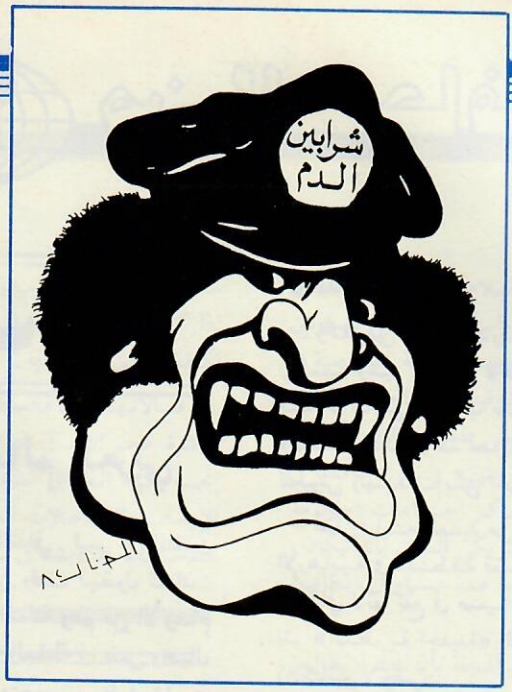

والإعداد التي صقلت وتكاملت ثم تجسدت في المرحلة الثانية التي لا زالت مستمرة إلى يومنا هذا، والتي تميزت بالكفاح الوطني المفعم بروح الرفض والتحدي لحكم القهر والجبروت، حيث اتخذت كافة الأعمال الفنية طابعاً نضالياً صرفاً، فساهمت بابداعاتها الجريئة المتنوعة، في حركة النضال والإنقاذ الوطني.

وقد كانت صحف ومجلات وملصقات المعارضة الوطنية مناخاً ومجالا خصباً لطرح مثل هذه المساهمات النضالية المبدعة الخاصة بهذه المرحلة - الثانية - وقد برز في هذه المرحلة الفنان عمران والفنان المتميز ميلاد بعطاءاته وأعماله القيمة التي أعطت لهذا الفن مسحة نضالية معبرة، جسدت مأساة الليبيين ونضالهم، يواكبه في هذه الرؤية الفنية المناضلة عدد آخر - غير قليل - من فناني ليبيا.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى تميز هذه المرحلة الفنية الثانية ببروز فن الـ(Graphics) أو الرسم الزخرفي الذي يمكن القول بأنه عبارة عن جانب من جوانب تبلور الأختيار الفني لدى بعض الفنانين المناضلين، بمعنى محاولة تطويرهم للشكل الفني للرسوم الساخرة، ليصلوا بعد ذلك إلى امكانية إبراز فن الزخرفي، الذي يعد نوعاً من الفنون التعبيرية الجميلة، أي أنه (رسوم ساخرة) بأساليب أسهل تعبيراً وأكثر تركيباً وتركيزاً وقرباً من الواقعية.

كما تميزت هذه المرحلة أيضاً بظهور فن جديد على سطح العمل الفني المناضل يتمثل في الفن المركز وهو فن الملصق «البوستر» الذي يمكن تسميته بتوظيف فن الدعاية في العمل الفني المناضل حيث يمكن القول - مجازاً - بأنه هو التطور الأكبر والأقوى لفكرة فن الكاريكاتير الأصيلة.

ولربما كان طول التجربة النضالية واستمرار تفاعلاتها، مخاضاً طبيعياً لتوالد أو تسلسل كل هذه الأساليب الفنية المختلفة للفنانين الليبيين المناضلين، حيث أن بعضهم قد بدأ - في الغالب - بأسلوب معالجة فنية بسيط، يتمثل في الكاريكاتير، ثم بدأت تخرج - بعد ذلك - بكل قوة وتركيز أشكال أخرى جديدة تتمثل في الفن الزخرفي وفن الملصق، وربما غيره فيما بعد. □

نشاطات
الجمعية الوطنية لفناني ليبيا

الجمعية الوطنية لفناني ليبيا تأسست في ١٧ ابريل ١٩٨٦ ومن أهم أهدافها: «**إبراز القضية الليبية عربياً ودولياً**». «**توثيق النضال الوطني الليبي من خلال الأعمال الفنية المتنوعة**». **كما جاء في بيانها التأسيسي.**

وفي هذا الاطار قام **الأخ ميلاد مخلوف** أحد مؤسسي الجمعية والمسؤول الإعلامي لها بزيارة للقطر العراقي الشقيق خلال شهر أغسطس الماضي حيث أجرى عدة اتصالات مكثفة بالمؤسسات والجمعيات الفنية العراقية لشرح أبعاد قضية الشعب الليبي. كما تم توزيع عدة ملصقات فنية للفنان **جهان** أظهر فيها معانات الشعب الليبي تحت حكم القذافي. وتعد الجمعية معارضا متجولة مدعمة بالصور الوثائقية وأشرطة الفيديو تقام ببعض الجامعات والكليات ببريطانيا.

وتحت شعار «**توظيف الفنون في الإعلام المعارض**» تستعد الجمعية لاصدار عدة كتيبات بالرسم والصور الفنية لعدد من الفنانين منهم الفنان **عمران** والفنان **جهان** والفنان **بوحوية**.

من الصحافة العالمية

الوطن العربي

• لماذا لا يحكم المثقفون العالم العربي

فى ليبيا، يدمرون اليوم مناهج التربية، يحاربون اللغات الأجنبية الحية، ويحرقون كتبها، ليس من خطر على الدولة والسلطة والثقافة أكثر من رجال سياسة هم بين اشباه المتعلمين وأشباه المثقفين. الثقافة ليست بالضرورة شهادة جامعية أو عالية. كم من الدكاترة والجامعيين هم من أشباه المتعلمين. كذلك فالثقافة لا تأتى من فوهة مدفع أو دبابة. لا يكفى لرجل السلطة أن يقرأ، وإنما النضج الثقافي والفكرى يتمثل فى قدرة السياسي على هضم ما يقرأ، ثم ليكوّن من قراءته وثقافته نموذجا ثقافيا وتربويا يخدمه فى ممارسته ومشروعه السياسي.

من المؤلم أن قوافل المثقفين العرب التى تزحف بين الفترة والأخرى إلى ليبيا لم تقم حواراً صادقاً صريحاً وجريئاً مع القذافي. ليس بين المثقفين الزائرين من وقف ليقول له إن: **«النظرية الثالثة وهم من الأوهام التى تصنعها السلطة** فى نفس وخيال شاب بدوى متحمس بسيط فى ممارسته ورؤيته السياسية».

فالنظريات السياسية لا تولد فى حضن السلطة ورعايتها. ليست قوالب جاهزة تملاء الفراغ السياسي الذى يعانيه النظام.

النظريات السياسية وليدة مخاض فكرى مرهق فى مجتمعات معقدة تمور بالنظريات السياسية والاقتصادية على مدى عقود وربما قرون من السنين.

غسان الإمام

الجمهورية — العراقية

• إرهاب الدولة، ودولة الإرهاب

معمر القذافي صريح للغاية ولا يخفى أنه يؤمن بالإرهاب: **«أنا أول من شجع الإرهاب والفوضى فى الوطن العربي ما دام الأمر هكذا!!»**. هذا ما سبق للقذافي أن قاله حرفيا، فى مقابلة أجرتها معه صحيفة **«القبس»** الكويتية قبل عدة أشهر، وهى المقابلة التى قال فيها حرفيا: **«كذلك أنه يتمنى أن تحتل إيران، كل الوطن العربى»!!**

وقد سبق للقذافي أن قال الكلام ذاته فى مقابلة أجرتها معه كاتبة إيطالية، ويفلسف القذافي المسألة بالقول: **«إن الفوضى لا بد منها كي يصفو الجو العربي وتقوم الوحدة العربية»!!**

والفوضى القذافية ممارسة إرهابية، رسمية وشبه رسمية. فالقذافي سبق له أن مارس الإرهاب ضد تونس، وضد السودان، وضد مصر، عبر حشد للجيوش وتهديدات بشن الحروب.

أما رعايته للعديد من الشبكات الإرهابية في المنطقة فعملية ينكرها القذافي لأنها تقع فى صميم اختصاص نشر «النظرية الجديدة» التى أودعها (الكتاب الاخضر).

وهذه النظرية لا تتحقق إلا بـ«المجالس الشعبية» وهذه الأخيرة لا تكون إلا بالفوضى والفوضى هى الوعاء المناسب، دائما لممارسة أقسى أنواع الإرهاب. ولعل عقدة القذافي الواضحة هى: أنه يريد أن يكون **شيئا كبيرا** فى هذا العصر، لا على المستوى القومى فحسب، بل وعلى المستوى العالمي.

أبو الهيجاء

Panorama

• الاتفاقية السرية بين القذافي وإيطاليا

نشرت مجلة «بانورما» الإيطالية فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٦/٩/٧ مقالاً مطولاً حول العلاقات الإيطالية ـ الليبية والاتفاقيات السرية التى عقدت مع المخابرات الليبية، وذكرت المجلة بأن هذه الإتفاقيات تمت ما بين ١٩٧٥ وسنة ١٩٧٦، وقد بحثت من قبل عبدالسلام اجلود عن الجانب الليبي، وضابط برتبة «جنرال» عن الجانب الأيطالى وكان محتوى هذه الاتفاقيات ترك حرية العمل لمخابرات القذافي ورجاله على الساحة الإيطالية لمطاردة المعارضين الليبيين والقضاء عليهم وكذلك السماح بإتخاذ الأراضي الأيطالية كقاعدة للإنطلاق فى أنحاء اوروبا، وبالتالى مرور رجالات القذافي بجوازات سفر مزيفة وأسلحة فى مقابل عدم القيام بأعمال ارهابية تعرض الحكومة الإيطالية والشعب الأيطالى للخطر وفى اعتراف صريح لعدة مسؤولين إيطاليين ذكروا بإن هذه الاتفاقيات قد فشلت تماماً.

وتعرضت المجلة للتحقيق الجارى من قبل القاضى «سيكا» والقاضى «براورى» حول تورط المدعو مصباح الورفلى، الذى كان أحد اعضاء مايسمي بالمكتب الشعبي بروما فى قضايا ارهابية، حيث كشفت النقاب بإن المخابرات المصرية قد أبلغت الحكومات الأوربية فى نهاية ١٩٨٤ نتيجة التحقيقات مع أربعة إرهابيين ليبيين كانوا قد حاولوا اغتيال السيد عبدالحميد البكوش بمصر، وقد اسفرت هذه التحقيقات عن تورط المدعو الورفلى فى الشبكة الإرهابية الليبية، وعن دوره فى مد هذه الشبكة بالأموال فى جميع انحاء اوروبا.

واستطردت المجلة بإن هنالك شقا أخر فى العلاقات الليبية الايطالية، وهو قيام المخابرات الايطالية فى ١٩٧٢ ببيع معدات واسلحة مختلفة إلى النظام الليبي، وقد اضطرت المخابرات الايطالية بسحب هذه المعدات من مخازن القوات المسلحة الايطالية حيث

إن نظام القذافي كان فى حاجة ماسة وعاجلة لهذه المعدات للقيام بعرضها فى ما يسمي «باحتفال قيام الثورة» سبتمبر ١٩٧٢ ، وكان يهدد بتأميم شركة «انى» الايطالية للبترول فى ليبيا فى حالة عدم تسليمه هذه الأسلحة فى أسرع وقت ممكن ، وفعلاً اضطرت المخابرات الايطالية لسحبها من مخازن الجيش الايطالى وتسليمها للقذافي فى شهر أغسطس الذى قام بعد ذلك بتأميم حصة بسيطة ورمزية من شركة «انى» الايطالية للبترول .

أما حول ديون الشركات الايطالية فهناك ضغوط كثيرة لدفع الحكومة الايطالية للتدخل حذو الشركات الأخرى باللجؤ للقضاء الايطالى والقيام بحجز جميع الممتلكات الليبية على الأراضى الايطالية بما فيها الأسهم المملوكة فى شركة «فيات» .

أما حول زيارة المبعوث الأمريكي الجنرال «ولترز» لايطاليا فى خلال جولته الأوربية لمحاولة الضغط من جديد لعزل نظام القذافي ، ذكرت المجلة بأن موقف الحكومة الايطالية هو (التريث) وبأنه فى هذه الأثناء ليست هناك حاجة لمزيد من الاجراءات ضد القذافي ، وبأن الحكومة الايطالية قد قامت بدورها على أكمل وجه فى هذ الفترة حيث رفضت الاشارات المتكررة والتى استمرت طيلة هذا الصيف من قبل عبدالسلام اجلود لمحاولة الحضور إلى ايطاليا واستقباله من قبل المسؤولين الايطاليين حتى بصفة غير رسمية فى بلدة «بورتو فينو» السياحية الشهيرة ، بالفيلا التى يملكها المقاول الأيطالى «انريكو ريشى» والتى كانت فى السابق مركز إجتماعات اجلود مع السفير الأمريكي السابق بالفاتيكان ، وكذلك مع عدة مسؤولين ايطاليين آخرين .

وتذكر المجلة بأن عدد الايطاليين المتواجدين فى ليبيا الآن لا يتعدى (٢٥٠٠) إيطالى بينما كان يبلغ عددهم حوالى «٢٠،٠٠٠» الف ايطالى منذ سنتين فقط ، وهذا دليل على جدية النوايا الايطالية حيال القذافي ، واتخاذ خطوات أخرى ، وقد يلحق الضرر بالمصالح الايطالية وفى مقدمتها شركة «اجيب» الايطالية للبترول التى تملك ٥٠٪ من حقل ابوطفل الذى ينتج سنويا ما يزيد عن ثمانية ملايين طن من البترول ، وهذا يعنى أن شركة «اجيب» تستورد يوميا سبعين ألف برميل ، وتدفع فى مقابل ذلك فقط ضرائب على استغلال هذا الحقل ، ولهذا السبب ترفض ايطاليا مقاطعة النفط الليبي ، والسبب الثانى الديون المستحقة والتى تبلغ سبعمائة مليون دولار .

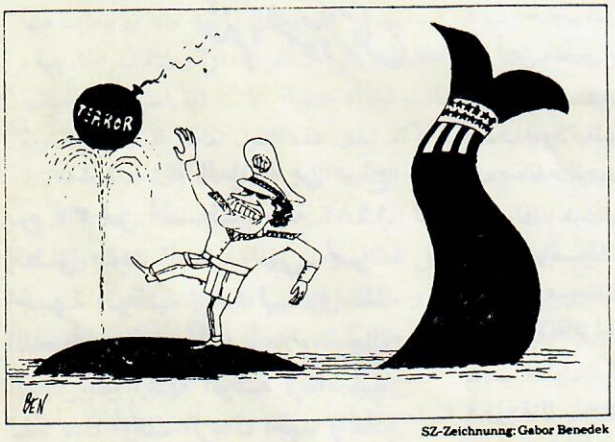

SZ-Zeichnung: Gabor Benedek

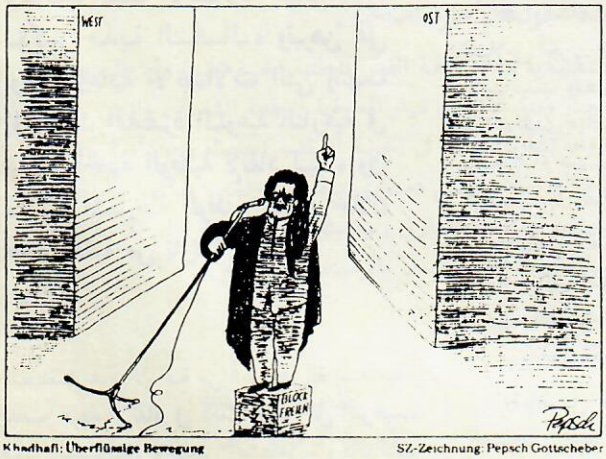

Khadhafi: Überflüssige Bewegung

SZ-Zeichnung: Pepsch Gottscheber

• وتحوّلت ليبيا إلى دولة مدينة

حقيقة ما حدث أن ليبيا أصيبت بأزمة اقتصادية تطورت إلى إنهيار اقتصادى شامل ، فدولة تعدادها ثلاثة ملايين نسمة ، وكان دخلها حتى عام ثمانين (٢٤) مليار دولار ، ليس من السهل أن تتحول إلى دولة مدينة تعانى من العجز والإفلاس إلاّ إذا كان فى الأمر خلل ما وتجاوز لكافة النظم الاقتصادية .

فالأنهيار الاقتصادى هو نتيجة مباشرة لحجم الإنفاق غير المسؤل الذى إتجه إليه القذافي لتغطية نفقات الإرهاب والتدخلات السافرة ونتيجة للتخريب المتعمد فى ثروة الإنسان الليبي .

إن شعبنا الليبي يعيش محنة قاسية أعانه الله على الخروج منها ، و يقيناً فإن شعبنا الليبي لن يخرج من هذا الانهيار الشامل إلا بالتخلص من حكم القذافي الديكتاتورى .

حسين عبدالواحد الدينالي

إذاعة الجبهة

تدخل سنتها الخامسة

بقلم: محمود الرماح

عند الساعة السادسة من صباح يوم ٣٠ من أغسطس سنة ١٩٨٢ إنطلق صوت الشعب الليبي. صوت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا وفى تلك اللحظات تحقق أحد أحلام الرجال الذين بنوا الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا لقد بذل أولئك الرجال الجهد والفكر والعرق من أجل تحقيق ذلك الحلم. وكانت تلك الانطلاقة علامة بارزة تؤكد جدية النضال، وتبرهن على نوعية وإيجابية الاتصالات التى إنتهت إلى تلك القفزة النوعية التاريخية فى تاريخ الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، وفى تاريخ المعارضة الوطنية الليبية خلال هذه الحقبة من تاريخنا المجيد.

انطلقت هذه الإذاعة من أرض عربية إسلامية. **ووجدت جبهة الإنقاذ فى ذلك البلد كل الترحيب والعون والمساندة وحسن التعامل**، وكان لتلك الاجواء، وخلال سنوات العمل هناك أجمل وأروع الآثار النفسية والوجدانية والاخلاقية. ورغم تواضع الامكانيات، ورغم قلة الخبرة، وقلة العناصر البشرية.. **فقد إستطاعت الاذاعة أن تقدم برامجها بشكل يؤدى غرض ورسالة المعارضة فى تلك الظروف.** وأبرز قيمة لها كانت من خلال الاستقبال والاحتفاء والاهتمام من قبل الشعب الليبي، داخل الوطن وخارجه، حيث بعثت الأمل وحطمت حالة الصمت والسكون التى كانت تخيم على حياة الليبيين..

وأما البعد الآخر وهو الأساس فيكمن فى قدرة الاذاعة وبرامجها المركزة ضد القذافي وسياساته وممارساته وكافة ما يصدر عنه من أقوال وأفعال. وأنعكست الابعاد الإيجابية لبرامج الاذاعة فى كل الاتجاهات. وأستطاعت أن تحاصر القذافي وأن تجعله فى ارتباك كامل ومستمر، وجعلت سياساته مجرد ردود أفعال لما يصدر عن الاذاعة. ولأن القذافي لا يقبل النقد ويضيق بالرأى المخالف، ويجّسد سلوك الاستبداد الكثير من وقته ونشاطه الشيطانى الموجة ضد الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، فقد وضع سلسلة من المحاولات لتنفيذ:

١ ــ خطط ارهابية لاغتيال العناصر القيادية.

٢ ــ حاول شراء الذمم ودفع ملايين الدولارات من أجل تسليم عناصر قيادية فى الجبهة.

٣ ــ قام بتقديم تنازلات سياسية مع عدد من الحكام والانظمة بهدف إيقاف أي تسهيلات أو أي مساندة للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا.

٤ ــ قام بارسال طائرة عسكرية لتضرب إذاعة أم درمان بالسودان الجمعة ١٦ مارس ١٩٨٤. ظنا منه أن صوت الشعب الليبي. صوت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا. ينطلق من أم درمان.

٥ ــ حاول القذافي أن يقدم مساعدات مالية مغرية للسودان (خمسة بلايين دولار) ثمناً لتسليم عدد من قيادات الجبهة، واسكات الإذاعة وجرت أتصالات بهذا الخصوص. ولكنها فشلت.

* وعندما انطلقت هذه الاذاعة من بلد عربى اسلامى آخر.. حاول القذافي من جديد أن يعيد نفس الاساليب ونفس الافكار فلم يجد سوى الصفعات «والداشدى» العنيف. ولعل القذافي أحس لأول مرة بأنه أمام صنف آخر من الرّجال الكبار. الكبار فى مواقفهم، وفى تقاليدهم، وفى نخوتهم ومروءاتهم.

حاول القذافي الكثير. ولهث هنا وهناك. طمعا فى إسكات صوت الاذاعة وتحطمت كل أطماعه ورغباته الشريرة.. وبقي وأستمر صوت الشعب الليبي يدوى، يقض مضجع، وينهك قواه.

وتواصل عمل وعطاء الكلمات المؤمنة، الصادقة، رغم كل المناورات.

* وبينما كان القذافي وبعض أعوانه يلهثون، ويبحثون عن المرتزقة، ويشكلون فرق الاغتيال، ويتصلون بسماسرة العلاقات الدولية. واصلت الاذاعة مسيرتها الرائدة والرائعة والمشرقة والمبشرة بكلمة الحق والصدق والوفاء. وكلما زاد القذافي غضباً وحقداً. زادت برامج الاذاعة أصالة وتنوعاً وعمقاً فى مجالات التعرية، والتوعية، والتعبئة. ووجد شعبنا فيها النافذة الوحيدة كما يطل من خلالها على ممارسات القذافي، والتى يطل فيها على نضال أبنائه الأحرار داخل الوطن وخارجه.

* ومن خصوصيات الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا **أن ينهض النضال فى كافة الأطر وفي كل البرامج بجهد العنصر الليبي. وأن يمارس ذلك فكرا وتخطيطا وتنفيذا. وقد تأكد كل ذلك من خلال خطة الاذاعة وبرامج الاذاعة فقامت واستمرت تدوي وتؤدي رسالة البيان والبلاغ باجتهاد وكد وعرق أبناء وبنات ليبيا الأحرار.** وتمكنت عناصر كثيرة من المشاركة فى العمل الاذاعى بالكتابة، وبالصوت، وبالابداع الفنى، وبالاخراج، وبالاخبار. وأصبحت هذه الاذاعة مدرسة إعلامية نفتخر بها ونعتز بها جميعاً. ومنذ المراحل الاولى لتأسيسها بنيت على أسس علمية واخلاقية. ووضعت لها قواعد عامة فى التعامل مع الخبر، والتعليقات، والاسماء، والحكومات، و... ومن تقاليد الاذاعة أن توظف إمكاناتها من أجل قضية الشعب الليبي، وأن تبتعد عن المعارك الجانبية، وألا تتدخل فى الشئون الداخلية للدول والمنظمات الاخرى. وألا تتعرض للأمور الشخصية حتى مع الخصوم. وأن تتحرى الدقة والموضوعية في كل ما تذيعه من أخبار، وتقارير، وبرامج.

* وبسبب هذا الاختيار، وبهذا المنهج، وبتلك التقاليد أصبحت - بحمد الله - الرابطة الحقيقية، والعروة الوثقى بين المناضلين فى جبهة الإنقاذ، وبين المواطنين والمستمعين فى داخل ليبيا وفى خارجها. وتلقت مكاتب الاذاعة تقارير ومعلومات وافية ودقيقة عن دور وفعالية الاذاعة بين صفوف الشعب الليبي، رغم محاولات التشويش والتشويه والتعتيم. وأستطاعت هذه الاذاعة أن تستقطب إهتمامات الشعب الليبي بكامله، وأثرت فى إتجاهاته السياسية، وتحركاته اليومية، وسهراته الليلية، وأعطته مادة «الخبر اليومي» الذى يهمس به لاصدقائه فى كل فرصة لقاء. كما أعطته زاداً من عبر النضال، ومن تضحيات الشهداء، ومن عرق ومعاناة المكافحين الصامدين فى سجون القذافي، وفى ديار الهجرة والغربة. وأعطته كذلك مادة وجدانية وعاطفية تتغنى بالوطن وبالعدل وبالجهاد والبطولات وكانت الاناشيد والأغانى تسجل بتلهف وتوزع فى طول البلاد وعرضها، ويرددها الكبار والصغار الرجال والنساء...

وتتوزع مادة برامج الاذاعة لتشمل مجالات: **السياسة، والاقتصاد، والنفط، والزراعة، والتعليم، والادارة، والمجتمع، والثقافة العامة،**

والعلاقات الدولية ، والفكر، والادب ، والفنون ، والتبشير بالبديل .

وتقع جميع هذه المواد تحت ثلاث عناوين أساسية :

- **التعرية .**
- **التوعية .**
- **التعبئة .**

□□ **ونعني بالتعرية** كشف وابراز أخطاء وعيوب ومفاسد حكم القذافي بالارقام ، والاسماء ، وباسلوب موضوعي .

□□ **ونعني بالتوعية** ، توعية وتنبيه كل الشعب الليبي إلى خطورة ما يجرى فى البلاد وتوعيته سياسياً وثقافياً واجتماعياً حتى يتمكن من تقليل حجم الخسائر والفساد الذى يتفشى فى كل قطاع .

□□ **ونعني بالتعبئة** ، الدعوة والتحريض لاتخاذ مواقف إيجابية ضد الظلم والاستبداد الذى يمارسه نظام الحكم القائم فى بلادنا .

كما نعني به الدعوة والعمل من أجل الانظمام إلى تيار المعارضة الشعبية الوطنية بناء على وعي وقناعة واستعداد الرجال لتحمل أعباء النضال .

* وتتولى الاذاعة كذلك تقديم برامج حول المستقبل وحول البديل . وتم التركيز على أن تكون ليبيا الغد . دولة دستورية ديمقراطية . تمارس فيها حرية التعبير، وحرية التفكير بشكل دستورى وقانونى . ومن خلال إنتخابات حرة توضع لها كافة الضمانات القانونية . ويجب الملاحظة أن البرامج فى اهدافها متداخلة و يكمل بعضها البعض الآخر .

* أما مدة البث الاذاعى فقد بدأت وتطورت على النحو التالى :

فى المراحل الأولى كانت فترة البث ما بين ٣٠ دقيقة إلى ٥٠ دقيقة تعاد مرتين فى اليوم الواحد . ثم تطورت إلى ساعة كاملة ثم أصبحت ساعتين . ثم تطورت إلى ثلاث واربع ساعات فى بعض المناسبات .. وظل المعدل الأساسى ساعتين تعاد ٣ مرات يومياً .

والآن وهذه الاذاعة تدخل سنتها الخامسة ، ويتواصل من خلالها العطاء ويتزايد الاصرار على تقريب ساعة الإنقاذ . فإن تباشير النصر ستكون قريبة بعون الله ، فشكر لله ، وشكرا للرجال الكبار، وللاقطار العربية . التى هيأت لهذه الاذاعة ولعناصرها ولنضالنا كل أسباب النجاح والتوفيق . وعلى شعبنا أن يحفر فى ذاكرته وفى ضميره هذه المواقف وهذه التضحيات التى قدمت فى سبيل الوقوف مع الشعب الليبي ومساندة حركته الوطنية حتى تؤدي رسالتها ودورها فى إنقاذ ليبيا ، وحتى تصبح ليبيا الغد دولة عربية عصرية إنسانية إيجابية وحضارية بعون الله . □

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان اللجنة التنفيذية

عقدت اللجنة التنفيذية للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا اجتماعها الدوري خلال شهر ذي الحجة ١٤٠٦ هـ. أغسطس ١٩٨٦ م .

وجاء هذا الاجتماع فى ظروف بالغة الخطورة والدقة والأهمية بالنسبة لنضال الشعب الليبي فى مواجهة حكم القذافي الطاغوتي الخياني ، وبالنسبة للأوضاع الاقتصادية والسياسية (داخليا وخارجيا) التى تواجه هذا الحكم والتى تعكس جميعها دلالات واضحة وقاطعة على الإنهيار والعزلة التى يعيشها القذافي ونظام حكمه .

وأولت اللجنة التنفيذية ، اهتماما خاصا لمتابعة وتقييم الأوضاع داخل ليبيا ومايعانيه شعبنا الليبي من مآسي وآلام ، بسبب الإرهاب والقمع وبسبب الدمار والإفلاس والفوضى التى حلت بالبلاد وشملت كل قطاعات الحياة ولم يعد المواطن الليبي يحصل على ما يكفيه من الغذاء أو الدواء .

كما أستمعت اللجنة إلى تقارير وافية من الأخ الأمين العام ومن المسؤولين عن مختلف نشاطات الجبهة فى المجالات السياسية والإعلامية والأمنية والعسكرية واقترحت جملة من البرامج والفعاليات لمواجهة احتمالات المرحلة القادمة .

كما درست اللجنة التطورات السياسية ، بدوائرها العربية والأفريقية والأوربية بما فيها موقف الدولتين العظميين وإنعكاسات هذه التطورات على حكم القذافي وعلاقاته الخارجية ، ولاحظت اللجنة أن معظم دول العالم باتت تدرك حقيقة العزلة السياسية التى يعيشها حكم القذافي عربيا وإفريقيا ودوليا ، كما تأكد لدى هذه الدول تعاظم الرفض والمقاومة التى يواجهها داخل ليبيا ، بحيث غدا رهانها على الشعب الليبي وقوى المعارضة الوطنية الليبية وليس على القذافي وفلول حكمه المنهار . وفي هذا الوقت الذي يدخل فيه نضال شعبنا الليبي مرحلة تاريخية حاسمة نتطلع فيها جميعاً ، بكل تفاؤل وأمل إلى طي صفحة الظلم والفساد والخراب الذي مارسه القذافي بكل همجية ووحشية واستهتار، وفي الوقت الذي لا تستبعد اللجنة أن القذافي ، في محاولة أخيرة يائسة من أجل كسب الوقت أو تأخير نهايته الأسيفة المحتومة قد يلجأ - كعادته - إلى مزيد من القمع والإرهاب الوحشي الداخلي أو إلى بعض المناورات المخادعة كالتظاهر بالتنازل أو التراجع أو التخلي عن بعض أعوانه وأدواته ، **فإن اللجنة التنفيذية ترى أن تدعو شعبنا إلى ضرورة التسلح بالحذر واليقظة والوعي ، وإلى ضرورة التأهب والإستعداد والإصرار على الإطاحة بحكم القذافي واجتثاث كافة جذوره وذيوله ، وحسم هذه الجولة الأخيرة لصالحه .**

كما أن اللجنة التنفيذية تدعو كافة القوى الوطنية الحرة الخيرة وفى طليعتها قواتنا المسلحة الأبية ، أن تنحاز ومنذ الآن إلى تيار المعارضة الوطنية الشعبية ، والذي تتصدره الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ، وأن تشارك عمليا فى الجولة القادمة الفاصلة ، من أجل الإطاحة بحكم القذافي وإقامة نظام حكم وطني دستوري ديمقراطي راشد ، يستلهم عقيدة شعبنا الإسلامية ، وقيمه وتاريخه وتراثه الحضاري ، وينبثق عن الإختيار الحر لكافة شعبنا ، ويحقق لكل أبناء وبنات ليبيا الخير والحق والعدل والإستقرار والتقدم .

عاش نضال شعبنا الليبي ..
المجد والخلود لشهدائنا ..

اللجنة التنفيذية
للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

فيينا فى ١٦ من ذى الحجة ١٤٠٦ هـ .
الموافق ٢١ من اغسطس ١٩٨٦ م .

العقيد الليبى
يجند مرتزقة من المانيا الغربية
لمهمات خاصة

تحت هذا العنوان نشرت مجلة «دير اشبيجل» الالمانية فى عددها رقم ٢٥ الصادر بتاريخ ١٦ يونيو ١٩٨٦ مقالاً قالت فيه :

كان الميكانيكي فليفريد موتز ٢٤ سنة وأخوه كريستيان ٢٣ سنة يبحثان عن مغامرة يمكن ان تدر عليهما قدراً من المال .

لقد عرض الاخوان على المخابرات الاسرائيلية «الموساد» استعدادهما للعمل معها كجواسيس ولكنها لم تعرهما أى اهتمام .

أما امن الدولة الالمانية (سوتزس) فقد رفضت موعداً للقاء سري اقترحه فيلفرد بالملعب الرياضى الواقع بـ «بفلس فايلر زارلاند» .

لكن محاولتهما لدى المكتب الشعبى فى مدينة بون تكللت بالنجاح فعن طريق توصية من أحد اليمينيين المتطرفين الالمان زار «الاخوان موتز» فى السنة الماضية المكتب الشعبى حيث اكرما بالطعام الفاخر والضيافة العربية .

لقد عومل هذان المغامران على اساس انهما من «من مناضلى المستقبل لصالح القذافي» .

ولقد اندهشا لهذه المعاملة وقال فيلفرد : «أن اشد ما أدهشنا ان يتعاملوا بدون تحفظ مع اناس على شاكلتنا» .

وبعد مضى فترة طويلة انتقل الاخوان «موتز» إلى طرابلس حيث اجرى لهم تدريبا على الاغتيالات مدته ثلاثة اسابيع . وقد دربا على رشاشات الكلاشينكوف والقنابل اليدوية .

وعلى حسب ما تشهد به ملفات المكتب الاتحادى الجنائى فلقد بدأت مسيرة الأخوان «موتز» فى العمل بمزارع كورت وادرشلا موللر الواقعة بماينز جوتزن هايم .

وعائلة موللر لها تحركات نشطة وسط مجموعات اليمينيين المتطرفين وهم يحتفلون كل عام «بعيد ميلاد القائد هتللر» ولقد دعى الاخوان فى ربيع سنة ١٩٨٣ م للمشاركة فى هذه المناسبة .

وهناك قص عليهما أحد معاونى موللر بعض الاحاديث عن القذافي ودس فى ايديهما الكتاب الأخضر وعرض عليهما اقتراحاً بالسفر إلى بون لغرض مناقشة محتوى الكتاب مع المكتب الشعبي .

إلا أن ابواب السفارة لم تفتح امامهما إلا بعد وقت عندما سأل فليفرد ما اذا كان بالامكان الحصول على تدريب على السلاح مع اخيه ؟ هنا انفتحت ابواب السفارة وتم اول لقاء «بزار لاند» بمحطة القطارات الرئيسية بمدينة «نوين كيرشن» .

وهناك تقابلا مع شخصين لا يتكلمان اللغة الالمانية . قدم الأول نفسه لهما بصفة «نائب للسفير ببون والمكلف من قبل مؤتمر الشعب العام» ، والثانى بصفة «عضو فى المكتب الشعبي» .

وقام بترجمة المحادثة المدعو خالد السوكنى ٤٥ سنة والذى تقول معلومات المكتب الجنائى الاتحادى ان مهمته كانت تهيئة المتطوعين من الشباب نفسيا على العمل كقتلة وذلك من خلال زيارته لهم فى مدينة نوين كيرشن .

وفيما بعد علم كريستيان بأن هناك اربعة اخرين من الالمان مقيمين فى ليبيا كما ان المانياً آخر قد جُند من احدى الهوتيلات بشتراس بورج وشخص اخر من النمسا سوف يشاركونهم فى ذات العمل .

ثم طلب من الاخوان القدوم يوم ١٠ مارس ١٩٨٥ م إلى احدى الهوتيلات فى بون وفى مساء ذلك اليوم استضيفا بالمكتب الشعبى وفى اليوم الذى يليه ارسلا إلى فيينا وهناك استقبلا من قبل سفير القذافي ببون «المهدى امبيرش» وملحق السفارة الليبية فى فيينا مصطفى الزائدى .

وقام الزائدى بالاشراف على اقامتهم ثم تسفيرهم إلى طرابلس على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية النمساوية .

وفى طرابلس خصص لهم شخص يدعى ابو بركة ليقوم بنقلهما عدة مرات فى الاسبوع من حجرتهما بهوتيل ليبيا بالاس إلى مكان التدريب .

كان ابو بركة يعرض عليهم البنادق والكلاشينكوف ورشاشات «FN» ، و«براونينج» ، والقنابل اليدوية ومعدات التفجير هناك . وفى نهاية الدورة استقبلهم الزائدى وسألهم بابتهاج : هل هم على استعداد فى المستقبل للقيام بتصفية اعداء الشعب الليبي ؟ وكنظير لذلك اعطاهم المال ووفر لهم جوازات سفر مزورة واخبرهم بأن طلبات القتل المحددة ستصلهما من المكتب الشعبى ببون .

و يزعم «فليفرد وكريستيان موتز» بأنهما تظاهرا للزايدى بالموافقة على عرضه وحال رجوعهما إلى فيينا اخبرا أمن الدولة النمساوية بما يملكان من معلومات . □

تدهور العلاقات بين إيطاليا ونظام القذافي

لقد بات من الثابت أن العلاقات بين حكومة ايطاليا ونظام القذافي المتصدع تمر بأسوأ حالات التدهور فى كافة المجالات . وعلى الأخص الأقتصادية والأمنية . فمن الناحية الأقتصادية ، فقد قرر القضاء الإيطالى فى صيف هذا العام تجميد الأموال الليبية المودعة لدى المصارف الإيطالية ، وتقدر هذه الأموال بنحو (٤,٨) مليون دولار مجلة «البترول والغاز العربى» ، سبتمبر ٨٦ ومن بين المحاكم التى أصدرت قرارتها بهذا الخصوص ، محكمة ميلانو حيث أمرت بتجميد مبلغ يتراوح ما بين خمسة ملايين وثلاثة وعشرين مليوناً من الدولارات من الأموال الليبية وقد قامت العديد من المصارف الإيطالية بتنفيذ قرار القضاء الايطالى ، ومن بينها المصرف الوطنى للعمل ، ومصرف روما ، والمصرف الإيطالى الليبي الذى تملك ليبيا ١٠٪ من رأس ماله .

وقرار تجميد الأرصدة الليبية جاء بناء على طلبات عدد من الشركات الإيطالية الدائنة لنظام القذافي . وهى ما يربو عن عشرين شركة إيطالية . ولقد كان المقاول الايطالى «سيرجو يوزى» من بين كبار رجال الأعمال الايطاليين الذين تبنوا مسألة رفع دعوى للقضاء الإيطالى يطالبون فيها بحجز الأموال الليبية .

ومن الناحية الأمنية فقد أفادت كثير من التقارير بأن مخابرات القذافي تقوم الآن بتدريب واعداد

مجموعة من الإيطاليين لتنفيذ جرائم اغتيال وقتل فى ايطاليا وبعض البلدان الأوربية الأخرى. ويجرى تدريب هذه المجموعة فى معسكر يقع بين طرابلس والزاوية. وتجدر الاشارة إلى أن حرص القذافي ومخابراته على توريط الايطاليين وتجنيدهم لأعمال الجاسوسية والإرهاب لا يتم على المستوى الخارجى فحسب، وإنما أيضا يتم على المستوى المحلى الليبي أيضا، ومن الشواهد على ذلك تجنيد الإيطالى الأصل المدعو «باولو بيتر وسانتى» وهو عضو بنقابة المخابز فى بنغازى، يتكلم العربية والمحلية الليبية لأهل المناطق الشرقية، والمذكور له علاقات مشبوهة بالمكتب الشعبى بروما، وقد كان يستغلها فى الحصول على تأشيرات دخول الإيطاليين لليبيا مقابل حصوله على عمولة مالية يتقاسمها مع بعض من لهم صلة بذلك من أعضاء المكتب الشعبى بروما.

وعلى هذا الصعيد تشير التقارير الأمنية الخاصة بالإنقاذ بأن المدعوة مريم بن دردف الضابطة التابعة لأجهزة القذافي، قد ازداد ترددها وتكثف نشاطها واتصالاتها بأعضاء المكتب الشعبى، وخاصة بالمدعو نورى المزوغى الذى يقوم أسبوعياً بناء على أوامر مخابراتيه بصرف ما لا يقل عن (٢٠٠٠) دولار للمذكورة وغيرها من الليبيات نظير قيامهن بأعمال تجسس ضد الليبيين، ومتابعة لبعض المخططات الإرهابية المزمع تنفيذها فى حقهم على الساحة الإيطالية. وجدير بالذكر أن نشاطات المعارضين الليبيين قد ازدادت فى ايطاليا، حيث بدأت ظاهرة انتشار المنشورات، والكتابة على الجدران المنددة بالقذافي تشغل حيزاً ملحوظا فى الشوارع والفنادق الإيطالية ونزل الليبيين بها. وقد أوردت هذه الظاهرة غضب القذافي وحقده فكلف بعضا من اتباعه بروما بمراقبة هذه الظاهرة وتتبع الليبيين وحصر اسمائهم وأماكن إقامتهم، ومن بين هؤلاء **يوسف الجربي، وجمال بن يوسف، وجمعه الجميل.**

وللحد من امكانية قيام عملاء القذافي بإيطاليا بأى جريمة ارهابية، فقد استمرت السلطات الإيطالية في تشديد الرقابة الأمنية على كافة المشتبهين من أتباعه مما دفع بأحدهم إلى الهروب، وهو **عبدالسلام اليتيم** مسئول القنصلية الليبية بسيشيليا، وقد حل محله المدعو **حافظ قدور.** ومعلوم أن اليتيم قد هرب خوفاً من إدانة القضاء الإيطالى له.

وبعد أن تسربت إليه معلومات تفيد بأنه سيتم التحقيق معه، وربما يتم على الأقل طرده.

ومن المعلوم بأنه يتم حاليا فى مطار روما مراقبة وفحص الحقائب الدبلوماسية التابعة لسفارة القذافي بالأجهزة الالكترونية الحساسة، للتأكد من عدم احتواء هذه الحقائب على أية أسلحة أو متفجرات، تحسباً لأية أعمال ارهابية جديدة.

ومما هو معروف أن عملاء ومخابرات القذافي بروما كانوا يستخدمون فى الحقائب الدبلوماسية، وكذلك بعض المبانى التابعة لبعثة القذافي، فى تهريب وتخزين الأسلحة، وقد أثبتت التحقيقات الأمنية السابقة أن حوادث اغتيال عدد من الليبيين بروما قد تمت بواسطة تهريب الأسلحة عن طريق الحقائب الدبلوماسية-الليبية. □

مهازل القذافي
في قمة عدم الانحياز

تناولت معظم الصحف ووكالات الانباء العالمية بالنقد والاستهجان الخطاب الذى القاه القذافي أمام مؤتمر قمة دول عدم الإنحياز «بهرارى» بزمبابوى.

وركزت معظم الصحف والوكالات على الاسلوب الذى هاجم به القذافي الدول المشاركة فى المؤتمر، ووصفته بأنه اسلوب لا يليق برئيس دولة. وتناولت تعليقه على الدول الناطقة بالفرنسية ووصفه لها بأنها «دمى» تحركها باريس، وقوله انها عار على افريقيا.

فقد ذكر مراسل صحيفة الجمهورية الإيطالية فى تقرير له فى هرارى أن أقل وصف يناسب خطاب القذفي هو أنه خطاب بذىء ومليء بالاهانات لجميع روساء الدول الموجودة فى المؤتمر وقال مراسل الصحيفة الايطالية أن رئيس المؤتمر أبدى ضيقه واستياءه من الخطاب، وقد ظهر ذلك واضحاً على وجهه.

أما صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية فقد أوردت بعض التفاصيل عن التصرفات المشينة للعقيد فى المؤتمر وجاء فيها أن القذافي طلب أن ينزل فى معسكر الملك جورج السادس ولكن حكومة زيمبابوى رفضت ذلك.

وقالت الصحيفة: أن القذافي تسبب فى مشاكل للبلد المضيف حيث رافقته ثلاث طائرات بوينج تقل اعداداً من عناصره الذين أحضرهم خصيصاً للهتاف والتصفيق.

كما أفادت أن هناك سبع طائرات من نوع بوينج واليوشن خُصصت لنقل الحراس والسيارات والأسلحة ثلاث منها قد حطت فى مطار عنتيبى قادمة من ليبيا أما الطائرات الاربعة فقد رافقته إلى هرارى.

ومن المعلوم أن القذافي أصبح يتبع أسلوبا خاصاً فى ركوب الطائرات أثناء رحلاته الجوية حيث يصدر أوامره لطاقم الطائرة التى ينوى استخدامها بالتحليق فى الجو لمدة ساعة قبل ركوبها للتأكد من عدم وجود أى متفجرات داخلها.

وتجمهر مجموعة من الغوغائيين الذين أحضرهم القذافي معه أمام فندق شيراتون حيث تنعقد قمة عدم الانحياز وهم يحملون صور القذافي ولافتات تأييد له.

كما أفادت تقارير صحفية أن القذافي كان موضع اشمئزاز واحتقار عندما مد يده وضرب أحد كبار مرافقيه على وجهه وذلك أمام المطعم المخصص لرؤساء الوفود بسبب تنبيهه له على أنه لا يسمح إلا لعدد محدود من الحراس بالدخول لهذا المطعم.

ومن جهة أخرى استهجنت صحيفتا «الجارديان والديلي تلغراف» البريطانيتان ما فعلته حارسات القذافي ممن سمح لهن بالدخول إلى قاعة المؤتمر، حيث كن يقمن بالهتاف بطريقة فجة أثناء القاء القذافي لخطابه.

وقد انتقدت الصحيفتان فكرة السماح لمثل هذه الممارسات الغوغائية داخل اجتماع روساء دول منظمة من أكبر المنظمات الدولية. ومن جهة أخرى قدمت مصر اعتراضا شديداً على خطاب القذافي وقالت وكالة الانباء الرسمية أن وزير الدولة المصرى للشؤون الخارجية بعث برسالة إلى رئيس حركة عدم الإنحياز السيد «روبرت موجابي» رفض فيها رفضاً قاطعاً إهانات القذافي وقال: «إن الكلمة التى ألقاها القذافي ليست أكثر من مسرحية كوميدية أداها رئيس دولة مختل عقليا وأن القذافي يفتقر إلى النضج ويعيش فى حالة من المراهقة السياسية».. وقال: «إن الوفد المصري قد امتنع عن الرد على تلك الإهانات استجابة لرغبة السيد موجابي». □

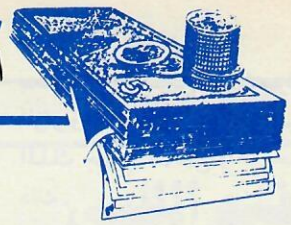

تجميد الودائع الليبية

أصدرت احدى المحاكم الأيطالية فى مدينة ميلانو حكماً يقضى بالحجز على ودائع وأوراق مالية قيمتها ٧ مليار ليرة (٥ مليون دولار) مودعة لدى خمس بنوك إيطالية، وذلك كرهينة لديون قديمة **لم تقم الحكومة بسدادها** إلى أحدى المؤسسات التجارية الإيطالية.

وبذلك يكون القضاء قد وافق على طلب الدائن وهو رجل الاعمال «سيرفيو بوزى» والذى ظل ينتظر لمدة أربع سنوات كاملة دون فائدة هذا وتبلغ هذه الديون ٣,٧ مليار ليرة (٢,٧ مليون دولار). وقد علل القضاء حجزه لـ ٧ مليار ليرة بالفوائد التي تراكمت طيلة هذه المدة.

والجدير بالذكر أن الودائع التي تم الحجز عليها هي ملك ستة بنوك تملكها (الدولة الليبية) ومودعة في حسابات لدى البنوك الإيطالية التالية:

١ ــ بانكو كرديتو ايتاليانو.
٢ ــ بانكو دي روما.
٣ ــ بانكا كومرسيالي ايتاليانا.
٤ ــ بانكا ناشينوالي دل لافورو.
٥ ــ أراب ايتلين بنك.

هذا وتملك الحكومة الايطالية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أربعة من هذه البنوك.

ورغم أن الحكومة الايطالية تعتبر هذه القضية تخص القضاء الايطالى المستقل إلا أنها، تراقب بإهتمام مع الاقتصاد المصرفي الايطالى، رد الفعل الذي يمكن أن يترتب نتيجة خطوات القضاء الأخيرة.

و يعتبر الأجراء القضائى هذا هو الأول من نوعه في تاريخ إيطاليا يتخذ ضد ودائع دولة اجنبية. ومما يذكر بأن هناك (٣٠٠) شركة ومؤسسة ايطالية من مجموع (١٠٠٠) تطالب الحكومة الليبية بسداد الديون المستحقة عليها.

و يقدر المبلغ الذى كان على ليبيا دفعه إلى الشركات الأيطالية في شهر يناير الماضى بـ (١٣٠٠) مليار ليرة (مليار دولار) إلا أن هذا المبلغ انخفظ بكمية قليلة نسبياً حيث أصبح الأن (١٠٠٠) مليار ليرة (حوالى ٧٥٠ مليون دولار).

وتقول الدوائر الأقتصادية في ايطاليا بأن هناك اتحاد تجاري يتألف من ١٨ مؤسسة إيطالية قد وكل نيابة عنه شركتين من أعضاء الاتحاد هما (سي. اف. ســبــا) و (سى. او. انــزو ماركو يزي) برفع قضايا ضد ليبيا لعدم سدادها لديون متراكمة منذ مدة طويلة.

وتجدر الاشارة إلى أن الاتفاق المبرم ما بين الحكومة الايطالية و«نظام القذافي» بشأن المقايضة بالنفط لا يتضمن الصفقات التجارية وإنما فقط المعاملات التى تخص الصفقات في المجال الصناعى.

وقالت صحيفة «صنداى تايمز» فى عددها الصادر يوم ١٠ أغسطس ٨٦ أنه على الرغم من الاستئناف الذى رفعته الحكومة الليبية، وعلى الرغم من تهديد القذافي بتحميل ايطاليا مسئولية عواقب هذه الخطوة التى اتخذتها بتجميد الأموال الليبية، فإنه من المتوقع أن تتخذ شركات ايطالية أخرى الإجراءات اللازمة ضد ليبيا مطالبة بأن تسدد الأخيرة ديوناً مستحقة لهذه الشركات يصل إجمالها أكثر من (٥٠٠) مليون جنيه استرليني. والجدير ذكره أن المودعات الليبية فى ايطاليا كثيرة وتتعدد بين ما تمتلكه ليبيا من أسهم فى الشركات الكيماوية والبترولية ومحطات التليفزيون، إلى جانب ١٥,٩٪ من الأسهم فى شركة فيات التى تصل قيمتها حوالى ٢ مليار جنيه استرليني.

وقد أدلى السفير الليبي فى روما بتصريح هدد فيه بقوله: «إننا سوف لن نشجع رجال الأعمال الليبيين بأن يضعوا ثقتهم فى الإيطاليين». وادّعى بأن ليبيا تعتزم القيام بمشاريع للتنمية

يبيع حصة ليبيا في شركة "فيات"

الأوضاع الاقتصادية فى أي بلد تعكس نجاح أو فشل الأفكار والسياسات والخطط العامة لذلك البلد، والسياسات الناجحة لا بد أن تؤدى إلى نجاح ملموس فى المجالات الاقتصادية وغيرها من المجالات الأخرى، خاصة إذا توفرت مصادر ثابتة لذلك.

وفى ليبيا ظل النفط هو المصدر الأساسى للاقتصاد، ولكن منذ أن احتكر القذافي السلطة فى البلاد، وخلال بضع سنوات من الانفاق الذى لا ضوابط ولا حدود له، ومن خلال برامج واسعة ولا معنى ولا هدف لها، أهدر الأفاق القذافي أموال الشعب الليبي، وتصرف فى تلك الأموال كما يتصرف أي قاصر سفيه مخرب محترف.

والآن **وصلت خزينة جماهيرية العار إلى حالة الإفلاس، وبرزت مظاهر الانهيار الاقتصادى فى كل مجال**، وفي كل قطاع وفى كل مكان.. ونظرا لحالة الإفلاس هذه **فقد بدأ حكم القذافي المفلس سياسة جديدة، وهي بيع الاستثمارات الليبية الخارجية..** وبذلك تقرر بيع حصة ليبيا فى شركة «فيات»، وقررت لجان القذافي قفل عدد من المدارس خارج البلاد. كما قررت سلطات القذافي قفل عدد من مكاتب وكالة الأنباء، ونتوقع أن القذافي قد يقوم - أوربما قام - بحصر بقايا الاستثمارات والودائع الليبية الموجودة خارج البلاد. وجميع هذه الأخبار، وهذه الحقائق، تؤكد تصاعد وحدة الأزمة الاقتصادية التى تواجه القذافي.. كما تؤكد كل المعلومات أن الدجال القذافي قد فقد القدرة على إيجاد أي حل لهذه الأزمة.

ومن هنا يمكن أن نفهم، وأن ندرك دلالات ذلك الخبر الذى أذاعته إذاعة القذافي يوم ١٩٨٦/٩/٢٧ الذى يقول: إنه إعتباراً من هذا الموسم سيتم الأعتماد على نظام المقايضة الاقتصادية الجديدة، والتى ستؤدى إلى نهاية التعامل بالنقود، وذلك طبقاً لما جاء فى الكتاب الأخضر حل المشكل الاقتصادي.

فماذا يمكن أن يعلق الإنسان على مثل السخف، وهذه الوقاحة ؟!! فبعد أن خرب ودمر وحطم القذافي الاقتصاد الليبي، وبعد أن أفلس بالخزينة الليبية إدعى بأنه وصل بالشعب الليبي إلى حالة الاشباع المادى، وتوفر الانتاج الذى يمكنه من استخدام أسلوب المقايضة... ومن المعروف أن المقايضة تتم فى بلد فيه ما يقايض به الناس، علما بأن المقايضة أسلوب قديم أنتهى منذ عشرات القرون والتساؤل الذى يفرض نفسه فى بلد ثروته الرئيسية هى النفط، والنفط ملك للدولة وحدها ماذا يمكن إذن أن يقايض المواطن العادى ؟ وحتى دولة القذافي أصبحت عاجزة عن المقايضة بالنفط لأن العالم والسوق العالمية للنفط متشبعة...

إن هذا السقوط، وهذا العجز، وهذا الافلاس، وهذه الحالة المأساوية، يجب أن تدفع بكل شعبنا وبكل قطاعاته العسكرية والمدنية الرجال والنساء أن تستجيب لنداء الواجب، ولصوت «**الإنقاذ**». يجب علينا جميعاً أن نساهم وبجدية فى تصعيد تيار المعارضة وإلهاب شرارة الثورة الشعبية. إن مقومات وأسباب الثورة الشعبية صارت الآن أكثر تفاعلا وأكثر إحتمالاً، وبالأصرار والعمل سيطيح شعبنا بجماهيرية العار والدمار.

تصل قيمتها أكثر من مليار من الدولارات خلال العام ٨٨/٨٧ ولكنها سوف تبحث عن جهات أخرى للتعاون والمشاركة فى هذه المشاريع.

تناقص إيرادات شركة الخطوط الليبية

علمت «الإنقاذ» أن شركة الخطوط الليبية تعانى عجزاً كبيراً فى الايرادات بسبب قلة عدد المسافرين عليها من وإلى ليبيا، وقد واجه المسؤولون على الشركة توبيخا من عبدالسلام إجلود فى هذا الصدد.

وتجدر الاشارة إلى أن الخطوط الجوية رغم ما تعانيه من ضائقة مالية مطلوب منها تسديد مصروفات كل من أمانة الاسكان وأمانة المواصلات، وأمام هذا الإلتزام تزداد حدة أزمة الخطوط الليبية وتوشك هذه الأزمة أن تأتى على كيان الشركة.

هذا بالإضافة إلى أن خمس طائرات بوينج أصبحت الآن غير صالحة للعمل بسبب نقص قطع الغيار وانعدام الصيانة الفنية.

السفارات تشترط

نتيجة لقرار سلطات القذافي بتخفيض المخصصات السنوية للسفر إلى (١٠٠) دولار فقط، اشترطت السفارة الايطالية على الليبيين الراغبين فى دخول أراضيها بتقديم تذاكر السفر ذهابا وإيابا، وكذلك شيكات سياحية قيمتها (١٠٠٠) دولار صادرة باسم صاحب التذكرة.. أما السلطات النمساوية فقد حددت اقامة المواطنين الليبيين بأسبوعين فقط غير قابلة للتجديد ما لم يثبت المواطن أن لديه ما يكفى من مال لتمديد الاقامة.

مطالبة نظام القذافي بحقوق العمال المصريين.

امتنع نظام القذافي المنهار عن إرسال من يمثله فى الإجتماعات التى دعت منظمة العمل الدولية لعقدها فى جنيف بين وفد الإتحاد العام لنقابات عمال مصر، وبين ممثل عن نظام القذافي، وذلك **للتباحث فى مستحقات العمال المصريين الذين كانوا يعملون فى ليبيا ثم طردتهم سلطات القذافي وصادرت جميع حقوقهم ومدخراتهم المالية بعد أن منعتهم من تحويل أدنى نسبة منها..** وجاء قرار عقد هذه الاجتماعات بناء على الشكوى التى تقدم بها فى وقت سابق وزير القوة العاملة المصرى ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر السيد سعد محمد نصر، لمنظمة العمل الدولية.

وتفيد جريدة «**الأهرام**» المصرية فى عددها المؤرخ فى ٢٦ سبتمبر الماضى بأن المدير العام لمنظمة العمل الدولية، السيد «فرنسيس بلانشار» قد قرر تشكيل لجنة تحقيق تتكون من ثلاث شخصيات دولية مهمتها العمل على حصول حقوق العمال المصريين والتونسيين الذين طردتهم سلطة القذافي العام الماضى.

نبأ التخلص من الشريك الليبي فى الإعلام الايطالي

لقد سعت شركة «فيات» بكل الوسائل إلى التخلص من الليبيين حيث أصبح وجودهم مضر جداً بالشركة خصوصاً بعد إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على مقاطعة القذافي إقتصادياً، وبالتالى تهديد «فيات» بحرمانها من العقود الأمريكية الضخمة ومن المساهمة فى مشروع الدفاع الفضائى الأمريكي.

ومن المعلوم أن الولايات المتحدة الامريكية كانت قد منعت شركة «فيات» من الدخول فى أي عطاء (امريكي) عالمى، بسبب وجود القذافي شريكا فيها. واشترطت على الشركة التخلص من شريكها القذافي، قبل السماح لها بالتقدم لأية عطاءات امريكية.

وفى تعليق بالإذاعة الأيطالية حول هذا النبأ وأسبابه ذكرت الأذاعة بأن الحالة **الاقتصادية المتدهورة فى ليبيا أرغمت (الليبيين) على بيع حصتهم فى «فيات»** و يعتبر هذا المبلغ «ثلاثة مليارات دولار» جرعة اكسجين هم فى أمس الحاجة إليها، والسبب الآخر هو الضغط المستمر الذى مارسته الأوساط السياسية والاقتصادية فى التخلص من القذافي حيث أصبح هذا الوجود غير مرغوب فيه.

وقد ظهر واضحاً فى جميع وسائل الإعلام الإيطالية السرور والغبطة التى اجتاحت الأوساط السياسية والاقتصادية الإيطالية، فقد صرح مصدر مسؤول برئاسة الوزراء بأن رئيس الوزراء السيد «كراكسى» قد شجع بل ووافق على خروج الليبيين من أكبر شركة إيطالية.

ومن المعلوم بأن المدعو «عبدالله السعودى» رئيس المؤسسة العربية المصرفية فى (روما) قد قام بدور رئيسي ونشيط جداً في هذه العملية، فقد اعترف السيد «اجنيللي» بأن الدور الأكبر من عملية التخلص من هذا الشريك قد قام به السعودى حيث اقنع السلطات الليبية بأن الوقت قد حان للخروج من «فيات».

وهناك تكهنات بأن أحد الأسباب التى حذت «بالليبيين» إلى بيع حصتهم هو خوفهم من أن يبادر القضاء الأيطالى بالحجز على حصتهم فى «فيات» فى مقابل الديون الضخمة المستحقة لكثير من الشركات الأيطالية، والتى لجأت فعلاً إليها بعض هذه الشركات حيث حكمت عدة محاكم بحجز أرصدة وأموال ليبية مودعة فى عدة مصارف ايطالية.

ومن المتوقع ألا يتمكن القذافي من استغلال الأموال التى ستعود عليه من بيع حصته فى شركة فيات، وهى مقدرة بثلاثة مليارات من الدولارات، قبل أن يسدد الديون المتراكمة عليه لمختلف الشركات الإيطالية. وكانت هذه الشركات قد حصلت من محاكم ايطالية على أحكام تقضى بالحجز على كافة اموال وممتلكات القذافي فى ايطاليا كضمان لتسديد الديون. كما يتوقع أن تطالب شركات ومؤسسات أجنبية أخرى، الحكومة الإيطالية بعدم الافراج عن أموال القذافي وخاصة الفائدة من بيع نصيب شركة فيات قبل أن يسدد القذافي الديون التى تطالب بها.

هذا وتؤكد مصادر المراقبين الإقتصاديين أن القذافي اضطر لبيع حصته فى شركة «فيات» بسبب الافلاس الذى تعانى منه خزينته، وبسبب الديون المتراكمة التى تطالب بها شركات ومؤسسات دولية من جنسيات مختلفة.

أموال الشعب يقبضها الإرهابيون

اعترف شخصان عربيان يشاع أنهما تونسيان، باستلام مائة ألف دولار من نظام القذافي من أجل القيام بعمليات تخريبية ضد الانبوب العراقى التركى المشترك، وكذلك المؤسسات العراقية فى استانبول.

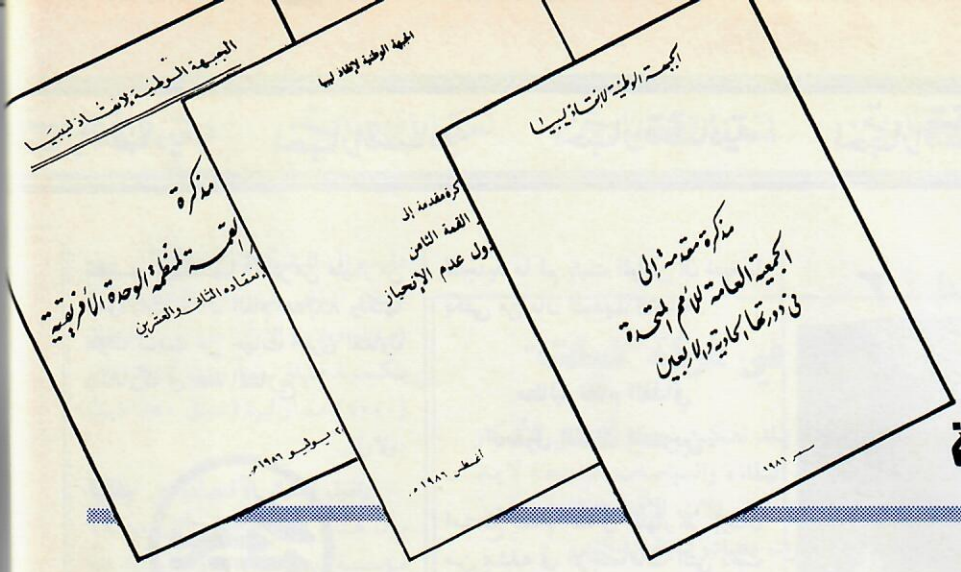

مذكرات الجبهة إلى المؤسسات الدولية

تعتبر الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا مناسبات انعقاد المؤتمرات الدولية من أهم المناسبات التى تطرح فيها على الأسرة الدولية القضية الليبية وتكشف فيها عن إجرام القذافي وما يقوم به من تصرفات إجرامية لا تتفق إطلاقا مع ما عرف عن شعبنا من صدق وقناعة أصيلة بأهمية التعاون السلمي البناء بين أعضاء المجموعة الدولية والمشاركة فى الدفع بالإنسانية إلى آفاق الرقى والتقدم. وتؤكد لكل الدول من خلال المؤسسات الدولية براءة شعبنا من خرق القذافي المستمر للمواثيق والأعراف والتقاليد الدولية.

وفى هذا السبيل فقد قدمت الجبهة مذكرة إلى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الأفريقية فى دور انعقادها الثانى والعشرين، وهى المنظمة التى نجحت فى أن تصبح المحور الرئيسي الذى تلتقى فيه الجهود الأفريقية فى نضالها ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية، والتى تسود علاقاتها روح التضامن مما حد من النزاعات بينها، وأسهم فى ايجاد مناخ مناسب لنمو علاقات بناءة تربط بين الدول جميعا. وقد عرضت المذكرة إلى الدور الأجرامى، والممارسات العابثة، والتدخل السافر، الذى يقوم به القذافي بحق الدول الأفريقية المجاورة والبعيدة، مما يعد خرقا فاضحا لميثاق منظمة الوحدة الأفريقية، وهدماً لما حققته المنظمة من انجازات ونجاحات.

إن تدخل القذافي فى الشؤون الداخلية لعدد من الدول، والعمل على إثارة الفتن والقلاقل فيها، والتآمر على استقرارها، وانتهاك سيادة ووحدة أراضى كثير من الدول وتصعيد النزاعات القائمة فى داخل القارة ــ كل ذلك أدى بالضرورة إلى عرقلة مجهودات التنمية، وإلى فتح الباب على مصراعيه أمام عودة النفوذ الأجنبى إلى أفريقيا. وقد وضحت المذكرة ازدواجية آثار جرائم القذافي، فهى موجهة ضد الشعب الليبي بقدر ما هى موجهة ضد شعوب أفريقيا. وهى بالإضافة إلى أنها تؤدى إلى حرمان الشعب الليبي من استخدام ثروته فى البناء والتنمية، فإنها توظف من أجل الخراب والدمار. ودعت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فى هذه المذكرة الدول الأفريقية إلى أن تقف موقف المناصرة والمعاضدة، وطالبتها بمجموعة من الإجراءات منها:

(١) اتخاذ مواقف مبدئية من أجل مؤازرة نضال الشعب الليبي وإدانة ممارسات القذافي وسياساته الاجرامية.

(٢) إنهاء كافة صور التعاون الأمنى الذى يعتبر موجها ضد ارادة وحرية شعبنا الليبي.

(٣) قطع الصلات واتخاذ الإجرات الرادعة تجاه القذافي ونظامه، وتدعيم برامج النضال التى تخوضها الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا لإسقاط حكم الطغيان والإرهاب.

كما انتهزت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فرصة انعقاد مؤتمر القمة الثامن لمجموعة دول عدم الإنحياز فى «هرارى - زمبابوى» فقدمت مذكرة فى اغسطس الماضى اشارت فيها إلى ما يقوم به الدجال القذافي على الصعيد الدولى من أعمال مشينة، واستمراره فى الممارسات العابثة التى لا تقيم وزنا للمواثيق والأعراف والتقاليد التى تحكم العلاقات بين الامم. وضربت امثلة على ما يقوم به من اعتداءات متكررة وانتهاكات مستمرة لوحدة أراضى دولة تشاد، مما أدى إلى تكبيد الشعب التشادى الشقيق خسائر جسيمة فى الارواح والممتلكات والحاق اضرار خطيرة بالعلاقات والروابط الاخوية بين الشعبين، وبما يقوم به من تقديم كافة أنواع الدعم من معدات واسلحة إلى ايران مما أدى إلى تشجيع الأخيرة على الاستمرار فى الحرب ورفض الوساطات والمساعى الحميدة التى قامت بها عدد من المنظمات الدولية والاقليمية بما فيها «مجموعة دول عدم الإنحياز» من أجل إنهاء هذه الحرب الدامية. واشارت المذكرة الى تصريحات القذافي وتهديداته المتكررة بربط ليبيا -الدولة غير المنحازة- بحلف وارسو.

وفى ختام المذكرة وضحت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا أنها -وهى تتصدر كفاح الشعب الليبي وتصمم على تحقيق النصر النهائى بسقوط القذافي واقامة حكم وطنى دستورى ديمقراطى- وضحت أن تحقيق هذا الهدف أنما هو مسؤولية ابناء شعبنا بالدرجة الأولى، إلا أنها تدرك أن مؤازرة مجموعة دول عدم الإنحياز للشعب الليبي فى محنته تقرب ساعة إنقاذ ليبيا من حكم القذافي الهمجي.

وكانت الجبهة قد سبق أن طرحت قضية شعبنا الليبي أمام مؤتمر القمة السابع لدول عدم الإنحياز فى مذكرة أوضحت فيها ابعاد وحجم ما يواجهه شعبنا الليبي من معاناة تحت حكم القذافي، وما ينتظر عدد غير قليل من دول عدم الإنحياز من تهديد مباشر وغير مباشر بسبب التدخلات والممارسات والانتهاكات التى يقوم بها القذافي. وقد أكدت السنوات التى أعقبت ذلك المؤتمر صحت رؤية الجبهة ومعرفتها بحقيقة القذافي، فكان استمراره فى التدخل فى الشئون الداخلية لعدد من الدول، وتآمره على استقرارها، وانتهاك سيادتها، ووحدة أراضيها، وتبنيه للإرهاب الدولى بتقديم كافة صور الدعم والتسهيلات، وتسميمه لمناخ العلاقات الدولية، أكبر دليل على ذلك.

كما أعدت الجبهة مذكرة ضافية قدمتها إلى الدورة الواحدة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. مذكرة اياها بما سبق أن طرحته فى مذكرتها التى عرضت فيها قضية شعبنا الليبي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها السابعة والثلاثين، التى أوضحت فيها حجم وأبعاد ما يواجهه شعبنا الليبي من معاناة تحت حكم القذافي، نتيجة لأساليبه وممارساته الإجرامية الإرهابية، وتسلطه الدكتاتورى، وتسخيره لجميع إمكانات ليبيا فى خدمة أهدافه الشخصية الدنيئة، ونزعاته الإرهابية المجرمة. تلك الممارسات التى ترتبت عليها نتائج مأساوية وخيمة، تبدو واضحة فى الإنهيار الشامل الذى أصاب كافة أوجه الحياة فى ليبيا، وفى تعريض أمن واستقلال ووحدة أراضى البلاد إلى اخطار محققة، وفى التهديد المباشر وغير المباشر لأمن واستقلال عدد غير قليل من

الدول الأخرى ، الأمر الذى ترتب عليه تردى علاقات ليبيا الخارجية ، وتسميم مناخ العلاقات الدولية .

كما اشتملت المذكرة على كشف استمرار الأوضاع المأساوية فى داخل ليبيا والانتهاكات المستمرة لمواثيق واعراف الأمم المتحدة. وأكدت مرة أخرى -من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة- للعالم أجمع براءة شعبنا الليبي من جرائم القذافي ، وممارساته التى يقوم بها فى المجال الدولى ، كما أكدت أن هذه الجرائم والممارسات هى ضد كل المبادىء والقيم والأخلاق التى آمن بها الشعب الليبي على مر العصور ، فضلا عن أن شعبنا الليبي هو الضحية الأساسية لكل ما يصدر عن حكم القذافي من استبداد وتجبر وإرهاب . كما أكدت بأن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا وهي تتصدر وتقود كفاح الشعب الليبي ونضاله المجيد المشروع ضد حكم القذافي الهمجى مصممة أشد التصميم على متابعة النضال ، واسترخاص التضحيات ، حتى يتحقق لشعبنا انتصاره بسقوط حكم القذافي العابث المجرم وبإقامة حكم وطنى دستورى ديمقراطى يستمد مشروعيته من الشعب الليبي . وترى الجبهة أن تحقيق هذا الهدف العظيم هو مسئولية شعبنا الليبي بالدرجة الأولى ، إلا أنها تدرك أيضا أن الأمم المتحدة يجب أن تقوم بدورها كمنظمة دولية فى هذه القضية . ومن هنا طرحت الجبهة على الدورة الحالية جملة من المطالب منها :

* الاهتمام بحقوق الإنسان فى ليبيا على ضوء هذه المذكرة وعلى ضوء تقارير المنظمات الدولية وخاصة تقارير منظمة العفو الدولية والإيعاز إلى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان للاهتمام بهذه القضية .

* مطالبة الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدانة حكم القذافي لإلغاء التعليم الإبتدائى .

* طالبت المذكرة جميع الدول الاعضاء بإنهاء كافة صور التعاون الامنى مع حكم القذافي ، واتخاذ الإجراءات الرادعة تجاه نظام حكمه الإرهابي ، بما فى ذلك قطع كافة العلاقات الدبلوماسية ، والصلات التجارية والاقتصادية المختلفة مع مؤسساته .

* تدعيم برامج النضال التى تخوضها الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا من أجل اسقاط حكم القذافي وما يمثله من طغيان وعبث واجرام .

وفى ختام المذكرة اوضحت الجبهة بأن حكم القذافي لا يمثل الشعب الليبي فى شىء ، فهو حكم غير شرعى ، فشل فى أن يقيم حكومة تمثل الشعب الليبي ، ولجأ إلى اسلوب العصابات والهياكل الفوضوية . وطالبت الجبهة الجمعية العامة للأمم المتحدة بدراسة وثائق تفويض الوفد الذى يتحدث بإسم ليبيا ومساءلة هذا الوفد عما إذا كانت هذه الوثائق قد صدرت عن «حكومة» ليبية ــ حيث أن هذا الوفد لا يمثل الأمة الليبية ، ولا يحق له أن يتحدث باسمها . □

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حول التحركات الدولية على الحدود الليبية

تتابع الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا باهتمام بالغ الاتصالات السياسية الدولية المكثفة والتحركات العسكرية الواسعة التى تجرى على الحدود الشمالية والجنوبية لبلادنا ، والتى تحس الجبهة بأنها واضحة الدلالات والمؤشرات .

وفى الوقت الذى تؤكد فيه الجبهة على الحقائق التالية :

أولا : الطبيعة الإرهابية لحكم القذافي لارتباطها **بذات القذافي نفسه وشخصيته المريضة الشريرة** التى لا تنفك عن التفكير فى الإرهاب وممارسته .

ثانيا : الطبيعة العدوانية لحكم القذافي **لارتباطها بالأوهام والطموحات التوسعية المجنونة لدى القذافي شخصياً** والتى كان غزوه الهمجى للجارة الشقيقة «تشاد» أحد أبرز أمثلتها .

وفى الوقت الذى تؤكد فيه الجبهة أن القذافي بتدخلاته غير المشروعة فى الشئون الداخلية لعدد من الدول الأخرى ، واعتداءاته المتكررة على سيادتها وأمنها ، ومخالفاته المتعددة لجميع الأعراف والتقاليد والقوانين الدولية ، وتبنيه رسميا للإرهاب الدولى ودعمه ، واستخدامه للقتل والجرعة والمزيد من الإغتيالات كجزء من سياسة حكمه ، وأن القذافي بذلك قد اكتسب صفة المجرم الدولي مما دفع بعض الدول للإنتقام منه حفاظا على مصالحها .

إلا أن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا وهي **تستشعر ما قاساه وعاناه شعبنا الليبي على يد القذافي بسبب ماجرته عليه جرائمه وممارساته الإرهابية العابثة طوال السنوات السبعة عشر الماضية ، لتدعو وبكل قوة ألا تؤدى ردود الفعل الدولية إزاء مخططات القذافي الحالية وممارساته إلى المزيد من الضحايا من أرواح أبناء شعبنا ، أو إلى المزيد من الدمار والتخريب لمقدرات بلادنا ..** كما تؤكد الجبهة على ضرورة ألا تؤدى ردود الفعل هذه إلى وضع سوابق خطيرة فى التعامل الدولى تبرز العدوان والإعتداء ، وتؤكد الجبهة كذلك على أن هذه المواقف الدولية الجديدة إزاء حكم القذافي ، **يجب ألا تؤدي إلى التعتيم لدى الرأى العام العالمي على حركة نضال شعبنا وكفاحه من أجل الإطاحة بهذا الحكم .**

إن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ، وهى تتصدر نضال شعبنا الليبي تود أن تؤكد أن هذا النضال هو نضال حقيقي وبطولي وأصيل وهو سابق زمنياً على جميع المواقف الدولية إزاء القذافي ، بل إن الجبهة لا تشك فى أن النضال الوطني الليبي بما اتسم به من استمرارية وتعاظم كان هو أحد الأسباب الحقيقية من وراء المواقف الدولية الجديدة .

إن هذا النضال وهو يحرص بكل تفتح ووعي على الإستفادة من الظروف التى خلفتها هذه المواقف الدولية إلا أنه يحرص أيضا على أن يظل متميزاً عنها بأساليبه ومنطلقاته ، وأن تظل له خصوصيته التى تحافظ على استقلاليته ، وتشده إلى أماني شعبنا الليبي فى الحرية والكرامة والرخاء والأمان والتقدم .

إن هذا النضال الذى فاجأ القذافي ، بل والعالم أجمع **من خلال عمليات معسكر باب العزيزية البطولية فى مايو من عام ١٩٨٤** ، لقادر - بإذن الله - على أن يفاجىء العالم من جديد فى جولة نأمل أن تكون الفاصلة والحاسمة مع حكم القذافي ، كما ورد فى البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية للجبهة بتاريخ ٢١ أغسطس ١٩٨٦ فى أعقاب اجتماعها الذى عقدته خلال هذا الشهر.

إن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا تتطلع بكل ثقة وتفاؤل إلى المستقبل القريب إلى مرحلة ما بعد سقوط القذافي حيث يكون الستار قد أسدل نهائياً عن هذه الحقبة المظلمة من تاريخ شعبنا منذ ١ سبتمبر ١٩٦٩ ، هذه المرحلة **التى سينطلق فيها شعبنا الليبي نحو إعادة بناء دولته العصرية التى توظف فيها كافة الإمكانيات الليبية البشرية والمادية من أجل خير ورخاء كافة أبناء ليبيا وجيرانهم والبشرية جمعاء .**

الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

٢٥ ذي الحجة ١٤٠٦ هـ .
٣٠ أغسطس ١٩٨٦ م .

خاطرة

بقلم : إبراهيم عبد العزيز صهد

مصداقية الكلمة

ما أكثر الخواطر التي تراود الانسان ! بعضها يعبر عبوراً خاطفاً مسرعاً، وبعضها يطوف بفكر الانسان فيطيل الطواف أو يقصره، وبعضها يستقر في الضمير والوجدان، وبعضها الآخر ينبثق من مخيلة الانسان.

والانسان منا إما أن يحتفظ بخاطرته حبيسة في نفسه، وإما أن يعبر عنها بقول أو بعمل أو بسلوك معين .. فما أكثر الأعمال الكبيرة الجليلة التي كانت بدايتها خاطرة أو فكرة ! وما أكثر المعاني والقيم الكبيرة التي تم إستقاؤها من خاطرة أو جملة خواطر ! وكثيرة تلك الخواطر التي ظلت حبيسة في الصدور.

وقد كنت أحسب أنه سيكون من اليسير علي أن أعبر عن هذه الخاطرة وأسوقها إلى القراء في عبارات سهلة تفي بالغرض. غير أنني وجدت أن صياغتها في كلمات هي أبعد منالا مما ظننت، وأن ذلك من شأنه أن يفقد الخاطرة كثيراً من معانيها التي اعتملت في نفسي. وبمعنى آخر فانني قد لا أستطيع - عبر صياغة هذه الخاطرة في كلمات مقروءة - أن أنقلها إلى القراء بنفس دفق المشاعر وعمق الأحاسيس ووضوح المعاني التي تخلفها الخاطرة في نفسي.

أما الخاطرة فهي تدور حول **مصداقية الكلمة، أو معنى آخر حول التوافق بين القول والفعل، وبين الشعار والتطبيق، وبين التنظير والتنفيذ.** بل إن الخاطرة تذهب بي إلى أبعد من ذلك حين تشمل **مصداقية الكلمة تقال عن الماضي مؤرخة او مقيمة، وتقال عن الحاضر واصفة او مقررة، وتقال عن المستقبل مخططة أو متوقعة، تقال عن الأحداث، وتقال عن الظروف والملابسات، وتقال عن الأشخاص والمجتمعات، وتقال عن قضايا الشعوب.. عن عذاباتها.. وعن جهادها ونضالها.**

ولا أحسبني في حاجة إلى أن أتحدث عن دور الكلمة وأهميتها بعد أن ازدحم عالمنا المعاصر بكل الوسائل التي تسهل للكلمة أن تقطع الفيافي والقفار وتدور حول الأرض عدة مرات ولما يرتد للانسان طرفه. وأصبحت الكلمة مسموعة ومقروءة تدخل بيت الانسان منا دونما استئذان، وتحدث ما تحدثه من تأثيرات إيجابية أو سلبية .. لا أحسبني إذن في حاجة إلى الحديث عن أهمية الكلمة .. ولكنني بالتأكيد في حاجة إلى الاشارة إلى الأسلوب الذي جرى به التعامل مع الكلمة في منطقتنا خلال ما يزيد قليلا على ربع القرن الأخير. فخلال هذه الفترة، ابتليت أمتنا بمرض عشعش بين ظهرانيها، وسرى في كل أوصالها، وتغلغل في مختلف أوجه حياتها.. إنه مرض العدوان على الكلمة..

- **بتحريف معانيها.. وبوضع الكلمات في غير مواضعها.**
- **وبتطويعها تعسفا.. لتخدم أغراضا خفية لم يعبر عنها من خلال الكلمات، ولا يمكن استشفافها حتى من بين السطور.**
- **وباخضاعها لكل أنواع العبث.. تدين ما لا يدان وتغفر ما لا يغفر، تجرم ما لا يجرم وتبرر ما لا يبرر، تزين الخبيث وتشين الطيب، تمسخ العملاق، وتعملق القزم، تخون الأمين وتستامن الخائن..**
- **وبالقائها** - في خطاب أو مقال أو... - كلمة واعدة مدوية من ورائها كل الخير.. **ثم تتحول حال التنفيذ إما إلى لا شيء.. أو إلى شرور وآثام تعاني منها أمتنا حتى اليوم..**
- **وبصياغتها في شعار منمق واعد،** يهز المشاعر، ويدفع الناس إلى التدافع .. **ثم يتبدى هذا الشعار حال التطبيق إما مستحيلا، أو انه لا يخدم أهداف الأمة ومقاصدها، أو أن «الامبريالية» و«الصهيونية» قد حالت دون تحقيقه !!**
- وكلمة تلقى فتثير الحماس، وتدفع الدماء إلى العروق، فتحتشد الحشود تأهباً للمعركة، وتطوعاً للفداء.. **ثم يتضح أن إلقاءها إنما قصد من ورائها استهلاك محلي، أو مزايدة رخيصة، أو إحراج حاكم أو مجموعة من الناس.. فتبرد الهمم، ويفتر الحماس، وتضيع القضية.**
- وكلمات تصاغ.. فيشدك حسن صياغتها.. أو يدفعك سوء صياغتها إلى الغثيان.. لا فرق.. ويقال لك بأنها نظرية لا شرقية ولا غربية.. ليست شيوعية ولا رأسمالية.. ثم تكتشف أنها قد إقتبست شيئاً من ماركس، وشيئاً من لينين، وشيئاً من تونغ، وشيئاً من بنيامين فرانكلين. **ثم تبحث فتجد انها قد حوت جذوراً من كل أرض فيما عدا الأرض التي يراد لها أن تنبت فيها.. فيقال لك إنه تبادل الأفكار والحضارات والثقافات بين الشعوب.. وتتساءل وما نصيب ثقافتنا وحضارتنا في هذه ؟ فيضيع سؤالك في خضم سيل متدفق من كلمات الاطراء والمديح للنظرية.. ثم يأتي التنفيذ..** فتكتشف أنه لا يمكن تنفيذ هذه الترهات النظرية إلا بعد إلغاء العقول، وقمع الشعب وقهره وإخضاعه، ويروعك أن العزم قد انعقد على التنفيذ.

وكلمات تقال وتكتب لتؤرخ وتقيم.. ولتصف وتقرر.. **يتم إخضاعها للأهواء الشخصية.. فضاع التاريخ.. زورت حقائقه.. شوهت مواقف.. واختلقت احداث.. وسيقت فرضيات لا تمت إلى الواقع بصلة.. ضاع تاريخ مجيد من أجل أن يمجد حاضر أليم.. ورأينا من يلهث وكأنه عاشق لعار التاريخ يلقي بكاهله على أمتنا.. وهي من العار براء..**

هذه الممارسات في حق الكلمة.. إنما هي عدوان على الكلمة. وعن طريق هذا العدوان وكنتيجة مباشرة له يعتدى على الصدق والعدل والحق.. وعلى الماضي بتراثه، وعلى الحاضر بواقعه، وعلى المستقبل وما إرتبط به من طموحات .. بل إن العدوان يلحق الأمة نفسها.. بأحاسيسها ومشاعرها وذكاءها.. وبطموحاتها وأهدافها وقضاياها.

ولقد انتشر مرض العدوان على الكلمة.. فلم ينحصر في فئة معينة.. وإلا لهان الأمر.. بل مارسته فئات مختلفة من كتاب وصحافيين.. ومن مثقفين وسياسيين.. ومن عسكريين ومدنيين.. ومن حكام ومحكومين.. **وحتى من فئات المعارضين والمقاومين..** ولا أبالغ إن قلت إن عدداً غير قليل من المشاهير قد حاز على شهرته من خلال إجادة فن العدوان على الكلمة.

إن نتيجة ذلك كله واضحة في واقعنا.. واقع أليم فقدنا فيه الثقة في كل شيء .. حتى في الكلمة..

وبعد ..

ترى كيف سيكون حالنا اليوم ؟

□□ لو لم يتفش هذا الداء بين ظهرانينا..

□□ لو جرت المحافظة على مصداقية الكلمة المتداولة بيننا..

□□ لو لم يقل حكامنا وكتابنا وصحافيونا ومثقفونا إلا ما هم ينوون عمله فعلا.. و يشعرون بقدرتهم على فعله..

□□ لو لم تستخدم الكلمة للمزايدة.. وللمغالطة.. وللخداع.

□□ لو لم ترفع من الشعارات إلا تلك التي يمكن تطبيقها.. و ينعقد العزم على تطبيقها.. والتي تخدم أهداف الأمة.

اجل كيف سيكون حالنا لو كان الشعار المرفوع بيننا هو الصدق أو الصمت.

واخيراً ..

ترى كيف سيكون حالنا لو جعلنا نصب أعيننا قول الله عز وجل : **«يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما تفعلون».**

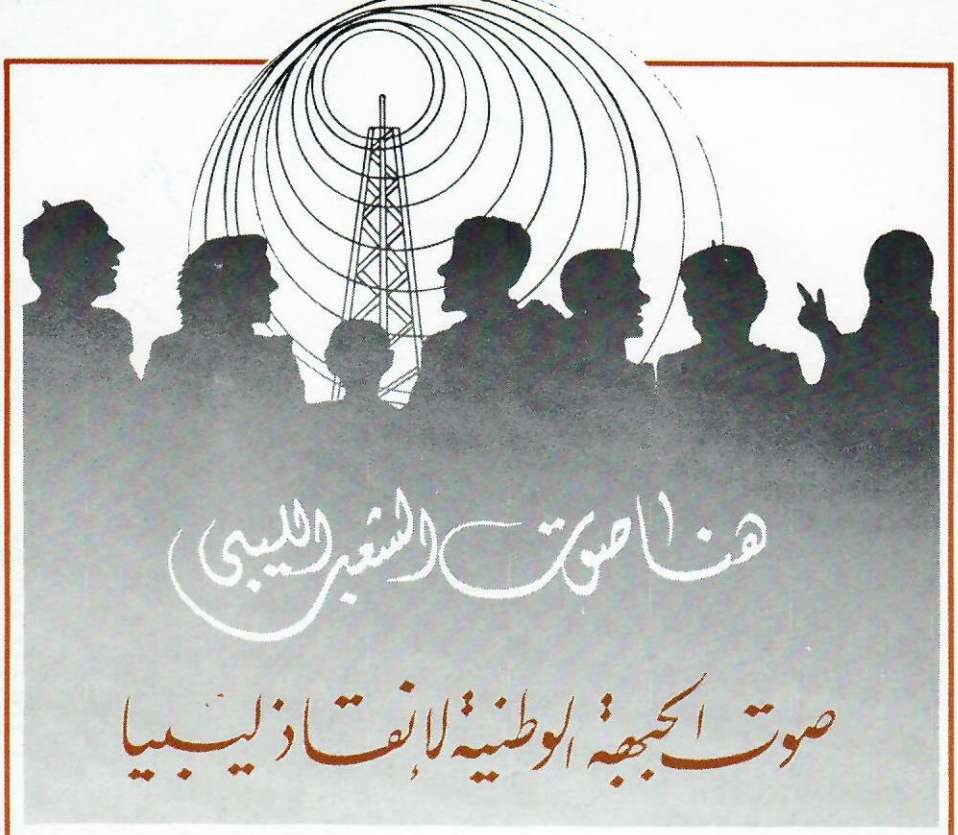

البرنامج الاول

يبث على الموجة القصيرة (٢٥) متراً .
وعلى ذبذبة مقدارها (١١٩٧٥) .

الفترة الأولى : من الساعة السادسة إلى الساعة الثامنة صباحاً .
الفترة الثانية : من الساعة الرابعة إلى الساعة السادسة مساءاً .

ويبث على الموجة القصيرة (١٩) متراً .
وعلى ذبذبة مقدارها (١٥١٦٥) هيرتز .

الفترة الثالثة : من الساعة الثامنة إلى الساعة العاشرة ليلا .

البرنامج الثاني

ويبث على الموجة القصيرة (٢٥) متراً .
وعلى ذبذبة مقدارها (١١٨٢٥) هيرتز .

ويبدأ ارساله من الساعة العاشرة والنصف
إلى الساعة الحادية عشر صباحاً .

كل المواعيد حسب توقيت ليبيا

صدر حديثا عن دار الإنقاذ

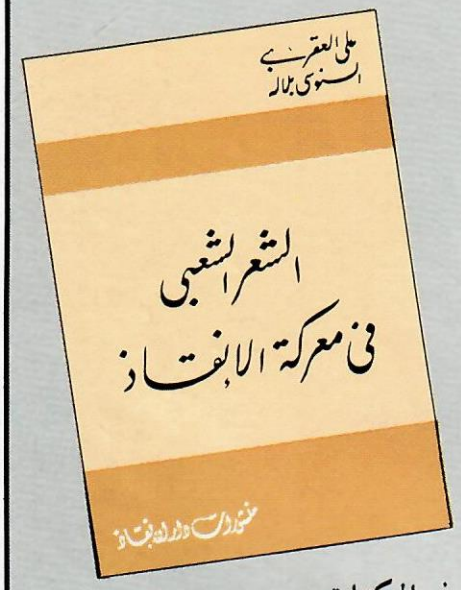

في المكتبات
ويطلب مباشرة
من دار الإنقاذ :

Al-Inqad
323 S. Franklin Box A-246
Chicago, IL, 60606-7093
U.S.A.

الثمن :
ديناران ليبيان أو ما يعادلهما

قريبا في الأسواق

توقيعات على وتر الصمود والثورة

للشاعر موسى عبد الحفيظ

ستعودين

ستعودين
وتخضل الاماني
تزهر الفرحة فى القلب الذى ظل يعاني
وجع البعد والآم الحنين

ستعودين
إذا ما انشق جنح الليل
وانداح سنا صبحك يختال على كل الروابي

ستعودين
وفى اشراق عينيك
وفى نضرة خديك
وفى بسمتك الحلوة تنساب نضارات الشباب

ستعودين
وتنسين وأنسى
حينما تنطفى اللهفة فى كأس اللقاء
يجد المقرور طعم الدفء
يلقى الضامى الملهوف برد الارتواء
حينما تنقلب الوحشة أنسا
حينما ينزاح فى ذاكرة الذكرى
أسى الوجد
ويغدو
يومنا الموجع أمسا
حين يرتاح الذى هدته ابعاد المسافات
وأدمى قدميه الانتظار
نظر الشرطي فى عينيه
وخز الشك
تقليب جواز السفر اللاهث فى كل مطار

سوف تنسين وأنسى
حين تنهار المسافات
يذيب الزمن الصلد
لهيب الانتصار
حين تطوي رحلة العودة
كل الأرض
كل الدهر
فى ثانية
ذات نهار

سوف ننسى
أننا شاءت لنا الاقدار
تفريقا
وتمزيقا
وبعدا
فافترقنا
وكان البعد والفرقة
والتشريد والتهديد
والآلام
ما كان سوى حلم
تجرعناه فى ليل الأسى
ثم أفقنا.